كتاب الحبائك في أخبار الملائك
تأليف الجلال السيوطي الشافعي
رحمه الله تعالى
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم
آمين

وقف حديث المرحوم
الشيخ ابو بكر الشنراني
بشروطه المذكورة في وقفه
عفى الله عنه امين



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والصحب والاتباع فهذا
تاليف لطيف جمعته في اخبار الملائكة الابرار استوعبت فيه ما وردت به
الاحاديث والآثار وختمته بفوائد يبتهج بها اولوا الابصار وسميته الحبائك
في اخبار الملائك والله المستعان وعليه التكلان ذكر وجوب
الايمان بالملائكة قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان
بالملائكة ينتظم معاني احدها التصديق بوجودهم والثاني انزالهم
منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس والجن مامورون مكلفون
لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز ولكن الله
تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي
وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما ادعتهم الاوائل والثالث
الاعتراف بان منهم رسلا يرسلهم الى من يشاء من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم
الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم
خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون
السحاب فقد ورد القرآن بذلك كله او باكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان فقال
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله مطلب خلق الملائكة والدلالة
على انهم اجسام خلافا للفلاسفة اخرج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم واخرج ابو الشيخ في
كتاب العظمة عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة واخرج
ابو الشيخ عن يزيد بن رومان انه بلغه ان الملائكة خلقت من روح الله تعالى
كثرة الملائكة جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
واخرج البزار وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة من نور وينفخ
في ذلك النور ثم يقول ليكن منكم الف الفين فان من الملائكة خلقا اصغر من
الذباب وليس شيء اكثر من الملائكة واخرج البيهقي في الشعب عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما في السموات سماء منها موضع
الا عليه ملك اما ساجد واما قائم حتى تقوم الساعة واخرج احمد

وعلى جبهته ملك او قدماه ثم قرأوا انا لنحن الصافون واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السماء موضع الا وعليه م

والترمذي

والترمذي والحاكم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطت السماء وحق لها ان تئط ما منها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع
جبهته واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك قوله تعالى
وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
والضياء في المختارة وابو الشيخ عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا
ما نسمع من شيء قال اني لاسمع اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم
الا عليه ملك ساجد او قائم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع
قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة
قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئا
واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال ليس من
خلق الله اكثر من الملائكة ليس من بني آدم الا ومعه ملكان سائق يسوقه
وشاهد يشهد عليه فهذا ضعف بني آدم ثم بعد ذلك السموات مملوءات
ومن فوق السموات بعد الذين حول العرش اكثر مما في السموات واخرج
ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من
كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه ان لله نهرا
في الهواء سعة الارضين كلها سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك من
السماء فيملؤه ويسد ما بين اطرافه ثم يغتسل منه فاذا خرج قطرت
منه قطرات من نور فيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله تعالى بجميع
تسبيح الخلائق كلهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال قال موسى
عليه الصلاة والسلام يا رب من معك في السماء قال ملائكتي قال وكم
هم يا رب قال اثنا عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب
واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما تقطر عين ملك منهم الا كانت ملكا يطير
من خشية الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن العلاء بن هارون قال
لجبريل في كل يوم انغماسة في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها
ملك واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال بلغني انه ينزل مع المطر من
الملائكة اكثر من ولد آدم وولد ابليس يحصون كل قطرة واين تقع
ومن يرزق ذلك النبات واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان السموات

من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان من خلق الله اكثر من [illegible]

السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة ما انقاست منهم الا ملك راكع او ساجد
ترعد فرائصهم وتضطرب اجنحتهم فرقا من الله ولم يعصوه طرفة عين وان
حملة العرش ما بين كعب احدهم الى مخه مسيرة خمسمائة عام واخرج
ابن المنذر في تفسيره عن عبد الله بن عمرو رفعه قال الملائكة عشرة اجزاء تسعة
اجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء قد وكلوا بخزانة
كل شي وما من السما موضع اهاب الا فيه ملك ساجد او ملك راكع وان الحرم
بحيال العرش وان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه واخرج ابن المنذر عن عمرو
البكالي قال ان الله تعالى جزا الملائكة عشرة اجزا منهم الكروبيون وهم الملائكة
الذين يحملون العرش وهم ايضا الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ومن بقي من الملائكة لامر الله ولرسالات الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق
حبيب بن عبد الله بن سليمان ابي الاعمش عن ابيه قال الانس والجن عشرة اجزا
فالانس من ذلك جزو والجن تسعة اجزا والجن والملائكة عشرة اجزا فالجن
جزو والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة اجزا فالملائكة جزو والروح تسعة اجزا
والروح والكروبيون عشرة اجزا فالروح من ذلك جزو والكروبيون تسعة
اجزا واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر
من طريق عطا عن ابن منكدر عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة سماه
قال عبادة فنسيت اسمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة
ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينه دمعة الا وقعت
ملكا قائما يسبح وملائكة سجود امنذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا
رووسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة وملائكة ركوع لم يرفعوا روسهم ولا
يرفعونها الى يوم القيامة وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها
الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه
وقالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك واخرج ابن منده في المعرفة
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن العلا من بني ساعدة عن ابيه العلا بن
سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه
هل تسمعون ما اسمع قالوا وما تسمع يا رسول الله قال اطت السما وحق لها ان
تئط ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك قائم او راكع او ساجد ثم قرا وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج ابن جرير عن الربيع بن
انس في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال اسما الملائكة

روسا الملائكة الذين يدبرون امر الدنيا
الاربعة هم

اخرج

تنبيه دابداي

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن ابن سابط
قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل
فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل
بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم واخرج ابو الشيخ عن
ابن سابط قال في ام الكتاب كل شي هو كائن الى يوم القيامة ووكل ثلاثة
من الملائكة ان يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل
جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال ووكل
ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الارض ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا
ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وقابل ام الكتاب فيجدونه سوا ابن ابي شيبة
واخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السما
فاقبل جبريل يتضال ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك
قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا
وانعرج ذلك الملك الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن
هذا فرايت من حالك ما شغلني عن المسالة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل
خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين
الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ
فاذا اذن الله في شي من السما او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب
جبهته فينظر فيه فاذا كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل
امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اي شي انت
قال على الرياح والجنود قلت على اي شي ميكائيل قال على النبات والقطر
قلت على اي شي ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط
الا لقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق من الله جبريل وميكائيل
واسرافيل وانهم من الله لمسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل
عن الاخر واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال هولا الاربعة
املاك جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله
تعالى من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا

والمقسمات امرا واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى
رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة
الحاجب واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الملائكة
اكرم على الله تعالى قال لا ادري فجاءه جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما
ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما
ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين
الله بينه وبينهم واخرج الطبراني والحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين خفيفتين فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن عائشة رضي
الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت
تمسح وجهه وتدعو له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى
مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم الصلاة والسلام ما جاء في جبريل
عليه الصلاة والسلام اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن حسين قال
اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن وكل شي
رجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد
لله تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل
في الملائكة خادم ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن موسى بن ابي عائشة قال
بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل واخرج
مسلم عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضرا
قد ملا ما بين السما والارض واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين
الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في
صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد
فلقيه موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى
من السما شي واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل

معلقا

معلقا رجليه عليهما الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما عن ورقة الانصاري قال قلت يا محمد كيف ياتيك الذي
ياتيك يعني جبريل قال ياتيني من السما جناحاه لولو وباطن قدميه اخضر
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا
من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته
بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق
وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية
الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج
احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سال ربه ان
يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرا عند السدرة
واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما بين
منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع الطيران واخرج ابو الشيخ
من طريق اسحق الهاشمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل
له ستمائة جناح من لولو قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج ابن جرير عن
حذيفة رضي الله تعالى عنه وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض
جبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين
وراسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللولو كانه الثلج وقدماه الى الخضرة
واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فقال ان ما
بين منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد
والبيهقي في الدلائل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول
الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال
فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر
مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سال جبريل ان يترايا له في صورته فقال جبريل انك لن تطيق
ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى
في ليلة مقمرة فاتاه جبريل فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه ثم

افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى شيئا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو
رايت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب
وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله تعالى حتى يصير
مثل الوضع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما ياتي
الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت راسه كالحبك وشعره
كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم
وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها
تملا ما بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك
يا روح الله فتحول له فيها فسد ما بين الافقين واخرج ابن عساكر بسند
ضعيف عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله تعالى جمجمة جبريل على قدر الغوطة واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار
فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استاذن عليه دخل عليه فلم ير
احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول الله
دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى فدخل علي داخل ما رايت
رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم
لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله لابره واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة
قال قال جبريل عليه الصلاة والسلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشيء لا
لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج الطبراني عن ميمونة بنت
سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا
فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال ان ادنى الملائكة من الله تعالى جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا باحسن
عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سال ميكائيل
جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه
صلوات الله عليه ثم سال ميكائيل من يراه من اهل السما فيقول ماذا احدث
ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا
يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسوء عمله
قال عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكائيل

جبريل

جبريل ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوء عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع
منه سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج القابوني فيما سمعه البيهقي في شعب
الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي
فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني
ابغضه وابغض صوته واخرج البيهقي عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل
جبريل عليه الصلاة والسلام بحوائج الناس فاذا دعا المومن قال يا جبريل
احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فاني
ابغض دعاه قال البيهقي هذا هو المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت
عن عبد الله بن عمير قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سال المومن ربه قال احبس احبس
حبا له عائه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه بغضا له عائه واخرج
الحكيم الترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى يقول يا جبريل
انسخ من قلب عبدي الحلاوة التي كان يجدها لي قال فيصير العبد المومن والها طالبا
للذي كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله
تعالى اليه على تلك الحال قال يا جبريل رد الى قلب عبدي ما انتسخت منه فقد
ابتليته فوجدته صادقا وسامده من قبلي بزيادة واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة
قال جبريل عليه ريح الخوف واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيت ان ارى جبريل عليه الصلاة والسلام
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة انعمت بها علي
الا رايته واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي داود قال نظر الله تعالى الى
جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب
انا لا نامن مكرك قال هكذا افعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج الامام
احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل عليه الصلاة والسلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه
فيقذفني فيها وقال البيهقي في شعب الايمان انا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني انا ابو بكر احمد بن سعيد بن فرضخ الاخميمي بمكة ثنا الوليد بن حماد ثنا
ابو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري
حدثني ابي الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر بن قتادة بن النعمان قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله جبريل عليه الصلاة والسلام في احسن ما
كان يأتيني فيه صورة فقال ان الله يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد اوحيت
الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على اوليائي كي يحبوا
لقائي فاني قد خلقتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي قال البيهقي لم نكتبه
الا بهذا الاسناد وفيه مجاهيل واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي
الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل اليمن اسف احوى
او قصير اخنف اضخم اعسر اسحم افحج فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله تعالى
علي فلما اخبره قال اني اعاهد الله تعالى ان لا ازيد على فريضته قال ولم ذاك قال
لانه خلقني فشوه خلقي ثم ادبر فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اين
العاتب انه عاتب ربك عاتبا فاعتبه قال قل له الا ترضى ان يبعثك الله تعالى في صورة
جبريل يوم القيامة فقال له فقال بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان لا اقوى بجسدي
على شيء من مرضاة الله تعالى الا عملته فيه العلاء بن كثير قال البخاري منكر الحديث واخرج
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ما نزل جبريل بشيء من الوحي الا ومعه اربعة
حفظة من الملائكة واخرج البخاري بسند رجاله ثقات عن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر
يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر يامر
بالشدة وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحا ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر
يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل اني احسب ان لي
عندك منزلة قال اجل والذي بعثك بالحق ما بعثت الى نبي قط احب الي منك قال
قال فاني احب ان تعلمني منزلتي هناك قال لا اقدر على ذلك قال والذي بعثك بالحق
لقد دنوت فيما من بعيد دنوا ما دنوت مثله قط وانه كان من قدر دنوي منه قدر مسيرة
خمس مائة سنة وان اقرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل وان قدر دنوه منه
مسيرة سبعين عاما فيهن سبعين نورا اذا دنا لها تغشى الابصار فكيف لي
بالعلم فيما وراء ذلك ولكن تعرض في اللوح ثم يدعو بها فيعلمها واخرج احمد في
الزهد عن ثابت قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا
وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج الفريابي
وابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونفخ

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين استثنى الله عز وجل قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل
وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك
ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول
خذ نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل فيقول الله لملك الموت من بقي فيقول سبحانك
تباركت ربي وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت
فيقول خذ نفس ميكائيل فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك
الموت من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول
يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدائم وجبريل الميت الفاني قال لا بد من موته
فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على
خلق ميكائيل كالطود العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس
رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله عز
وجل ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي
فيقول وجهك الدائم الباقي وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول
توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو
اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك ملك الموت
وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدات الخلق ثم اعيده واخرج ابن ابي حاتم
عن عطا بن السائب اول من يحاسب جبريل لانه كان امين الله تعالى الى رسله
واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال صاحب الموازين يوم القيامة
جبريل عليه الصلاة والسلام

ما جاء في ميكائيل عليه الصلاة والسلام

اخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله
واخرج احمد وابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت
النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يزيد بن رفيع قال دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الحكيم يعني ناول ميكائيل
فانه اكبر واخرج الحاكم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وزيراي من اهل السما جبريل وميكائيل ومن اهل الارض
ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل
وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج الديلمي من طريق السري بن
عبد الله السلمي عن عبد الحميد بن كنانة عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه رفعه مؤذن اهل السموات جبريل وامامهم ميكائيل يؤمهم عند البيت
المعمور فتجتمع ملائكة السموات فيطوفون بالبيت المعمور ويصلون ويستغفرون فيجعل
الله ثوابهم واستغفارهم وتسبيحهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال ابن النجار
في تاريخه اشهد بالله لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب مشافهة باصبهان عن ابي طاهر
ابن ابي نصر التاجر ان عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده اخبره قال اشهد بالله
لقد انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري قال اشهد بالله لقد
انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم الجرجاني قال اشهد بالله لقد اخبرني ابو الحسن
محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله
الشيعي البغدادي قال اشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال
اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد بن علي
بن موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن موسى قال اشهد بالله لقد حدثني
ابي موسى بن جعفر قال اشهد بالله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد قال اشهد بالله
لقد حدثني ابي محمد بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن الحسين قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي الحسين بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد بالله لقد
حدثني جبريل وقال اشهد بالله لقد حدثني ميكائيل وقال اشهد بالله لقد حدثني
اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول الله تعالى شارب الخمر كعابد وثن قال الحافظ
ابن حجر في لسان الميزان هذا المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى اخرجه
ابو نعيم في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري ثم ابيه الى النبي
لم يذكر فيه الا جبريل قال يا محمد ان مدمن الخمر كعابد وثن والمتن اورده ابن حبان
في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما جاء
في اسرافيل عليه الصلاة والسلام اخرج ابو الشيخ عن وهب
قال خلق الله تعالى الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش
خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه
وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من
ثقبة واحدة وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل

واضع

واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة
فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى
ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر ما يؤمر به واخرج الترمذي وحسنه
والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن
وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما تقول يا رسول الله
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج الحاكم وصححه وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش
مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال صاحبا الصور ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران واخرج
الديلمي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اليهود قال يا رسول الله
اخبرني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل
عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اليهود قال يا رسول الله اخبرني ملك
الله الذي يليه فقال انا الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت
عليهم الصلاة والسلام واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ليس شيء من الخلق اي يعني العرش
اقرب الى الله من اسرافيل وبينه وبين الله سبعة حجب وله جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب وجناح في الارض السابعة وجناح عند راسه وهو واضع راسه بين
جناحيه فاذا امر الله تعالى بالامر تدلت الالواح على اسرافيل بما فيها من امر الله
فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته احد من الملائكة
الا صعق فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان ملك
الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه
شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينظر متى يشير اليه فينفخ
في الصور واخرج ابن ابي زمنين في السنة عن كعب قال ان اقرب الملائكة الى
الله تعالى اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وقد تسربل
بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ فاذا اراد الله تعالى ان يوحي
امرا جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل فيرفع راسه فينظر فاذا
الامر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت بكذا امرت بكذا فلا يهبط

جبريل من سما الى سما الا فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل الحق من عند الحق فيهبط
على النبي فيوحي اليه واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة
رضي الله تعالى عنها وعندها كعب الاحبار فقال يا كعب حدثنا عن اسرافيل فقال
هو ملك الله ليس لدنه شي جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله
والعرش على كاهله فقالت عائشة هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب
واللوح على جبهته فاذا اراد الله تعالى امرا اثبته في اللوح واخرج ابو الشيخ عن عبد الله
بن الحارث ان كعبا قال لعائشة رضي الله تعالى عنها هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في اسرافيل شيا قالت نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له اربعة اجنحة
منها جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان
يكتب الوحي نقر بين جبهته واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة العرش
يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة
السفلى ومرق راسه في السما السابعة العليا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل يا جبريل ما لي لا ارى
اسرافيل يضحك ولم ياتني احد من الملائكة الا رايته يضحك فقال جبريل ما راينا
ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم هدة فقال يا جبريل اقامت
الساعة قال لا هذا اسرافيل هبط الى الارض اخرج عبد بن حميد والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله
تعالى عنها وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل
فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا
وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم
ثم درست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب
الاخرى فالتقم الصور فحنى ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا راى اسرافيل
قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال اذا سبح اسرافيل قطع على
كل ملك في السما صلاته ثم اسمها عاليه واخرج عنه ايضا قال ليس احد احسن
صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل سبع سموات صلاتهم
وتسبيحهم واخرج من طريق الليث حدثني خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل
موذن اهل السما فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من

الليل

الليل لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع
الا الجن ثم يتقدم منهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يوم
الملائكة في البيت المعمور واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي جبلة بسنده
قال اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل فيقول الله تعالى هل بلغت عهدي فيقول
نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم
فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول رب بلغت الرسل
فيدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل
واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان قال اقرب الخلق من الله تعالى اللوح وهو
معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحي بشي كتب في اللوح فيجي اللوح حتى
يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى راسه بجناحه لا يرفع بصره اعظاما
لله فينظر فيه فان كان الى اهل السما دفعه الى ميكائيل وان كان الى اهل
الارض دفعه الى جبريل فاول ما يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى باسرافيل
ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول
اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم
قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ضمرة قال بلغني ان اول من سجد لادم اسرافيل عليهما الصلاة والسلام
فاثابه الله تعالى ان كتب القران في جبهته واخرج الطبراني والبيهقي في الاسما
والصفات من الاوسط والبزار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جا فئام من
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات
من الله والسيات من العباد وقال عمر الحسنات والسيات من الله فتابع هذا قوم
وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا اسرافيل بين
جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال
جبريل لميكائيل انا متى نختلف اهل السما يختلف اهل الارض فلنتحاكم الى
اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه ومره كله
من الله ثم قال يا ابا بكر لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله
ورسوله

ما جا في ملك الموت عليه الصلاة والسلام

اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي
بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ
مني اليوم شيا يكون للنار منه نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك

بكى

انه نابني بما امرتك قال سالتني فعظمت ان ارد شيا سالني بك فارسل اخر فقال
مثل ذلك حتي ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقال له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني
احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجا به الي ربه
فصب عليه من ما الجنة فصار حما مسنونا فخلق منه ادم واخرج ابن جرير
والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن
ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث
الله جبريل الي الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان
تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيا وقالت رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل
كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ
امره فاخذ من وجه الارض واخرج الديلمي عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره
وما من اهل الارض من اهل بيت الا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين
فمن وجده قد انقضي اجله قبض روحه فاذا بكي اهله وجزعوا قال لم تبكون
ولم تجزعون فوالله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم رزقا ما لي ذنب وان لي فيكم
لعودة ثم عودة حتي لا ابقي منكم احدا واخرج عبد الرزاق واحمد في
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما علي
ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الاعلي
التيمي قال ما من اهل دار الا ملك الموت يتصفحهم في اليوم مرتين واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت
يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفي رزقه وانقضي اجله
قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكا فياخذ ملك الموت
بعضادتي الباب فيقول ما لي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت لكم
رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انتقصت لكم اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتي
لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا
عن ميتهم ولبكوا علي انفسهم واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن زيد بن اسلم
قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل
يوم اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تصيب الناس قال يعني القشعريرة
والانقباض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا
وملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا ونحو

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت علي بابه كل يوم سبع
مرات ينظر هل فيه احد امر به يتوفاه واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد عن
عطا بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل
منهم احد امر بقبضه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال الليل
والنهار اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي علي ذي روح الا وملك الموت
قائم عليها فان امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس
مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد
الذي بعث اليه يقول يا عجبا بعثت اليه لاقبض روحه وهو يضحك واخرج
الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر بن محمد
عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ونظر الي ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي
فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا فاني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد
اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت
ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه
من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا
عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر
سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتي لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم
منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت علي ذلك حتي يكون
الله هو ياذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة
فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ علي الصلوات دني منه الملك وطرد عنه
الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال بينا ابراهيم عليه الصلاة
والسلام في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله من ادخلك
داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها فمن انت قال ملك الموت قال لقد نعت لي
منك اشيا ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا
كل شعرة منه كانها انسان قائم فتعوذ ابراهيم من ذلك وقال عد الي الصورة الاولي
قال يا ابراهيم ان الله تعالي اذا بعثني الي من يحب لقاه بعثني في الصورة التي
رايتها اولا واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
راي في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا
فارني منك اية اعرف انك ملك الموت قال ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض

ارواح

ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها المومنين فراي من النور والبها شيا لا يعلمه الا الله
تعالى ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار
فرعب ابراهيم عليه الصلاة والسلام رعبا حتى ارتعدت فرايصه والصق بطنه بالارض
وكادت نفسه تخرج واخرج عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم
قالا لما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشره
بذلك فاتى ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس
الكفار فقال يا ابراهيم لا تطيق ذلك فقال بلى قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا برجل
اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا
في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد
تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلا
والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض
ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب بيض
فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك
هذه لكان يكفيه واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن
اسلم قال سال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله
عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كان نفس بالمشرق
ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح
باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض فتركت مثل
الطست يتناول منها حيث شا واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم ان يعقوب عليه
الصلاة والسلام قال يا ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها
قال نعم قال فكيف وانت عندي ههنا والانفس في اطراف الارض قال ان الله سخر
لي الدنيا فهي كالطست يوضع قدام احدكم فيتناول من اي اطرافها شا كذلك
الدنيا عندي واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل
الطست يتناوله من حيث شا وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها
منهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس انه سئل عن ملك الموت
هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان
على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى توفته رسلنا قال الملايكة تقبض

[illegible]

الانفس ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
في العظمة عن قتادة في قوله تعالى توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل
فيلي قبضها الرسل ثم يدفعها الى ملك الموت واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
وهب بن منبه قال ان الملايكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب
يعني العشار الذي يودي اليه من تحته واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم
في الحلية عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح
الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه ملايكة قيام وهو يعرض اللوح
لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين
واحد بالمشرق وواحد بالمغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت
على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوا والبحور الا كرجل بين يديه مايدة
يتناول منها اي شا واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك
الموت واحد والزحفان يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك
فقال ان الله عز وجل حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي
احدكم فهل يفوته منها شي واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم
على ما في راحته ومعه ملايكة من ملايكة الرحمة وملايكة من ملايكة العذاب فاذا
توفى نفسا طيبة دفعها الى ملايكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملايكة
العذاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال ان الدنيا
سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فيقبض
الارواح فيعطي هولا لهولا وهولا لهولا يعني ملايكة الرحمة وملايكة العذاب
قيل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتاتيه الانفس اخرج
الدينوري في المجالسة عن ابي قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض
الارواح قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال اتى ملك
الموت سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وكان له صديقا فقال له سليمان
ما لك تاتي اهل البيت تقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم
احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها
اسما واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال قال سليمان بن داود عليهما الصلاة
والسلام لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال ما انا اعلم

بذلك منك انما هي كتب تلقى اليه فيها تسمية من يموت واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يؤمر بقبضها
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا
في وقت كذا في يوم كذا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي
يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها فما من ليلة الا والله يقبض الارواح
كلها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض
هذا اقبض هذا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار قال اذا كانت ليلة
النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة
فان العبد ليغرس الفراش وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في
الموتى واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال ينسخ لملك الموت من يموت
ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل ينكح النسا ويغرس الغرس واسمه في الاموات
واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس
يريد قبضها في تلك السنة واخرج الخطيب وابن النجار عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان
ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب
الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عائشة انه يكتب فيه لملك الموت من يقبض
فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صائم واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملك الموت كان
ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه فاتى ربه فقال يا رب عبدك
موسى فقا عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي
فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال
ما بعد هذا قال الموت قال فالان فشمه شمة فقبض روحه ورد الله عليه
عينه فكان بعد ياتي الناس في خفية واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان
ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض
روحك فيشكي فانزل الله الداء وجعل الموت خفية واخرج المروزي في الجنائز
وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت كان
يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله
الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس

عليهما

عليهما الصلاة والسلام فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت
شيء فقال ذاك اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشيء قال اما ان
يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين
جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين
جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد
محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي
الملك واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عليهما الصلاة
والسلام ان ربك امرني ان اقبض نفسك بايسر ما قبضت نفس مومن قال اني اسالك
بحق الذي ارسلك ان تراجعني فيه فقال ان خليلك يسال ان اراجعك فيه فقال
ايته وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقا خليله فاتاه فقال امض لما امرت
به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا قط قال لا قال فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك
واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان داود عليه الصلاة والسلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج
اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم فرجع
فاذا في الدار رجل قائم فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع
مني الحجاب قال داود انت اذن والله ملك الموت مرحبا بامر الله فرمل داود
مكانه فقبضت نفسه واخرج ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وكل ملك الموت
بقبض الارواح الا شهدا البحر فانه يتولى قبض ارواحهم واخرج جويبر
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وكل ملك الموت بقبض ارواح
الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين
وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك
والملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم
ثم يموت فاما الشهدا في البحر فان الله تعالى يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك
الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك
الموت يقال له يا ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل
السموات والارض لماتوا فزعا ثم يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد
النميري قال قرات في بعض الكتب ان الموت على ملك الموت منه على جميع الخلق

اشدهم

وأخرج العقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم وخشاش الأرض كلها في التسبيح
فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى ملك الموت منه شيء وأخرج
الخطيب في رواة مالك عن سليمان بن مهران الكلابي قال حضرت مالك بن أنس وسأله
رجل عن البراغيث أملك الموت يقبض أرواحها فأطرق طويلا ثم قال ألها أنفس قال
نعم قال فإن ملك الموت يقبض أرواحها الله يتوفى الأنفس حين موتها وأخرج
أبو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال إن لملك الموت حربة
تبلغ ما بين المشرق والمغرب فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك
الحربة وقال الآن يزار بك عسكر الأموات وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما مرفوعا أن لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق
وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد
قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والأرض وله رسل من الملائكة
فإذا كانت النفس في ثغرة النحر رآها ملك الموت على معراجه شخص بصره إليه
فنظره آخر ما يموت وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحكم بن أبان قال سئل عكرمة
أيبصر الأعمى ملك الموت إذا جاء يقبض روحه قال نعم وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد إلا رسول ملك الموت عنده حتى
إذا كان آخر مرض يمرضه العبد أتاه ملك الموت فقال أتاك رسول بعد رسول
فلم تعبأ به وقد أتاك رسول يقطع أثرك من الدنيا وأخرج أبو الحسين بن
الغريف في فوائده وأبو الربيع المسعودي في فوائده عن أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ملك الموت
إلى ولي الله تعالى سلم عليه وسلامه عليه أن يقول السلام عليك يا ولي الله قم
فاخرج من دارك التي خربتها إلى دارك التي عمرتها وإذا لم يكن وليا لله قال له
قم فاخرج من دارك التي عمرتها إلى دارك التي خربتها وأخرج أبو القاسم
بن منده في كتاب الأحوال والإيمان بالسؤال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال إذا أراد الله عز وجل قبض روح المؤمن أوحى إلى ملك الموت أقرئه مني
السلام فإذا جاء ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام وأخرج
المروزي في الجنائز وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في تفسيره عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال إذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن قال ربك
يقرئك السلام وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والحاكم وصححه

والبيهقي

والبيهقي في شعب الإيمان عن البراء بن عازب في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه
سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه
وأخرج ابن المبارك في الزهد وأبو الشيخ في العظمة وأبو القاسم بن منده
في كتاب الأحوال والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن كعب القرظي قال إذا
استنقعت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت فقال له السلام عليك يا ولي
الله الله يقرئك السلام ثم نزع بهذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم وقال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت أبا سعيد
الحسين بن علي الواعظ يقول سمعت أبي يقول رأيت في بعض الكتب أن الله تعالى
يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يأمره أن يبسط
كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فإذا رآها روح العارف طارت
إليه في أسرع من طرف العين وأخرج أبو الشيخ عن داود بن أبي هند قال
بلغني أن ملك الموت وكل بسليمان عليه الصلاة والسلام فقيل له ادخل عليه
كل يوم مرة فسله عن حاجته ثم لا تبرح حتى تقضيها فكان يدخل عليه في صورة
رجل فيسأله كيف أصبحت يقول يا رسول الله ألك حاجة قال نعم لم تبرح حتى تقضيها
وإنه قال لا تنصرف عنه إلى الغد ثم دخل عليه يوما وعنده شيخ فقام فسلم ثم قال ألك
حاجة يا رسول الله قال لا ولحظ إلى الشيخ لحظة فارتعد الشيخ وانصرف ملك الموت
فقام الشيخ وقال لسليمان عليه الصلاة والسلام أسألك بالله إلا ما أمرت الريح
فتحملني فتلقيني بأقصى مدينة من أرض الهند فأمرها فحملته ودخل ملك
الموت على سليمان عليه الصلاة والسلام من الغد فسأله عن الشيخ فقال هبطت
إلي كتابة أمس أن أقبض روحه عند أمع طلوع الفجر بأقصى مدينة بأرض
الهند فهبطت وما أحسبه إلا ثم فوجدته عندك فجعلت أتعجب وأنظر إليه
ما لي همة غيره فهبطت عليه اليوم مع طلوع الفجر فوجدته بأقصى مدينة من
أرض الهند ينتفض فقبضت روحه وأخرج ابن أبي شيبة عن خيثمة قال
دخل ملك الموت إلى سليمان عليه الصلاة والسلام فجعل ينظر إلى رجل
من جلسائه يديم النظر إليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت قال
رأيته ينظر إلي كأنه يريدني قال فما تريد قال أريد أن تحملني على الريح حتى تلقيني
بالهند فدعى الريح فحمله عليها فألقته في الهند ثم أتى ملك الموت سليمان
عليه الصلاة والسلام فقال إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي
قال كنت أعجب منه أمرت أن أقبضه بالهند وهو عندك وأخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي فقال السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتدري من هذا يا ابا حسن هذا ملك الملك اذا دخل راشدا فلما
دخل قال ان ربك يقرئك السلام وقال اين جبريل قال ليس هو قريب مني الان اذ
خرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قاعد بالباب ما
اخرجك يا ملك الموت قال التمس محمد صلى الله عليه وسلم فلما ان جلسا قال
جبريل سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك فلما عني انه لم يسلم
ملك الموت على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده واخرج الطبراني عن الحسين
ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك
قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت على
الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن
على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ايذن له فاذن له
فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهته تركتها قال وتفعل يا ملك
الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به وقال ابن النجار في
تاريخه انا ابو يوسف بن المبارك بن الكامل الخفاف قال اشهد بالله واشهد
لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي الانصاري قال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن المنيح السمعي
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن محمد المهدي وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عبد السلام بن صالح وقال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن موسى الرضى وقال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني ابي جعفر بن محمد وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
ابي محمد بن علي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي الحسين بن علي وقال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب وقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني جبريل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكائيل
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عزرائيل وقال اشهد بالله واشهد

لله

لله ان الله تعالى قال هذه منه خير كعابد وثنا

ما جاء في ملك القطر عليه الصلاة والسلام

اخرج البغوي في معجم الصحابة والطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه قال استاذن
ملك القطر ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة
رضي الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة احفظي الباب لا يدخل
علينا احد فبينا هم على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم فوثب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال
له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان
الذي يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته
في ثوبها واخرج الطبراني عن ابي الطفيل قال استاذن ملك القطر
ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فقال لا يدخل علينا
احد فجاء الحسين فدخل فقالت ام سلمة هو الحسين فقال دعيه فجعل
يعلو رقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال
الملك اتحبه يا محمد فقال اي والله اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله
وان شئت اريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذت ام سلمة
التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك التراب من كربلا واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم
في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن له
فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك واخرج ابو عوانة والضيا
في المختارة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اظلت سحابة وكنت
نطمع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يسوق
السحاب دخل انفا فسلم علي وذكر انه يسوقه الى واد باليمن يقال له ضريح
واخرج الطيالسي واحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة اذ سمع رعدا في
سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب
الى حرة فافرغ ما فيه من الماء ثم جاء الى ذناب شرج فانتهى الى شرجة فاستوعبت
الماء ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى الى رجل قائم في حديقته
يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال ولم تسألني قال اني سمعت
في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها اذا
صرمتها قال اما اذ قلت ذلك فاني اجعلها على ثلاثة اثلاث اجعل

ثلثاً لي ولاهلي وارد ثلثاً فيها واجعل ثلثاً في المساكين والسائل وابن السبيل
واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال لما
ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار ضجت عامة
الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار ائذن لنا فنطفئ عنه
فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه
ليس له اله غيري فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه وجاء
ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لي فاطفئ عنه بقطرة
واحدة فقال عز وجل هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا
الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه ...

ما جاء في الملك الموكل بالحجب عليه الصلاة والسلام

اخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في
الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السماء الدنيا موج
مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحارى من
نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب يقال له
ميطاطروش

ما جاء في حملة العرش عليهم الصلاة والسلام

قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد
وعثمان بن سعيد الدارمي وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه
والحاكم وصححه في كتاب الرد على الجهمية عن العباس بن عبد المطلب رضي
الله تعالى عنه في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال
ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج عثمان بن سعيد عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حملة العرش قرونهم لهم كعوب ككعوب
القنا ما بين اخمص احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن
كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط
خمسمائة عام واخرج عثمان بن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة
والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون
واخرج ابو داود وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات
عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

اذن

اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
لي ان احدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى
قرنه العرش وبين شحمة اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة
عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ من
طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول حملة العرش ما بين
موق احدهم الى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام واخرج عثمان
بن سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة
العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤسهم قد
جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج
ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون
ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان عن هارون بن رئاب قال حملة العرش
ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك
على حلمك بعد علمك واربعة يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد
قدرتك واخرج عبد بن حميد عن الربيع في قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة
ويوم القيامة ثمانية واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن وهب
قال حملة العرش الذين يحملونه اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة
وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش
فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على
اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه
نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته
السموات والارضين واخرج ابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك
قال الصخرة التي تحت الارض ينتهي الخلق الى ارجائها اربعة املاك
لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه
ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم
تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اليوم

اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة اخرى ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها ولكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن ادم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبان منذ يوم ذبح العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر واخرج عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته على صورة الانسان ومنهم من صورته على صورة النسر ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة الاسد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم واخرج الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان امر الله تعالى حملة العرش ان يكفوا عن التسبيح ويستغفروا لامة محمد وللمومنين واخرج الدينوري في المجالسة عن مالك بن دينار قال بلغني ان في بعض السموات ملكا له من العيون مثل عدد الحصى ما منها عين الا وتحتها لسان وشفتان

يحمدون

يحمدون الله تبارك وتعالى بلغة ما تفقهها صاحبتها وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف قرونهم وروسهم مقدار خمس مائة سنة والعرش فوق ذلك واخرج الدينوري عن ابي مالك في قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة على ارجائها اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور قيام على نواحيها قد احاطوا بالارض والسموات وروسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش واخرج الدينوري عن خالد بن معدان قال ان العرش يثقل على حملة العرش من اول النهار فاذا قام المسبحون خفت عليهم واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق قتيبة عن بكر بن نصر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن ابي حبيبة قال بلغني ان من حملة العرش لمن يسيل من عينيه امثال الانهار من البكا فاذا رفع راسه قال سبحانك ما تخشى حق خشيتك قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون واخرج ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لولو على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمس مائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق الى المغرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم على صور [illegible] فاما [illegible] قليلا واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى وروسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ان الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم وروسهم عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله تعالى

وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في الآية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم
إلا الله تعالى ويقال ثمانية أملاك رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة
وأقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة وبين أصل قرن أحدهم
إلى منتهاه مسيرة خمسمائة عام

ما جاء في الروح عليه الصلاة والسلام

قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وقال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفا أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في الأسماء والصفات من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الروح ملك من أعظم الملائكة خلقا وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال
الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله تعالى يوم القيامة وهو أعظم الملائكة
لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق إليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم
إلى من فوقهم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في الأسماء والصفات بسند ضعيف عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
قال الروح ملك له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون
ألف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير
مع الملائكة إلى يوم القيامة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الروح ملك واحد
له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه في
كل وجه ألف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله تعالى إلى يوم القيامة
وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال الروح ملك من الملائكة له عشرة آلاف
جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه ألف
لسان وشفتان يسبحان الله تعالى إلى يوم القيامة وأخرج ابن المنذر
وأبو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح أشرف الملائكة وأقربهم من
الرب وهو صاحب الوحي وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال الروح في السماء الرابعة هو أعظم من السموات والجبال
والملائكة يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله تعالى من كل
تسبيحة ملكا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده وأخرج مسلم
وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على
صورة بني آدم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ

عن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع
من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس
فقال أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا
إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى وأخرج الطبراني عن عبادة
بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاكم شهر رمضان شهر بركة
فيه خير يغشيكم الله فينزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله
تعالى إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته وأخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي
عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من
أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن
به علينا قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه
أتاني جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة وأخرج البزار وابن خزيمة
والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان يوم عرفة نزل الرب عز وجل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة
فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني
قد غفرت لهم وأخرج الديلمي عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا إلى عبدي ترك شهوته من
أجلي أيها الشاب أنت عندي كبعض ملائكتي وأخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي في
سننه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول لهم انظروا إلى عبادي
هؤلاء جاؤوني شعثا غبرا وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة
بأهل عرفة يقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا وأخرج ابن عدي
وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يباهي بالطائفين وأخرج
الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم يصلون
عليه ما دام متقلده وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملائكة يقول انظروا إلى
عبدي روحه عندي وهو ساجد لي وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن
أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة القدر
نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله فإذا كان
عيدهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء أجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه

ان يوفي اجره واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يقول الله تعالى يا رضوان
افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة احمد
يا جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين فاذا كانت ليلة القدر يامر
الله عز وجل جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء اخضر
فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة
القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة
في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون
على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبريل يا معشر الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة احمد فيقول
ان الله تعالى نظر اليهم وعفا عنهم فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة
في كل البلاد فيهبطون الى الارض ويقومون على افواه السكك فينادون
بصوت يسمعه جميع من خلق الله الا الجن والانس فيقولون يا امة احمد
اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول
الله للملائكة يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقولون جزاؤه ان
توفيه اجره واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان الحجاج وتعتنق المشاة
واخرج احمد عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة لتلعن احدكم اذا اشار الى اخيه بحديدة وان كان اخاه لابيه
وامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال
ان الله تعالى خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم
يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم
فكانت الدماء وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت
منها الملائكة ذعرا شديدا فقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من
خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويأتي علينا دهر نعصيك
فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة يسفكون
الدماء ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن
فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال فردوا فاعرض

عنهم

عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك
نستغفرك ونتوب اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت
فهي اول من طاف به واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال
ما بعث الله ملكا قط في امر حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر
ثم حج عليه بان طواف رسل الله حول البيت اعظاما له واخرج الجندي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
ادم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك
بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات واخرج
الازرقي عن علي بن الحسين قال انما كان بدء هذا الطواف بهذا البيت ان
الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب
اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون
ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك
الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
ونطيعك ولا نعصيك قال الله اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ما قالوا
رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا
رؤوسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا
بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله
سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن
بياقوتة حمراء وسمي البيت الضراح ثم قال الله تعالى للملائكة طوفوا بهذا
البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون
عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون
الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا
في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان
يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور واخرج الازرقي
عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس
خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى
واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت
لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت
من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج

الأزرقي عن عثمان بن يسار المكي قال بلغني ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة
لبعض اموره في الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فيهبط الملك
مهلا واخرج الازرقي عن عبيد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة
قال يا ادم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد
ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذفت
فيه الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اول من طاف بالبيت الملائكة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
موضع البيت في زمن ادم عليه السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملائكة تحج اليه
قبل ادم ثم حج ادم فاستقبلته الملائكة قالوا يا ادم من اين جئت قال حججت
البيت فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة
خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى
على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي
ترى مما تثير باجنحتها واخرج ابن ماجة عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه واخرج
ابو نعيم في الحلية عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القران اول النهار
صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه اخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح
واخرج ابن السني عن عمير بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا
رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض واخرج
الدارقطني في الافراد عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها
ضربا بها وجهه واخرج ابو الحسن بن بشران في الجزء الاول من فوائده وابن النجار
في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ القران ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره فيلقى
الله تعالى وقد استظهره واخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان الملائكة
لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرئ
فيه القران حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله

ولكثرة

وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القران حضرته الشياطين وتنكبت عنه
الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره واخرج احمد والطبراني عن معقل
ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته نزل
مع كل اية منها ثمانون ملكا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون
الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج
احمد ومسلم والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى
يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش
ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون
فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون واخرج البخاري
والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع
واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرجت روح العبد تلقاها ملكان يصعدانها فذكر من
طيب ريحها ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك
وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل
وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها ويقول اهل السماء روح خبيثة
جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل واخرج ابن عساكر عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
الخلائق الى الله شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله
لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته يقول هذا عبدي حقا
واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل السماء لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوتات المؤمنين لمصابيح الى العرش

يعرفونها تلقى بنو السموات يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القران
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه القران يتراءا لاهل السما كما يتراءا النجوم
لاهل الارض واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن
صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده
بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض
فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات
والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في المكاره والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج الطبراني عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض طيبة مباركة المدينة ما بنقب من انقابها
الا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابدا واخرج احمد والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باتت
المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع وفي لفظ حتى تصبح
واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت
فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون واخرج الديلمي عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد القران صلى عليه عند ختمه
ستون الف ملك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله
من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان
فانها رات شيطانا واخرج البزار عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شهر المسلم على اخيه سلاحا فلا تزال الملائكة تلعنه حتى يشيمه عنه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة
ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا جلس ينتظر
الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صليت فصل في نعليك فان لم تفعل فضعهما تحت قدميك ولا
تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك فتؤذي الملائكة والناس واخرج الطبراني

عن

عن مجاهد قال الروح يأكلون ولهم ايدي وارجل ورؤوس وليسوا بملائكة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم خلقا من
الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من
طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الروح خلق من
خلق الله على صورة بني ادم وما ينزل من السما ملك الا ومعه روح واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني ادم وما ينزل من
السما ملك الا ومعه واحد من الروح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الروح جند من جند الله ليسوا بملائكة لهم رؤوس وايدي وارجل
ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلا جند وهؤلا جند واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي صالح قال الروح خلق يشبهون الناس وليسوا بناس
لهم ايدي وارجل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة
قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط من الروح
وسماط من الملائكة واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الانس والجن عشرة
اجزا فالانس جزء والجن تسعة اجزا والملائكة والجن عشرة اجزا فالجن
جزء والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة اجزا فالملائكة جزء والروح تسعة
والروح والكروبيون عشرة اجزا فالروح جزء والكروبيون تسعة
اجزا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نجيح قال الروح حفظة على الملائكة
واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من
الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون انتم الملائكة ~~قال تعالى ونادوا يا مالك~~
~~ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة~~
~~جهنم الاية وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد الاية~~

ما جاء في رضوان ومالك وخزنة النار عليهم الصلاة والسلام

قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وقال تعالى
وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد
الاية وقال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما

ما جاء في رضوان ومالك وخزنة النار عليهم الصلاة والسلام

جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال تعالى سندع الزبانية اخرج
القتبي في عيون الاخبار عن طاووس ان الله عز وجل خلق مالكا وخلق
له اصابع على عدد اهل النار فما من اهل النار يعذب الا ومالك يعذبه
باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السماء
لاذابها واخرج الضياء المقدسي في صفة النار عن انس رضي الله تعالى عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة
جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا
ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة مائة خريف
ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل
النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن
كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد
منهم عمود له شعبتان يدفع به الدفع يصدع به في النار سبع مائة الف
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي
يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس
يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم
قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون
اتسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا فقلت لا بل تسعة عشر ملكا وبيد
كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي
بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان
فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم
مسيرة كذا وكذا قال القرطبي المراد بقوله تعالى عليها تسعة عشر
رؤساؤهم واما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم الا الله عز وجل واخرج
هناد بن السري في كتاب الزهد عن كعب قال يؤمر بالرجل الى النار
فيبتدره مائة الف ملك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير

قوله بين منكبي كل منهم مرزبة الخ الظاهر ان هذا غلط من الكاتب الخ قوله بين كل ملك منهم مسيرة كذا

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى سندع الزبانية قال الملائكة
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عبد الله بن الحارث قال الزبانية ارجلهم في الارض ورؤسهم في السماء
واخرج الواحدي في اسباب النزول وابن عساكر في تاريخه من طريق
اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لذلك فنزل جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يقرئك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق فبينما جبريل والنبي صلى الله عليه
وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة فقال يا محمد فتح باب
من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك اذ عاد جبريل الى حاله فقال يا محمد
ابشر هذا رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد
رب العزة يقرئك السلام ومعه سفط من نور يتلالا ويقول لك ربك
هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص مما عنده في الاخرة مثل جناح
بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب
جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي في
الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب الله بك ويروى ان هذه الاية انزلها
رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
الانهار ويجعل لك قصورا واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري
بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى
بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
جهنم والدجال في ايات اراهن الله تعالى واخرج ابن مردويه عن عمر
رضي الله تعالى عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى
مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج
ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن ابي سلمة قال رئي
عبادة بن الصامت على بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك فقال
من ههنا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى مالكا يقلب جمرا
كالقطف واخرج الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزان

اذا اراد

الجنة فيسمح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة واخرج الخليلي في مشيخته عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب
الجنة فيقوم الخازن فيقول من انت فاقول محمد فيقول اقوم وافتح لك ولم
اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك

ما جاء في السجل عليه الصلاة والسلام

اخرج عبد بن حميد عن علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى كطي السجل
قال ملك واخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال السجل ملك
فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه
الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان
له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها
خلق ادم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة
على الملائكة

ما جاء في هاروت وماروت عليهما الصلاة والسلام

اخرج احمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما
اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا
نحن اطوع لك من بني ادم قال الله تعالى هلموا ملكين من الملائكة حتى
نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت
فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما
فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا
لا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها
نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا
فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت
المراة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا
عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال

قال

ما جاء في السجل عليه الصلاة والسلام

ما جاء في هاروت وماروت عليهما الصلاة والسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني ادم
يعصون فقالت يا رب ما اجهل هؤلاء وما اقل معرفتهم بعظمتك فقال الله عز
وجل لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت
ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت لهما امراة فما
عصما حتى واقعا المعصية فقال الله تعالى اختارا عذاب الدنيا او عذاب
الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب
الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة دائم لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما
اللذان ذكرهما الله تعالى في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج الحاكم
في المستدرك وصححه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يقول الحمرا بعد
فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت سالا الله
تعالى ان يهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما
بكلمات فعرجا بها الى السما فقيض الله تعالى لهما امراة من احسن الناس
والقيت عليهما الشهوة والقيت في انفسهما فلم يزالا حتى وعدتهما ميعادا
فاتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة
فتكلمت بها فعرجت الى السما فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما
بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما ان شئتما فعذاب الاخرة وان شئتما فعذاب
الدنيا فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا واخرج اسحق بن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم
اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فاراداها فقالت لهما الزهرة
الا تخبراني بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان به الى الارض فقالا
باسم الله الاعظم فقالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه
علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله تعالى فقال الاخر انا نرجو
سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك في
السما لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله تعالى
فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه في تفسيره عن علي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها
هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ان اهل سما الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم

[illegible]

يعملون بالمعاصي فقالوا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله عز وجل
انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة
على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة
الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا
لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض فاتتهما امراة
من احسن الناس يقال لها اناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا
عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا
لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السما
عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت
فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود
فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما
مناطان بين السما والارض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله تعالى
قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك
وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام
والزنى والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم
في غيب فلم يعذروهم فقيل اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما
وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات
بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس
الحرام واكل مال الحرام وعن الزنى والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض
زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس عليه السلام وفي ذلك الزمان
امراة حسنها في النسا كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانهما اتيا
عليها فخضعا لها في القول واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على
امرها ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا
اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شاء الله
ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا
عليها فاراداها على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم قالت
لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان
تقتلا هذه النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون
الثلاثة شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت فيهما فوقعا بالمراة فخشيا

ان

ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة
ارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف
الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل
العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك
يستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة
فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا
انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في سفر
فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر هل طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا
ولا حياها الله تعالى هي صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة
بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض
قال اني ابتليتهم فعلكم ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم فعلتم كالذي يفعلون
قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال
لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا
الى الارض والقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة
امراة فتعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد
ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك
هذا شي لا نقربه فغابت عنهما ما شا الله ثم تعرضت لهما فاراداها على
نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني
فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما فعلت
فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى
السما اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين
يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة
اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال
رحمكما الله تعالى كيف يطلب اهل الارض لاهل السما فقالا انا قد ابتلينا
قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشي ائتياني في
الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما فان احببتما معافاة
الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيامة
على حكم الله تعالى قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك
اني قد اطعتك في الاول فاطعني الان فاختارا عذاب الدنيا ولهذه القصة
طرق اخرى كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جز مفرد وقال في كتابه القول
المسدد في الذب عن مسند احمد ان الواقف عليها يكاد يقطع بوقوع هذه القصة

لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج اكثرها انتهى وقد وقفت على جزئه الذي
جمعه فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا وقد جمعت انا طرقه في التفسير
فبلغت نيفا وعشرين طريقا ذكر قصة ملك اخر عليه الصلاة والسلام
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان فيمن كان
قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت ان
اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شاء
الله ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الماء فقال ضعوني على هذه
الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم فاراد ملك ان يعرج الى السماء فتكلم
بكلامه الذي كان يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك خطيئة كانت
منه فاتى صاحب الشجرة فسأله ان يشفع له الى ربه فصلى ودعى للملك
وطلب [illegible] الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك
الموت فاتاه حين حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك كما
شفعك في وانه الوقت انا اقبض نفسك من حيث شئت فقبضها فسجد سجدة
فخرجت من عينه دمعة فمات

ما جاء في الرعد والبرق عليهما الصلاة والسلام

قال تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق
من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله تعالى قالوا فما هذا الصوت
الذي يسمع قال صوته قال صدقت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب
بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه واخرج البخاري في الادب
وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان
اذا سمع الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق
بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو
الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب
واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سأل عن الرعد
فقال وكله الله تعالى بسياقة السحاب فاذا اراد الله تعالى ان يسوقه
الى

الى بلد امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية
ويلحم الدانية بيده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت واخرج ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال البرق ملك يتراءى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال البرق
تصفيق الملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج ابن مردويه عن عمرو
بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان
والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه
ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق

ما جاء في اسماعيل عليه الصلاة والسلام

اخرج الطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عرج به قال
ان في السماء ملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين
الف ملك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ليلة اسري به فذكر الحديث الى ان قال فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك
يقال له اسماعيل لو اذن له فليفتح اذناه اذا بتسبيح الرحمن لمات من في
السموات والارض واخرج العدني في مسنده عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما
كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث اهبط الله تعالى اليه جبريل فقال يا احمد
ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك اسألك عما هو
اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما ثم جاءه اليوم الثاني
فقال له مثله ثم جاءه اليوم الثالث فقال له مثله قال وهبط مع جبريل ملك في
الهواء يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك فقال له جبريل يا احمد هذا
ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على ادمي قبلك ولا يستأذن على
ادمي بعدك واخرجه الشافعي في سننه بلفظ يقال له اسماعيل على مائة
الف ملك كل ملك منهم على مائة الف واخرجه البيهقي في الدلائل بلفظ
فلما كان يوم الثالث هبط اليه جبريل ومعه ملك الموت ومعهما ملك في الهواء
يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك

ما جاء في صندلقن عليه الصلاة والسلام

اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال ان لله تعالى ملكا يقال له صندلقن

ان تخور الدنيا التسع في نقرة ابهامه **ما جاء في رافيل عليه الصلاة والسلام**
اخرج ابو الشيخ من طريق ابي جعفر عن ابيه قال كان لذي القرنين عليه الصلاة والسلام
خليل من الملائكة يقال له رافيل وكان ياتيه فيزوره فقال له حدثني كيف عبادتكم
في السما قال في السما ملائكة قيام لا يجلسون ابدا ومنهم ساجد لا يرفع راسه ابدا ام
وراكع لا يستوي ابدا ورافع وجهه لا يطرف شاخص ابدا يقول سبحان الملك
القدوس رب الملائكة والروح ربنا ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق
من الملائكة يقال له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين
يا زرافيل هل تعلم شيا يزيد في طول العمر ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك
من علم ولكن سأسال لك عن ذلك في السما فعرج زرافيل الى السما فلبث ما شا
الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سالت عما سالتني عنه فاخبرت ان لله تعالى عينا
في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم
يمت حتى يكون هو الذي يسال الله تعالى الموت **ما جاء في ذي القرنين عليه
الصلاة والسلام** اخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك
من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شي سببا واخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد تسميتم
باسما الانبيا فما بالكم واسما الملائكة **ما جاء في ذي النورين عليه الصلاة والسلام**
في تاريخ ابن عساكر ان رجلا ذكر ذا النورين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد خلق ملكا عظيما **ما جاء في الديك عليه الصلاة والسلام**
اخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن ابي مريم قال حدثني ابو سفيان قال ان لله تعالى ملكا
في السما يقال له الديك فاذا سبح في السما سبحت الديوك في الارض يقول
سبحان السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا اله الا هو فما ها هي
مكروب ولا مريض عنده ذلك الا فرج الله همه واخرج ابو الشيخ من طريق
يوسف بن مهران قال حدثني عبد الرحمن عن رجل من اهل الكوفة قال
بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لولو وصيصيته من
زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحه وزقا ليقم القائمون
فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المصلون فاذا طلع
الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم واخرج
ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لله تعالى ديكا رجلاه تحت سبع ارضين وراسه قد جاوز سبع
سموات

سموات يصفق في اوقات الصلاة فلا يبقى ديك من ديكة الارض الا اجابه واخرج
الطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد
مرقت رجلاه الارض وراسه منثني تحت العرش وهو يقول سبحانك
ما اعظمك فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا واخرج ابو الشيخ عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض
السفلى وعنقه من تحت العرش وجناحاه في الهوا يخفق بهما في السحر كل ليلة
سبحان القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لله تعالى ديكا في
السما الدنيا كأنه من ذهب وبطنه من فضة وقوائمه من ياقوت وبراثنه
من زبرجد براثنه تحت الارض السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
عنقه تحت العرش وعرفه من نور يحك بما بين العرش والكرسي يخفق
بجناحه كل ليلة ثلاث مرات واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ديكا جناحاه موشيان
بالزبرجد واللولو والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه في
الارض السفلى وراسه منثني تحت العرش فاذا كان في السحر الاعلى خفق
بجناحيه قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة
اجنحتها وتصيح فاذا كان يوم القيامة قال الله ضم جناحك وغض صوتك
فيعلم اهل السموات والارض ان الساعة قد اقتربت واخرج الطبراني
في الاوسط وابو الشيخ من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله تعالى
ديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد احاط جناحه
بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحوا الملك
القدوس سبحانه ربنا الملك القدوس لا اله لنا غيره فيسمعها من بين الخافقين
الا الثقلين فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها وتصرخ اذا سمعت ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي قتادة قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح
هل ايتم كطير ابيض في الليل واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي عمرة قال حين يقول
الملك سبحوا القدوس فيصفقن حينئذ الطير اجنحتها واخرج ابو الشيخ
عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه الصلاة والسلام
فقال سليمان هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه يقول اذكروا الله
يا غافلين واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال ان لله تعالى ديكا
تحت العرش جناحه في الهوا وبراثنه في الارض فاذا كان في الاسحار واذان

الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة بجميعه بالتسبيح واخرج
ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه
تحت العرش منطوية فاذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت
الديكة واخرج ابن عدي عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ديكا براثنه في الارض السفلى وعرفه تحت العرش وهو
يصرخ عند مواقيت الصلاة وتصرخ له ديكة السموات سماء سماء ثم يصرخ بصراخ
ديكة السموات ديكة الارض سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن ام سعد امراة من المهاجرات قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تحت العرش ملكا من لولو على صورة ديك رجلاه في
التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه بالمشرق والمغرب
فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شي الا سبح الله عز وجل،

ما جاء في السكينة عليه الصلاة والسلام اخرج الطبراني في الاوسط
عن علي رضي الله تعالى عنه قال اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ما كنا اصحاب
محمد نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه قال ابن الاثير في
النهاية السكينة هنا ملك واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة سورة
الكهف فجا شي حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة
جات حتى تسمع القران واخرج الطبراني عن ابي سعيد قال بينما اسيد
بن حضير الانصاري يصلي بالليل اذ غشيني مثل السحابة فيها مثل
المصابيح والمراة نائمة الى جنبي وهي حامل والفرس مربوط في الدار فخشيت
ان تنفر الفرس فتفزع المراة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرا
يا اسيد فان ذلك ملك استمع القران ما جاء في ملك الجبال عليه الصلاة والسلام
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت
يا رسول الله اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقيت من قومك وكان اشد
ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم
يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب
فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان شئت ان
اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج
الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني
جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقريك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
معك وامره ان لا يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان شئت دمدمت
عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض فقال
يا ملك الجبال فاني انا انى بهم لعل الله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال
ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤوف رحيم ما جاء في رضوان خازن
الجنة ما جاء في روح المومنين عليه الصلاة والسلام اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن جعفر بن الحارث عن
وهب بن منبه قال ان ارواح المومنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له
رمائيل وهو خازن ارواح المومنين ما جاء في دومة خازن ارواح الكفار عليه السلام
اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت من طريق ابان بن تغلب عن رجل من اهل
الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة ما جاء في فتاني القبر
عليهما الصلاة والسلام اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاجري
في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان
يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول
ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا
احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت
الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد علمنا انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى
يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا جنازة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق
نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل
صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسالانه ما كان يعبد
ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله
عليه وسلم جانا بالبينات فامنا به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان
كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته فيقال له
على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار واخرج

ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله
تعالى اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب شقيا ام سعيدا
ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله تعالى ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم
يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا
حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا
دخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان
فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا
كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق واخر شهيد ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما لا تقدرونه فاستعينوا بالله
العظيم واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهي
بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم اتاك
منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد العاصف
وكان اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا
فتلتلاك وتوهلاك قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم
قال اكفيكهما يا رسول الله باذن الله واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اسم الملكين اللذين
ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا
رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصى
من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج جويبر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الميت انه يسمع
خفق نعالكم اذا وليتم مدبرين فياتيه املاك ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة
وملك من ملائكة العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بعبد الله تعالى فيقول
من ربك فيقول الله فيقول له ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال
محمد فيقولان وما يدريك قال قرات كتاب الله فامنت به وصدقت واخرج
ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتانا القبر ثلاثة انكر وناكور ورومان
واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ضمرة قال فتانا القبر اربعة
منكر ونكير وناكور ورومان وسيدهم رومان قال ابن النجار في تاريخه قرات
في كتاب العباس بن علي بن ابراهيم الصولي بخطه حدثني احمد بن ابي بكر حدثنا ابو

اسحق

اسحق محمد بن هارون الهاشمي من ولد المنصور حدثني احمد بن محمد بن الهيثم التيمي
حدثني ابو الحسن حدثنا احمد بن محمد بن الحجاج حدثنا خلاد بن عبد السلام
الكوفي حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال شهدت جنازة لبعض اهل
عبد الصمد بن علي فجعل يحثهم ويعجلهم ويقول اركبوا قبل المسا فقلنا له
اصلحك الله اتروي في هذا شيئا قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن
عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة النهار
اراف من ملائكة الليل

ما جاء في الحافظين الكرام الكاتبين عليهم الصلاة والسلام

قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى
اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن المبارك
عن ابن جريج قال ملكان يتعاقبان ملك عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب
السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره
والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن
يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد
فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه وقال ابن المبارك وكل به خمسة
املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس
لا يفارقه ليلا ولا نهارا واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى ويرسل
عليكم حفظة قال يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك فاذا توفيته ذلك
قبض الى ربك واخرج ابن ابي زمنين في السنة قال الحفظة اربعة يعتقبونه
ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر
وهو قوله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج مالك
والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان في هذا الخبر دليل واضح
بان ملائكة الليل انما تنزل والناس في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة
النهار ضد قول من زعم ان ملائكة الليل تنزل عند غروب الشمس
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن ادم

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات قال الحفظة
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله له معقبات قال الملائكة تعاقب الليل والنهار
وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح
وفي قوله من بين يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن اليمين وعن الشمال
الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات
والذي على يساره يكتب السيئات والذي على يمينه يكتب بغير شهادة
الذي على يساره والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فان
مشى كان احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد كان احدهما على يمينه والاخر
على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه وفي قوله
يحفظونه من امر الله قال يحفظونه عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء في قوله
معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امروا به
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن
الشمال قعيد قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن شماله فاما
الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج
الديلمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لطف
الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه
مدادهما واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات قعيد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قال يكتب كل ما يتكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله
اكلت شربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله
فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى سائره واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج
الفرس ويا غلام اسقني الماء واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب
الا ما يوجر عليه او يوزر عليه واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس
قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره
فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب
اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس
كتب ما يجزى به الخير والشر ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض على ام
الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان

عن

عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال
صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك
صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم
كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه واخرج الخطيب في رواة مالك
عن مالك انه بلغه ان كل شيء يكتب حتى انين المريض واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين في النهار
يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال
لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر
عن الاحنف بن قيس في قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب
اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فان اصاب العبد خطيئة
قال امسك فان استغفر الله تعالى نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها
واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن حسان بن عطية قال [illegible] مجلسا
فيه مكحول عن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم يكتب عليه ثلاث ساعات
فان استغفر والا كتبت عليه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات
عن العبد المسلم المخطئ فان ندم واستغفر الله تعالى منها القاها عنه والا
كتبها واحدة واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امير على
صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل سيئة
فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات
او سبع ساعات فان استغفر الله تعالى منها لم يكتب عليه شيئا وان لم يستغفر
الله كتب عليه سيئة واحدة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضيل
بن عياض قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال لا وما
يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم عن عقبة
بن عامر قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه
فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان
فيه يديه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له فيجمع
العمل فيه فينادي الجبار عز وجل من فوقه ارم بما معك في سجين

واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محا بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها حتى راجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا واخرج عبد الله في زوائده والدينوري في المجالسة عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق تلك الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظناه عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقولون انه لم يعمله فيقول انه نواه انه نواه واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة وانا رقيب على نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين واخرج البيهقي عن علي مرفوعا يوحي الله الى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي احسن ما كان يعمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة قال اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي صالح ما كان يعمل ويقال لصاحب الشمال اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ عن

ابي هريرة حتى عسى
النشا عليه

حجاج

حجاج بن دينار قال قلنا لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملائكته انا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اشتكى يقول الله للملائكة اكتبوا لعبدي ما كان يعمل طلقا حتى يبرا او اقبضه او اطلقه واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة فلا يبزق امامه فانما يناجي الله تعالى ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال اذا خلعت نعليك في الصلاة فلا تجعلهما عن يمينك فان الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك فيكونان عن يمين اخيك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رفعه قال اذا قام احدكم يصلي فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات وليبزق عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فراى نخامة في القبلة فحكها ثم اقبل على الناس فقال ٣٣ ايها الناس ان احدكم اذا قام يصلي استقبله الله وعن يمينه ملك ايحب احدكم ان يستقبله الرجل فيبزق في وجهه فلا يبزق احدكم في القبلة

ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى او عن يساره فان عجلت به بادرة
فليقل هكذا يعني في ثوبه واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز انه
قال لابن عبد الملك وبصق عن يمينه وهو في مسيره انك لتؤذي صاحبك
ابصق عن شمالك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلحة بن مصرف
قال تقليب الحصى في المسجد اذى للملك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال
لا تقلب الحصى في المسجد فان ذلك من الشيطان واخرج ابن ماجة والطبراني
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال
يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فاعضلت بالملكين
فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة
لا ندري كيف نكتبها فقال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب
انه قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال الله تبارك
وتعالى اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فاجزيه بها واخرج البزار
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله
تعالى ما حفظا في يوم فيرى في اول الصحيفة وآخرها استغفار الا قال الله
تعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليستتر
فانه اذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان فاذا كان
بينهما ولد كان للشيطان فيه شرك واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستحي احدكم من ملكيه
اللذين معه كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار
واخرج البيهقي وضعفه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألم أنهكم عن التعري ألم انهكم عن التعري ان معكم من لا يفارقكم في نوم
ولا يقظة الا حين يأتي احدكم اهله او حين يأتي خلاءه فاستحيوهم الا فاكرموهم
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال اجتنب الملكان الانسان عند موطنين عند
غائطه وعند جماعه واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم
الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة
والغسل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الظهيرة فرأى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله تعالى واثنى عليه

ثم

اما بعد [illegible] عراة ثم قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكاتبين الذين معكم ليس
يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لانهم
كرام كما سماهم الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجذم حائط او ببعيره فانهم
لا ينظرون اليه واخرج ابو نعيم في الحلية عن سفيان الثوري قال اذا
ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
علي بن ابي طالب قال من كشف عورته اعرض عنه الملك واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن عطاء قال لا تشبهوا بالملائكة وانت على خلائك واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي صالح الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه طاهرا مسحه الملك واخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا
مرض يقول الرب عبدي في وثاقي فما كان نزل به المرض وهو في اجتهاد فقال
اكتبوا له مثل الاجر ما كان يعمل في اجتهاده واذا كان نزل به المرض في فترة منه
قال اكتبوا له من الاجر ما كان في فترته واخرج الطيالسي والبيهقي عن ابن مسعود
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فقلنا يا رسول الله تبسمت
قال عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم احب ان يكون سقيما
حتى يلقى الله وقال ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء ثم خفضه
فقلنا يا رسول الله مم تعجبت هذا قال عجبت من ملكين من الملائكة نزلا الى
الارض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه فعرجا الى السماء الى ربهما فقالا يا رب
كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته
في حبالك فلم نكتب شيئا فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته
ولا تنقصوه شيئا وعلي اجر ما حبسته وله اجر ما كان يعمل واخرج الحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يوم الا وهو
يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول
الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ او يموت واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن
ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فتأذن لنا ان
نصعد الى السماء فيقول الله سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان
افنقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين
فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا
ذلك لعبدي الى يوم القيامة قال البيهقي تفرد به عثمان بن مطر وليس
بالقوي ثم رواه من وجه آخر عن انس وقال غريب بهذا الاسناد واخرج

الدارقطني في الأفراد عن أبي سعيد الخدري سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إذا قبض الله روح العبد صعد ملكاه إلى السماء فقالا ربنا إنك وكلتنا بعبدك
المؤمن نكتب عمله وقد قبضته إليك فأذن لنا أن نسكن السماء فيقول سمائي
مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان ائذن لنا نسكن الأرض فيقول أرضي
مملوءة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني وهللاني
واكتباه لعبدي إلى يوم القيامة وأخرج ابن الجوزي عن أبي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبض العبد المؤمن صعد ملكاه
إلى السماء فقال الله لهما وهو أعلم ما جاء بكما فيقولان رب قبضت عبدك فيقول
لهما ارجعا إلى قبره واحمداني وهللاني إلى يوم القيامة فإني قد جعلت له
مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا إلى يوم القيامة فإذا كان العبد كافرا فات
صعد ملكاه إلى السماء فيقول الله تعالى لهما ما جاء بكما فيقولان رب قبضت
عبدك وجئناك فيقول لهما ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة فإنه
كفر بي وجحدني وإني جعلت لعنتكما عذابا أعذبه به يوم القيامة وأخرج
ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين عن وهيب بن الورد قال بلغنا أنه ما من
ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فإن
كان صحبهما بطاعة الله قالا له جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس
صدق قد أجلستناه وعمل صالح قد أحضرتناه وكلام حسن قد أسمعتناه
فجزاك الله تعالى عنا من جليس خيرا وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله تعالى
فيه رضى قلبا عليه الثناء فقالا لا جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس سوء
قد أجلستناه وعمل غير صالح قد أحضرتناه وكلام قبيح قد أسمعتناه فلا جزاك
الله عنا من جليس خيرا فذلك شخوص بصر الميت إليهما وأخرج
ابن أبي الدنيا عن سفيان قال بلغني أن العبد المؤمن إذا احتضر قال ملكاه
اللذان كانا معه يحفظان أيام حياته عند ربه أهله دعونا فلنثن عليه صالحا
بما علمنا منه فيقولان رحمك الله وجزاك من صاحب خيرا إن كنت لسريعا
إلى طاعة الله بطيئا عن معصيته وإن كنت ممن تأمن غيبتك فنعم الصاحب فلا
تشغلنا عنا إنه مع الملائكة وإذا احتضر العبد السوء قالت أهله وجمعوا
قام الملكان فقالا ادعونا فلنثن عليه بما علمنا منه فيقولان لا جزاك الله من
صاحب سوء إن كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا إلى معصيته وما كنا نأمن
غيبتك ثم يعرج بهما إلى السماء وأخرج ابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وأخرج عبد الرزاق

وسمويه

وسمويه والطبراني عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون
بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق
وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام إنه ليس شيء أشد على
الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي وأخرج
أبو نعيم في الطب عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا من الطعام إذا أكلتم فإنه ليس شيء
أشد على الملكين من أن يريا المؤمن يصلي وفي فيه وأضراسه شيء من الطعام
وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نقوا أفواهكم بالخلال فإنها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وإن
مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء أشد من بقايا الطعام
بين الأسنان وأخرج الشيرازي في الألقاب عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان وأخرج
الدينوري في المجالسة عن إسماعيل بن أويس قال كنا عند سفيان بن عيينة
فأخبر بحديث فحدثنا عن يحيى بن عبيد الله التيمي عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى للملائكة إذا هم عبدي
بحسنة فاكتبوها واحدة فإن عملها فاكتبوها عشرا وإذا هم عبدي بسيئة
فلا تكتبوها فإن عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا أبا محمد الملكان يعلمان
الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن إذا هم العبد بحسنة وجد منه
ريح المسك فيعلمان أنه قد هم بالحسنة وإذا هم بالسيئة وجد
منه ريح النتن فيعلمان أنه قد هم بالسيئة وأخرج الدينوري عن
ابن المبارك قال بلغني أنه ما من أحد من بني آدم إلا ومعه خمسة من الملائكة
واحد عن يمينه وواحد عن شماله يكتبان وواحد خلفه وواحد أمامه وواحد
فوقه بيده قطعة مما ينزل من فوق أو من الهواء وأخرج الدينوري عن
سفيان بن عيينة في قول الله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد
قال ملكان بين ثنايا الإنسان قال أحمد بن حنبل لو لم يسمع الرجل من
العلم إلا هذا لكان كثيرا وأخرج الديلمي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبس الركعتين بعد المغرب مشفقة على الملكين
وأخرج ابن جرير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن عفان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن العبد كم معه من
ملك فقال ملك على يمينك على حسناتك وهو أمير على الذي على الشمال
فإذا عملت حسنة كتبت عشرا فإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي

يكتب اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله تعالى ويتوب فاذا قال ثلاثا قال
نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته لله تعالى واقل
استحياءه منه يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك
فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على
شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وملك قائم على فيك لا يدع ان يدخل الحية في فيك وملكان على عينيك
فهؤلاء عشرة املاك على كل آدمي ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار
لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات قال ملائكة يحفظونه من
بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله يحفظونه من امر الله قال
من الجن واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل
يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء ياتيه
يريده الا قال وراءك الا شيئا ياذن الله تعالى فيه فيصيبه واخرج
ابن جرير عن ابي مجلز قال جاء رجل من مراد الى علي فقال احترس فان
ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما
لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه واخرج ابن جرير عن ابي امامة
قال ما من آدمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له
واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله له معقبات الاية قال ليس من عبد
الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل
صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى يصبح يحفظونه من بين
يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشيه شيء يؤذيه
دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فاذا جاز سقط فاذا جاء الكتاب
خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه من امر الله
يحفظونه واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب له معقبات

من

من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر الله واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الجارود بن سبرة قال سمعني ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال لست
هناك ولكن له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله تعالى عنه في قوله له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملائكة
يحفظونه من ان يقع عليه حائط او يتردى في بئر او ياكله سبع او غرق
او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابو داود في كتاب
القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه
دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله
ان يصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والحكيم
في ... عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن
ستون وثلثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة
املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم
الصائف وما لو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه
وما لو وكل العبد فيه الى نفسه لاختطفته الشياطين واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن كعب قال لو تجلى لابن آدم عن بصره لرأى على كل سهل وجبل
شيطانا كلهم باسط اليه يديه فاغر اليه فاه يريدون هلكته فلولا ان الله
وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم وعن ايمانكم وعن شمائلكم
بمثل الشهب لتخطفوكم واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال تقول الملائكة
يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول للملائكة
اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه من الدنيا
قال ويقولون يا رب عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فيقول
للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا ينفعه ما اصابه
منه الدنيا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن نوف البكالي قال
انطلق مؤمن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر
الهته فتمتلئ ويلقي المؤمن ويذكر اسم الله فلا يجيء شيء فتعاود ذلك
الى مغيب الشمس ثم ان المؤمن صاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت
فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت
سفينته قال الله لملك المؤمن تعال فاراه مسكن المؤمن في الجنة

فقال ما تجد عبدي المؤمن ما أصابه بعد أن يصير إلى هذا وأراه مسكن الكافر
في النار فقال هل يغني عنه ما أصابه في الدنيا قال لا والله يا رب ما جاء في الملائكة الموكلين
بورق الشجر عليهم السلام أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال إن لله عز وجل ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من
ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة في الأرض لا يقدر فيها على الأعوان
فليصح فليقل عباد الله أغيثونا أو أعينونا رحمكم الله فإنه سيعان
وفي رواية عنده إن لله ملائكة في الأرض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع
في الأرض من ورق الشجر فما أصاب أحدكم عرجة أو احتاج إلى عون بفلاة من
الأرض فليقل أعينوا عباد الله رحمكم الله فإنه يعان إن شاء الله وقال البيهقي
أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
سمعت أبي يقول حججت خمس حجج منها اثنتين راكبا وثلاث ماشيا أو ثلاثا راكبا
واثنتين ماشيا فضللت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت أقول يا عباد
الله دلوني على الطريق فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق ما جاء في
شراهيل وهراهيل عليهما الصلاة والسلام أخرج أبو الشيخ بسند واه عن
سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فإذا حان وقت الليل
أخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فإذا نظرت إليها الشمس وجبت
في أسرع من طرفة عين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة فإذا
غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل
بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فإذا رآها شراهيل مد إليه خرزته
وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها
فإذا طلعت جاء النهار وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر أن خزيمة بن حكيم
السلمي قال يا رسول الله أخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار قال أما ظلمة
الليل وضوء النهار فإن الله تعالى خلق خلقا من غشاء الماء باطنه أسود
وظاهره أبيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملائكة فإذا أشرق
الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب
وإذا أظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهواء ما جاء
في أن رتيائيل الملك مسلي الحزن عليه الصلاة والسلام أخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد
العزيز أن أبا مسلم الخولاني استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم
فبينما هو على تلك الحال إذ دخل طائر فوقع فقال أنا رتيائيل يسلي المغتم
مسلي الحزن عن قلوب بني آدم فأخبره بخبر ذلك الجيش فقال أبو مسلم

ما جئت

ما جئت حتى استبطأتك وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر من طريق عروة
بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يحب أن يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني
إليك قال فبينما أنا يوما في مسجد دمشق وأنا أصلي وأدعو أن أقبض إذا
أنا بفتى شاب من أجمل الرجال وعليه دواج أخضر فقال ما هذا الذي
تدعو به قلت وكيف أقول يا ابن أخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل
قلت من أنت يرحمك الله قال أنا رتيائيل الذي يسل الحزن من صدور
المؤمنين ثم التفت فلم أر أحدا ما جاء في الملك الموكل بالمقابر عليه الصلاة والسلام
أخرج ابن نقطة في ... عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لله تعالى ملكا موكلا بالمقابر فإذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا
لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها في أقفيتهم وقال
انصرفوا إلى دنياكم وأنسوا موتاكم وأخرج الديلمي وأبو الفضل الطوسي في
عيون الأخبار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مشيعي جنازة
قد وكل الله تعالى بهم ملكا فهم مهتمون محزونون حتى إذا أسلموه في ذلك
القبر ورجعوا راجعين أخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا
إلى دنياكم أنساكم الله موتاكم فينسون ميتهم ويأخذون في شرائهم وبيعهم
ما جاء في الملك الحامل للحوت والصخرة والملائكة الذين يحملون أرجاءها وعلى رقابهم
الأرض الرابعة أخرج البزار وابن عدي وأبو الشيخ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الأرض على ما هي قال على الماء قيل أرأيت الماء على ما هو قال على صخرة
خضراء قيل أرأيت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش
قيل أرأيت الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قائم قدماه في الهواء وأخرج
أبو الشيخ عن كعب قال إن الأرضين السبع على صخرة والصخرة في كف
ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هذه الصخرة
ليست في السموات ولا في الأرض هي تحت سبع أرضين عليها ملك قائم
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت الأرض
منتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك رؤوسهم تحت العرش وأخرج
ابن أبي حاتم عن كعب أنه سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قيل وما تحت الماء
قال الأرض قيل وما تحت الأرض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الأرض قيل
وما تحت الأرض قال الصخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت

الملك قال الحوت معلق طرفاه بالعرش قيل فاتحت الحوت قال الهواء والظلمة
وانقطع العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان على الارض الرابعة وتحت
الارض الثالثة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية
منها خاتم من خواتيم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله كل يوم ملكا
من عنده أن احتفظ بما عندك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة
خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة
بيد الملك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قالوا خلق الله الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء
والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح

ما جاء في خزنة الريح عليهم الصلاة والسلام اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان
يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح
قدر منخر الثور قال له الجبار تعالى لا اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل
عليهم بقدر خاتم واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم
لما اراد الله ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل
منخر الثور قال اذن تكفأ الارض بمن عليها افتحوا منها مثل حلقة الخاتم واخرج
ابو الشيخ والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من
ريح الا بمكيال الا يوم نوح وعاد فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان
قال الله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان
قال الله تعالى بريح صرصر عاتية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس قال ما ارسل الله تعالى شيئا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا
بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فانه طغى على خزانه فلم يكن لهم
عليه سبيل ثم قرأ انا لما طغى الماء واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها فلم يكن
لهم عليها سبيل ثم قرأ بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
قال لم ينزل قطرة من ماء الا بكيل على يدي ملك الا يوم ~~عاد فانه~~ نوح فانه
اذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله تعالى انا لما طغى
الماء ولم ينزل شيء من الريح الا بكيل على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها
دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر الخزان ان يرسلوا على
عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من الابواب نواحي
واخرج ابن عساكر عن قبيصة بن ذؤيب قال ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان
يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق
منها شيء لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا لله تعالى ولذلك سميت عاتية
والماء كذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغيا

ما جاء في ملك الشمس والملائكة الموكلين بها عليهم الصلاة والسلام اخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعو
لملك الشمس عليه السلام فدأب على ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد
بدعائك قال اخبرت انك اكرم الملائكة واعظم الملائكة عند ملك الموت فاشفع الي
الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال
لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون
الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا
ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس
حتى ينخسها سبعون الف ملك اطلعي اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله
فيبقى ينخسها ملكان حتى تستقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال ان الشمس اذا طلعت فعقب معها
ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها حذاء بكنانة العرش
خرت ساجدة حتى يقال لها امضي بقدر ربي الله فاذا طلعت اضاء وجهها السبع سموات
وقفاها لاهل الارض حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط
منفقا خلفا وقام ملك في المغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا صليت العتمة
وذهب من الليل مثله في خزانات السماء ثم ناد يا اهل من مستغفر يغفر له هل
من تائب يتاب عليه هل من راغب يرد على جنته هل من مظلوم فينصر ثم يقولان
ان ربنا لغفور شكور حتى اذا كان من السحر اطلعا الى الارض فقالا استحيتوا الغفلة
ويقول ملك تحت الارض السفلى يقال له اسرافيل سبحان ربك حيث انت

ما جاء في ملك الظل عليه الصلاة والسلام اخرج ابن جرير عن السدي قال لما ظعنت الناس عن ابراهيم عليه السلام
نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل اخر معه واذا راس ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه
العرق فذكر ان ذلك الرجل هو ملك الظل

ما جاء في ملك الارحام عليه الصلاة والسلام
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى قد وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة

فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب شقي ام سعيد ذكر ام انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت له الاربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير ام طويل اناقص ام زائد قوته واجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله واخرج البزار وابو يعلى والدارقطني في الافراد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب اذكر ام انثى فيقضي الله فيقول اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها واخرج مسلم عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها فخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة اذا استقرت في الرحم فمضى لها اربعون يوما جاء ملك الرحم فصور عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وبصره وسمعه فيقول يا رب اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد فيقضي الله ما شاء فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيامة واخرج البارودي في المعرفة عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وسبعين صباحا اتى ملك الارحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال يا رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يكتب رزقه واجله وعمله ثم يخرج الملك واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرب في راحته فقال اي رب اشقي ام سعيد فكتب بين عينيه ما هو لاق واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال نعم انه في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله يا ابن آدم ما انصفتني خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما

فكسوتُ

وقف المرحوم الشيخ ابي بكر النتواني بشروطه لعن الله من غيّره

فكسوت العظام لحما ثم انشأتك خلقا آخر يا ابن آدم هل يقدر على ذلك غيري ثم خففت ثقلك عن امك حتى لا تتبرم بك ولا تتأذى ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لك لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والديك الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا ينامان حتى ينوماك ابن آدم انا فعلت ذلك بك لا لشيء استاهلته به مني او لحاجة استعنت بك عليها فلما قطع سنك وطحن ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالآن اذ عصيتني فادعني فاني قريب مجيب فادعني فاني غفور رحيم

ما جاء في الملك الموكل بالجنين عليه الصلاة والسلام اخرج ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال وكل بالجنين ملك اذا نامت الام او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم

ما جاء في الملك الموكل بالصلاة على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

اخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله تعالى له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واخرج الطبراني والبغوي عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل ببشارة من ربي قال ان الله بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله وملائكته عليه بها عشرا واخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله قال من صلى عليك صليت عليه انا وملائكتي عشرا ومن سلم عليك سلمت انا عليه وملائكتي عشرا

ما جاء في الملك الموكل بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة

اخرج العقيلي والطبراني وابو الشيخ وابن النجار عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق كلهم فهو قائم على قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه فقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه سمع العباد

فليس منا احد يصلي عليه الا اخبرنا بلغنيها واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الرقاشي ان ملكا موكلا بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا من امتك يصلي عليك واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك وفلان يصلي عليك واخرج الديلمي عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة واخرج الطبراني عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين امين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام

ما جاء في الملك الموكل بالركن اليماني عليه الصلاة والسلام

اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج الجندي في فضائل مكة عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين

ما جاء في الملك الموكل بالجمار عليه الصلاة والسلام

اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس انه سئل عن هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع

ومالم

ومالم يتقبل منها ترك

ما جاء في الملك الموكل بالقران عليه الصلاة والسلام

اخرج الحاكم في تاريخه والشيرازي في الالقاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالقران فمن قراه من اعجمي او عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه قواما واخرج ابن سعد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالقران فمن قرا منه شيئا لم يقومه قومه الملك ورفعه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القارئ فاخطا او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال اذا قرا الرجل القران بالفارسية واخطا او لحن كتبه الملك على الصواب ثم رفعه

ما جاء في الملك الموكل بمن يقول يا ارحم الراحمين عليه الصلاة والسلام

اخرج الحاكم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل

ما جاء في الملك الموكل بالدعاء للغائب عليه الصلاة والسلام

اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وابن ماجة عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند راسه ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير قال امين ولك بمثل ذلك واخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدرداء قالت كان لابي الدرداء ستون وثلاثمائة خليل في الله تعالى يدعو لهم في الصلاة قالت ام الدرداء فقلت له في ذلك فقال انه ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب الا وكل الله به ملكين يقولان ولك بمثل ذلك افلا ارغب ان تدعو لي الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدرداء قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه يستجاب للمرء بظهر الغيب ما دعا لاخيه بدعوة الا قال الملك ولك بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدرداء قالت دعوة المرء المسلم لاخيه وهو غائب لا ترد وقالت الى جنبه ملك لا يدعو له بخير الا قال امين ولك

ما جاء في الملك الموكل بالبكاء عليه الصلاة والسلام

اخرج ابن عساكر عن كعب قال ان العبد لا يبكي حتى يبعث الله اليه ملكا فيمسح كبده بجناحه فاذا مسح كبده بكى

ما جاء في الملائكة الموكلين بالالسنة [illegible] عليهم الصلاة والسلام

اخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن ملكان قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت بوجهه فله كلام اهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل يا يعرب بن قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن

وهبطت ملائكة الخير والشر وملك الحيا وملك الايمان وملك الصحة وملك الشقا
وملك الغنى وملك الشرف وملك المروة وملك الجفا وملك الجهل وملك السيف
وملك الباس فساروا حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال
ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا وانا معك وقال ملك
الشقا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب
قال ملك الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس
انا معك وقال ملك الغنى انا اقيم هاهنا فقال ملك المروة انا معك فقال ملك
الشرف انا معكما **ما جاء في الملائكة الموكلين بالارزاق عليهم الصلاة والسلام**
اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملائكة موكلين بارزاق بني ادم قال لهم ايما عبد وجدتموه جعل الهم
هما واحدا فضمنوا رزقه السموات والارض وبني ادم وايما عبد وجدتموه
طلب فان تحرى العدل فطيبوا له ويسروا وان تعدى الى غيره فخلوا
بينه وبين ما يريد ثم لا ينال فوق الدرجة التي كتبتها له **الملك الموكل
بالصلاة عليه الصلاة والسلام** اخرج الطبراني في الاوسط والضياء المقدسي
في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي
عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفوها
بالصلاة **الملائكة الموكلون بالجنازة عليهم الصلاة والسلام** اخرج الرافعي
في تاريخه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يمشون
مع الجنازة يقولون سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عقلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة ويقولون
ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج البيهقي في شعب الايمان
والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول
الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف **الملك الذي بشر بالحسن
والحسين عليه الصلاة والسلام** واخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة
بن اليمان قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرايت شخصا فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم هل رايت قلت نعم قال هذا ملك هبط علي من السما
لم يهبط علي منذ بعثت الا ليلتي هذه فبشرني ان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة واخرج ابن منده وابن عساكر من وجه اخر عن حذيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا لم يهبط الى الارض قبل الساعة استاذن
ربه عز وجل في السلام علي فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة واخرج احمد عن ام سلمة

عليها

رضي الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه
ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض قط واخرج الطبراني عن حذيفة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استاذن ربه ليسلم
علي وبشرني لم يهبط الى الارض قبلها فبشرني ان حسنا وحسينا
سيدا شباب اهل الجنة واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ملكا من السما لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي
فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج الطبراني
~~عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال~~ واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض
قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال
ذلك ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني
بالحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا
اهل الجنة واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن
ابن غنم الاشعري وكانت له صحبة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجده فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي ملك ثم قال لم يزل
استاذن ربه في لقائي حتى كان هذا اوان اذن لي وانه بشرني انه ليس احد
اكرم على الله عز وجل مني **الملائكة الموكلون بالنبات عليهم الصلاة والسلام**
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب قال ما من شجرة
رطبة ولا يابسة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله وان
ملائكة السما اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى
منكبه مسيرة خمسمائة عام **الملك الموكل بالبحر عليه الصلاة والسلام**
اخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر
فقال ان ملكا موكلا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فاضت واذا رفعها غاضت
فذلك المد والجزر واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال بلغني ان البحر
زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض **الملائكة الموكلون
بالقبر الشريف عليهم الصلاة والسلام** اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من
فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون
باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط
مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة
يوقرونه واخرج الازدي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم

في تاريخ مكة

قال يسمى البيت المعمور انه تصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا امسوا
فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون فلا
تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة **ما جاء في الكروبيين عليهم الصلاة والسلام**
اخرج ابو الشيخ عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة وهم الكروبيون من شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة
سبعمائة عام للطائر السريع في انحطاطه واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج
قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش **ما جاء في
الروحانيين عليهم الصلاة والسلام** اخرج البيهقي في شعب الايمان
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان في السماء السابعة حظيرة يقال
لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة القدر
استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا يمرون على مسجد يصلى
فيه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصابه منهم بركة **ما جاء في
صفة ملائكة على الابهام** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين
بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان احدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه
الى منتهى راسه لطيران طير سبعمائة عام وما يدري اين ربه فسبحانه
واخرج ابو الشيخ عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول سبحانك يا مؤلف الثلج
الى النور ولا يطفئ النور برد الثلج ولا برد الثلج حر النور الف بين قلوب
عبادك المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان ملكا نصفه نور ونصفه
ثلج يقول سبحانك اللهم كما الفت بين هذا النور وهذا الثلج فالف بين
قلوب المؤمنين ليس له تسبيح غيره واخرج عن زياد بن ابي حبيب قال
ان في السماء ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعاء ذلك الملك اللهم كما الفت بين
هذا الثلج والنار فالف بين عبادك المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
قال ان لله ملكا اذا جهر بصوته سمعت الملائكة كلها تعظيما لله لذلك الملك
لا ينكرون الا في انفسهم لانهم لا يفترون عن التسبيح قيل وما ذلك الملك
قال ملك له ستون وثلثمائة راس في كل راس ستون وثلثمائة لسان
لكل لسان ستون وثلثمائة لغة واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار
قال بلغنا انه في بعض السموات ملائكة كلما سبح فيهم ملك وقع من تسبيحه

ملك

ملك قائم يسبح وفي بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد
نجوم السماء ما فيها عين الا وتحتها لسان وشفتان يحمد الله بلغة لا يفقهها
صاحبتها فلو ان حملة العرش لهم قرون بين اطراف قرونهم وزج رؤوسهم مقدار
خمسمائة سنة والعرش فوق ذلك واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان
حول العرش سبعين الف صف من الملائكة صفا خلف صف يطوفون بالعرش
حول العرش الليل والنهار يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا
هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم
قد وضعوها عليها فاذا سمعوا تهليل اولئك وتكبيرهم رفعوا
اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك انت الله الذي لا اله الا انت الاكبر الاكبر
الخلائق كلهم ومن ورائهم مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا اليد
اليمنى على اليسرى ثم عليه نحورهم ما من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب
وريش ليس فيهم شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبة
ولا عظم ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد
لا يسبحه الاخر وما بين جناحي الملك مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام وطول ما بين كتفي احدهم خمسمائة عام
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ان لله ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة
بالمغرب فاذا امسى قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل ويقول الذي بالمغرب
يا باغي الشر اقصر فاذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق اللهم اعط منفقا ماله
خلفا ويقول الذي بالمغرب اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا مضى ثلثا الليل قال الثالث
الذي بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك
القدوس والرابع واضع الصور على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخة والاخر
فيما يقابله واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها وابن عباس رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك حجزته لتساوي الكعبة فقال
اختر ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومى الي جبريل ان تواضع لله فقلت بل
احب ان اكون عبدا نبيا فشكر ربي ذلك فقال انت اول من تنشق عنه
الارض واول شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة في السماء يبصرون بني ادم
وما عالمهم من بني ادم يتحرون في السماء فاذا ابصروا الى عبد يعمل بطاعة الله
عز وجل ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجا الليلة فلان
واذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله عز وجل ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا خاب
الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان واخرج ابو الشيخ والبيهقي

وابن عباس رضي الله عنهم

في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ملكا بباب من ابواب السما يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي
اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب اخر ينادي [illegible] يا ايها
الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني
ادم لدوا للموت وابنوا للخراب واخرج البيهقي عن الزبير رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ
يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفنا وابنوا للخراب واخرج ابو يعلى والبيهقي
عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح
العباد الا وصارخ يصرخ ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس واخرج الحكيم
ابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك
ينادي سبحوا الملك القدوس واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن شبرة
الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان ملكا ينادي في السما
يقول اللهم اجعل لمال منفق خلفا واجعل لمال ممسك تلفا واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة سياحين
في الارض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا
وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم
الى السما الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله
ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد
لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالوني فيقولون يسالونك الجنة فيقول
وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو انهم
راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقول صح
فيقولون من النار فيقول الله عز وجل وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها
فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم
انما جا لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج عبد بن حميد في
مسنده والحاكم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل سيارة من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض
واخرج ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عز وجل سيارة من الملائكة يبتغون حلق الذكر فاذا اتوا
بحلق

بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا
صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض
طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا لهم واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العرش [illegible] ياقوتة حمرا وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى
عظمه فاوحى الله اليه اني قد جعلت لك قوة سبعين الف ملك لكل ملك
سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة
والاجنحة ما شا الله ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يبرح واخرج الطبراني عن
ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة ينزلون في كل ليلة
يحسبون الكلال عن دواب الغزاة الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن لال
في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عز وجل املاكا خلقهم كيف شا وصفهم على ما شا تحت عرشه الهمهم
ان ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروب الشمس في كل يوم مرتين الا من وسع
على عياله وجيرانه وسع الله عليه في الدنيا الا من ضيق ضيق الله عليه
واخرج الديلمي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة موكلين بانصاب الحرم منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة
يعجون لمن حج من مصرهما شيا واخرج الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة في الارض تنطق على السنة بني ادم
بما في المرء من الخير والشر واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي في كل يوم وليلة ابنا الاربعين
زرع قد دنا حصاده ابنا الستين هلموا الى الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم
ابنا السبعين ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا
واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البيت المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه حتى تقوم الساعة واخرج العقيلي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السما بيت يقال
له المعمور بحيال الكعبة وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل
كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون
الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون
فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولى عليهم احدهم ثم يؤمرون
ان يقف بهم في السما موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة واخرج

والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يعودوا إليه
قط وأخرج ابن جرير عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي الملك إلى السماء السابعة انتهيت إلى بناء فقلت للملك ما هذا
قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يقدسون الله ويسبحونه
لا يعودون فيه وأخرج إسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في شعب الإيمان عن علي رضي الله تعالى عنه قال البيت المعمور يصلي
فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة لا يعودون إليه أبدا وأخرج البيهقي
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
ألف ملك وما من السماء موضع إهاب إلا وعليه ملك ساجد أو قائم وأخرج
الجندي في فضائل مكة عن عبد الله بن طاوس قال إن البيت المعمور في السماء
السابعة بحذاء هذا البيت يحج إليه الملائكة يوم حجكم هذا وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال أوحى الله عز وجل إلى آدم عليه
الصلاة والسلام ابن لي بيتا فاحفف فيه كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي في
السماء وأخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما أهبط الله آدم
من الجنة قال إني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده
كما يصلى عند عرشي وأخرج الأزرقي عن عثمان بن القاسم قال سمعت بعض
أهل العلم يقول إنه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فأرسل
الله ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم الله الحرم من حيث
كانت الملائكة وقفت وأخرج هناد بن السري في الزهد عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في السماء لملكين
ما لهما عمل إلا يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا
وأخرج ابن ماجه عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال جاء جبريل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا قال
وكذلك هم عندنا خيار الملائكة وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة الذين شهدوا بدرا في السماء
لفضلا على من تخلف منهم وأخرج ابن جرير وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل
عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي
صلى الله عليه وسلم ونزل ميكائيل في ألف من الملائكة ونزل إسرافيل في ألف من الملائكة
عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل

في ألف

الملائكة

الملائكة إلا يوم بدر وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت
سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم
حمرا ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا
لا يضربون وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال كان الناس يعرفون
من قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب على الأعناق وعلى البنان مثل سمة
النار قد احترق به وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سودا ويوم أحد عمائم حمرا وأخرج
ابن جرير عن أبي أسيد وكان بدريا أنه كان يقول لو أن بصري معي ثم ذهبتم إلى
أحد لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين
أكتافهم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمير بن إسحق قال أول ما كان
الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فإن الملائكة قد
تسومت فهو أول يوم وضع الصوف وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف
الأبيض في نواصي الخيل وأذنابها وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله تعالى مسومين قال ذكر لنا أن سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم
وأذنابها وأنهم على خيل بلق وأخرج أحمد ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال بينما رجل من المسلمين يشتد في إثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع
ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك
أمامه فخر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السيف
فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة وأخرج الواقدي والبيهقي
في الدلائل عن خارجة بن إبراهيم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
من القائل يوم بدر من الملائكة أقدم حيزوم فقال جبريل ما كل أهل السماء
أعرف وأخرج أبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل من طريق ابن إسحق حدثني
أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أنه حدث أن مالك بن عوف
بعث عيونا يوم حنين فأتوه وقد تقطعت أوصالهم فقال ويلكم ما شأنكم فقالوا
أتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى وأخرج
أبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إني رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعت ذنوبا أو
ذنوبين وأن في نزعك ضعفا يغفر الله لك ثم جاء عمر فنزع منه حتى استحالت غربا
وضرب الناس بعطن فعبرتها يا أبا بكر فقال إلي الأمر بعدك ثم يليه عمر

قال بذلك عبرها الملك واخرج الحاكم عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايتني يتبعني في المنام غنم سود اتبعها غنم عفر يا ابا بكر
اعبرها فقال هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم قال هكذا عبرها الملك
سحر واخرج ابن سعد عن خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السما
والارض بما المزن في صحاف الفضة واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك
لم ينزل الى الارض قبلها قط برسالة من الله ثم رفع رجله فوضعها فوق السما
ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها واخرج ابو الشيخ عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم
الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران جامع اخبار الملائكة
اخرج ابو الشيخ عن يحيى بن ابي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم
اجواف واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
قال جعلت انفاسهم لهم تسبيحا واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمرو رضي الله
تعالى عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة لعبادته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحرث قال قلت لكعب ارايت
قول الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما يشغلهم رسالة اما يشغلهم
حاجة فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتقوم
وتجلس وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل التسبيح واخرج
ابو الشيخ عن وهيب بن الورد في قوله تعالى وهم من خشية ربهم مشفقون قال
بلغني ان من دعائهم ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفر له يوم لقاك
من اعد الكل واخرج البيهقي في كتاب الرؤية وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو
بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة لعبادته اصنافا
وان منهم لملائكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا
خشوعا منذ يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيامة
فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم مسلم
الطائفي عن شيخ له قال الكلمة التي تخبر بها الملائكة الشياطين حتى يسترقوا
السمع ما شاء الله واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال ان
الله خلق الملائكة فاستووا على اقدامهم رافعي رؤوسهم قالوا ربنا مع من انت
قال مع المظلوم حتى تؤدى اليه مظلمته واخرج ابو الشيخ عن نوف البكالي
اليوم

قال

قال اذا مضى ثلث الليل بعث الله تعالى اربعة افواج من الملائكة فاخذ فوج منهم
بشرقي السما وفوج منهم بغربي السما وفوج حيث يجي الجنوب وفوج حيث يجي
الشمال فقال هولا سبحان الله وقال هولا الحمد لله وقال هولا لا اله الا الله وقال
هولا الله اكبر حتى تصرخ الديوك من السحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم قال ان الله لم يكلم ملكا قط فيسبقه تكليمه حتى يستجيبه ولا
يجيبوه حتى يبعثوه بالتسبيح ثم قرا انبئوني باسما هولا ان كنتم صادقين
قالوا سبحانك لا علم لنا فعلى هولا اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله امرا سبح حملة العرش ثم يسبح اهل السما
الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما ثم يسال اهل السما السابعة
حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر كل سما السما التي تليها
حتى ينتهي الى هذه السما واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد
على الصفوان فيفزعون فيخرون سجدا فظنوا انه امر الساعة فاذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس بن سمعان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي
فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة خوفا من الله فاذا سمع
بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه
جبريل فيكلمه من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بسما
سما ساله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو
العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل وينتهي جبريل بالوحي حيث
امره الله من السما والارض واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم
قال ما يهبط ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج في نسخة
الخطيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام اهل
السموات لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد
بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر عمر على رجل من المنافقين
فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس فقال له امض
الى عملك قال له هذا من عملي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
هلا ضربت عنقه فقام مسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ارجع فان
غضبك عز ورضاك حكم ان لله في السموات السبع ملائكة يصلون له
عن

عني عن صلاة فلان وفلان فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئا فاتاه
جبريل فقال له اقرا على عمر السلام واخبره ان اهل السماء الدنيا سجود الى
يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية
قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لله في سمائه ملائكة خشوعا لا يرفعون رءوسهم
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رءوسهم ثم قالوا ربنا
ما عبدناك حق عبادتك وان لله في سمائه الثانية ملائكة سجودا لا يرفعون
رءوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رءوسهم فقالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك وان لله تعالى في سمائه الثالثة ملائكة ركوعا
لا يرفعون رءوسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا
رءوسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر وما يقولون
يا رسول الله قال اما اهل سماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واما اهل السماء الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل
السماء الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ عن
لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح اهل سماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى
والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه
لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء
قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي
ملأ السموات السبع والارضين السبع عزة ووقارا واخرج ابو الشيخ
عن خالد بن معدان قال ان لله تعالى ملائكة صفوفا يقولون سبحان الملك
ذي الملكوت ويقول الذي يليه سبحان الحي الذي لا يموت ويقول الذي يليه
سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت فهم صفوف ملائكة مصفوفة
بعضها الى بعض ترعد فرائصهم من خشية الله تعالى ما نظر احدهم الى
وجه صاحبه ولا ينظر اليه يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن الربيع (?)
بن عبد الله بن ابي الجعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى
السماء الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل الحرس شديدا وشهبا سكنها
من الملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر عدد
النجوم لا يفترون عن التسبيح طول الليل والتكبير واما السماء الثانية
فسكنها عدد القطر في صورة العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولا
ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو

السما

السماء معمورة ملائكة يقيمون (?) حيث امروا به اصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف (?)
واما السماء الثالثة فسكنها عدد الرمل في صورة النسور ملائكة يخرون (?) لله
بالليل والنهار واما السماء الرابعة فسكنها عدد اوراق الشجر ما فوق
منا لهم فيه صفة (?) نحو العقبان من بين راكع وساجد فيه زجرهم سحاب
ما بين السموات السبع والارضين السابعة واما السماء الخامسة كان عددها
تضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعقل الحفظة
واما السماء السادسة فجند الله الغالب وجنده الاعظم في صورة الخيل
المسومة واما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الاعمال
في بطون الصحف وحضور الذين فوقها حملة العرش والكروبيون واخرج
الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل عن محمد بن كعب قال حج ادم عليه الصلاة
والسلام فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك يا ادم لقد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان ادم طاف بالبيت الحرام فقالت له
الملائكة بر نسكك يا ادم قد طفنا هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي معشر قال من قال اذا خرج الى الصلاة اللهم اني اسألك
بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا
سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسألك ان تنقذني من النار
وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا اقبل الله تعالى عليه بوجهه
حتى ينصرف ووكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد قال قال كعب قال اذا خرج الرجل من
منزله استقبلته الشياطين فاذا قال بسم الله قالت الملائكة هديت واذا
قال توكلت على الله قالت كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالت حفظت
فيقول الشياطين بعضهم لبعض ما سبيلكم على من كفي وهدي وحفظ
واخرج ابن ابي الدنيا في (?) عن عون بن عبد الله بن عتبة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته واراد سفرا فقال
بسم الله حسبي الله توكلت على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت
واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من باب بيته او من باب داره كان معه
ملكان موكلان به فاذا قال بسم الله قالا هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله
قالا وقيت واذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيلقاه قريناه فيقولان وما
تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج النسائي وابن ماجه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن القارئ فامنوا
فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء
فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد واخرج ابن ابي شيبة عن
صف تم عكرمة قال اذا اقيمت الصلاة فصف اهل الارض صف اهل السماء فاذا قال قارئ
الارض ولا الضالين قالت الملائكة امين فاذا وافقت امين اهل الارض امين
اهل السماء غفر لاهل الارض ما تقدم من ذنوبهم واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف الاول على مثل صف الملائكة
واخرج مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على اصحابه فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا
وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون
في الصف واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان الملائكة
يشهدون يوم الجمعة معتمين فيسلمون على اهل العمائم حتى تغيب الشمس
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه
عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال اذا كان الرجل في ارض قي فاقام
الصلاة صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى
طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه اخرجه
البيهقي من وجه اخر عن سلمان مرفوعا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو في فلاة من الارض صلى
خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة امثال الجبال واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة صلى معه
ملكان فان اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا لفظ عبد الرزاق صلى معه
من الملائكة ما يملا الارض واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال اذا صلى الرجل
فاقام صلى معه ملكان واذا اذن واقام صلى معه من الملائكة كثير واخرج
عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال اذا كان الرجل

بفلاة

بلغ

بفلاة من الارض فاذن واقام وصلى صلى خلفه معه اربعة الاف ملك او اربعة الاف
الف من الملائكة واخرج احمد عن عبد الرحمن بن علقمة قال دخل جابر بن سعد
المسجد فيه الشجر فاتى منه شجرة فراى الناس يجلسون في ضفة المسجد
فقال ان الملائكة تصلي في الشجر في مقدم المسجد واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه دخل المسجد لصلاة الفجر
فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال
لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فان هذه الركعتين صلاة الملائكة واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التساند
الى القبلة بعد ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيئا افضل من التوحيد والصلاة ولو كان
شيء افضل منه لافترضه على ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد واخرج البيهقي في
سننه عن عبيد بن عمير قال لا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام اثر السجود
في وجهه واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن ابي المنهال سيار بن سلامة
ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد
من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ويسجد فلما اصبح الرجل
ذكر ذلك لعمر فقال عمر ليست تلك صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال عليكم بالسواك فان الرجل اذا قام
الى الصلاة جاءه الملك يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه شهوة لما يتلو
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم اذا
قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء الا دخل فم الملك
واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلاة فليغسل يده من الغمر فانه ليس شيء اشد على الملكين
من ريح الغمر ما قام عبد الى مصلاه قط الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه
اية الا تدخل في الملك واخرج الديلمي في تاريخ قزوين عن الحسن قال بلغني
ان لله تعالى ملكا في السماء له الف الف راس في كل راس الف الف وجه
في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان يسبح الله بكل لسان بلغة
قال فقال الملك هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا لك مني فقال الله تعالى ان لي
في الارض عبدا اكثر تسبيحا منك فقال الملك يا رب فائذن لي فاتيه قال
نعم فاتى الملك ينظر الى تسبيحه فكان الرجل يقول سبحان الله عدد ما سبحه
المسبحون منذ قط الى الابد الحنيفا فامضا عقبة ابدا استشهد اليه يوم القيامة

والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط إلى الأبد كما لك ولا إله إلا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط إلى الأبد كما لك والله أكبر عدد ما كبره المكبرون منذ قط إلى الأبد كما لك ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما مجده الممجدون منذ قط إلى الأبد كما لك. وأخرج مالك والبخاري ومسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة. وأخرج مالك وأحمد والترمذي وابن حبان عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة. وأخرج ابن ماجه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة. وأخرج مسدد وابن قانع والبغوي والطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن حوط بن عبد العزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس. وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس. وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب ركبا فيه جرس. وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول. وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستنقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول مستنقع. وأخرج ابن أبي شيبة عن عطية قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه دف. وأخرج ابن أبي شيبة عن شريح قال الملائكة لا يدخلون بيتا فيه دف. وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى يغتسل. وأخرج أحمد وأبو داود عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب. وأخرج الطبراني عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم. وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب. وأخرج النسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل. وأخرج أبو داود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها

مستنقع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة. وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب واللفظ له عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان. وقال البيهقي في الشعب أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن أبي طاهر الدقاق أنا أحمد بن سلمان أنا بشر بن موسى أنا الحميدي أنا سفيان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله أرأيت هذا الذي يحدث عنك إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم فقال حق. وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء أن سلمان أصابه مسك فاستودعه امرأته فلما حضره الموت قال أين الذي كنا استودعناك قالت هو ذا قال فاذيفيه بالماء ورشيه حول فراشي فإنه يحضرني خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب ويجدون الريح. وأخرج الطبراني عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم. وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال. وأخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ربط الخيل فإن الملائكة تنزل عنده ربط الخيل في ثغوركم. وأخرج الطيالسي والبيهقي في سننه عن علي رضي الله تعالى عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال إن الله تعالى أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة. وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين. وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم. وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما أراد الله أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب إني خالق منك خلقا أجعله عزا لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالا لأهل طاعتي فقالت اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له سميتك فرسا فقالت الملائكة يا رب فما ذا لنا فخلق للملائكة خيلا بلقا لها أعناق كأعناق البخت أمددت بها من شئت من أنبيائي ورسلي. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم قط الا وكل الله به ملكين من
ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله فيه باحدى الحسنيين اما بموت واما بحياة
فاذا قال العواد كيف تجدك قال احمد الله اجدني والله محمودا بخير قال له الملكان
ابشر بدم هو خير من دمك وبصحة هو خير من صحتك فاذا قال له العواد
كيف تجدك قال اجدني مجهودا مكروبا في بلاء قال له الملكان ابشر بدم هو شر
من دمك وبلاء هو اطول من بلائك واخرج مالك والبيهقي عن عطاء بن يسار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فيقول
انظرا ما يقول لعواده فان هو اذا جاءوه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله
عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته
ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته واخرجه
البيهقي في الشعب من طريق سليمان بن سليم وعباد بن كثير عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه موصولا به واخرج
الطبراني وابن السني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الملائكة
تحضر احدكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله
قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الملائكة يحضرون
احدكم اذا عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين
قالت الملائكة يرحمك الله واخرج البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنزل في العنان وهو
السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه
الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم واخرج الطبراني بسند
حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا
تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج البزار والبيهقي في الشعب مثله
من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مثله واخرج ابو الفتح الازدي في
الضعفاء عن جابية الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن
الله لعبد في الدعاء الا امنت الملائكة واخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان عن يمين العرش مناديا
ينادي في السماء السابعة اللهم اعط منفقا خلفا وعجل لممسك تلفا واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة واذا ابغض عبدا قذف

بغضه

بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في قلوب الآدميين واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت
الجارية بعث الله تعالى اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من
ضعيف القيم عليها معان الى يوم القيامة واذا ولد الغلام بعث الله اليه
ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام واخرج الطبراني
في الصغير عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد
للرجل ابنة بعث الله ملائكة يقولون السلام عليكم اهل البيت يكنفونها
باجنحتهم ويمسحون بايديهم على راسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة
القيم عليها معان الى يوم القيامة واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى
وابن حبان والحاكم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير
ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله ثم نام طرد عنه الشيطان وبات يكلؤه
الملك فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان فقال الملك افتح بخير وقال الشيطان
افتح بشر واخرج ابو الشيخ في الثواب عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الانسان من منامه ابتدره ملك
وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان هو قال الحمد لله
الذي احيا نفسي بعد موتها الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض والحمد
لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك
الشيطان وظل يكلؤه واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة
عن سماك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني
رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السماء
فقلت ما انت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض امره فخرجت
ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي على صورتي فبدا لي فقال شارطني على
ان يكون لي يوم ولك يوم والا هلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني
واحدثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي قلت فهل لك
ان اجيء معك قال نعم فتهيأ فلما اتاني قال خذ بمعرفتي واياك ان تفارقها فتهلك
فاخذت بمعرفته فعرج حتى لصق بالسماء فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله فسقطوا على وجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به بعد حول بعد
ايام فجعلت اقولها ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فيذوب حتى يصير
مثل الذباب ثم قال انك قد حفظتها فانقطع عنا واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي

في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه الله للملائكة سبحان ربي وبحمده سبحان
ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده واخرج احمد في الزهد عن ابي حبيب القاضي
قال ان الله ليباهي الملائكة بالشاب المتعبد بين واخرج ابن عساكر عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة
معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر
الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن واثلة
بن الاسقع قال ان الملائكة تغشى مسجد دمشق هذه بحكم دمشق ليلة الجمعة
فاذا كان ليلة اعتزفوا على ابواب دمشق بايديهم رايات من نور فيكونون سبعين
رجلا ثم ارتفعوا ويدعون اللهم اشف مريضهم ورد عليهم غائبهم واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن محمد قال اذا كان يوم الخميس عند العصر
اهبط الله ملائكة من السماء الى الارض معهم صحائف من فضة بايديهم اقلام من
ذهب تكتب الصلاة على محمد في ذلك اليوم وتلك الليلة الى الغد الى غروب
الشمس واخرج الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم
الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة فلما رفع
رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل خلفه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا قال
الرجل انا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين
ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اولا واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رجلا جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر الحمد لله
ملء السموات والارض فقال اشياء لم يحفظ عطاء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رأيت
الملائكة تلقاها بعضهم من بعض واخرج الطبراني عن عامر بن ربيعة
قال عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه حتى يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد لله على كل حال فلما صلى النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صاحب الكلمات قال الرجل انا يا رسول الله فقال لقد رأيت
اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل ليطلب الامر من التجارة او

الامارة

الامارة حتى اذا اقدر عليه ذكره الله عز وجل فوق سبع سموات فيبعث
اليه ملكا ائت عبدي فاصرف عنه هذا الامر فاني ان ايسرته له هذا الامر ادخلته
به النار قال فيصرفونه عنه واخرج البيهقي عن علي بن عثمان قال اذا ابغض الله
عبدا فيتخذ له ملكا قال ازل فيه فاذا ازل فيه نسي التضرع والدعا واخرج
الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقول انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فياتونه فيصبون عليه البلاء
صبا فيحمد الله ويسمعونه فيقولون صببنا عليه البلاء صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا
فاني احب ان اسمع صوته واخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضبوا لحاكم فان الملائكة تستبشر بخضاب
المؤمن واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة
بن خالد قال كان رجل يتعبد فجاءه شيطان ليفتنه فانزل دعا فتمثل له برجل
فقال اصحبك فقال العابد نعم فصحبه فكان يتخلف عنه ويضيف به فانزل
الله ملكا فلما رآه الشيطان عرفه ولم يعرفه الانسان فكان اذا مشى تخلف
الشيطان فمد الملك يده نحو الشيطان فقتله فقال ما رأيت كاليوم قتلته
وهو مثل حاله ومن حاله ثم انطلقا حتى نزلا قرية فانزلوهما فضيفوهما فاخذ
الملك منهم اناء من فضة ثم انطلقا فنزلا قرية اخرى فلم ينزلوهما ولم يضيفوهما
فاعطاهم الملك الاناء فقال له اما من ضيفنا فاخذت اناءهم واما من لم يضيفنا
فاعطيتهم اناء الاخرين فلن تصحبني فقال اما الذي قتلت فانه شيطان اراد
ان يفتنك واما الذي اخذت منهم الاناء فانهم قوم صالحون فلم يكن ينبغي لهم
وكان ذهب قوما فاسقين فكانوا احق به قال ثم عرج الى السماء والرجل ينظر
واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند فيه نظر قال البخاري عن عبد الله
بن جراد مرفوعا سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات وابن عساكر عن جابر رضي الله تعالى عنه عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا خلقتهم
ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون وفي لفظ ويركبون الخيل فاجعل لهم
الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت
فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت رب اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون
فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما
جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقته

بيده كمن قلت له كن فكان وأخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن أنس رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم
يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب
وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة
فقال الله عز وجل لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن
فكان وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عروة بن رويم مرسلا وأخرج
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه
حين دخل عثمان وقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة وأخرج الطبراني عن
سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم شهداء الله في الأرض
والملائكة شهداء الله في السماء وأخرج الطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقلل
العبد من ذلك أو ليكثر وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ثلة يدخلون الجنة
فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت
لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره فإن الله عز
وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادي الذين
قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير
حساب ولا عذاب وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل
والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله عز وجل هؤلاء
عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل
باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق
الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت
أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته
ائتوهم فحيوهم فيقول الملائكة نحن سكان سماواتك وخيرتك من
خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عبادا يعبدوني
ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وأخرج ابن ماجه

عن

عن واثلة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم
في الصلاة أفضلكم فإن الله يصطفي من الملائكة ومن الناس وأخرج أحمد والترمذي
وصححه وابن حبان والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الصائم إذا أكل عنده لم تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه
وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب
المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الأول فالأول فإذا جلس الإمام
طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر وأخرج أحمد وأبو داود والبيهقي في سننه
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة
غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالترابيث ويثبطونهم
عن الجمعة وتغدو الملائكة فتجلس على أبواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة
والرجل من ساعتين حتى يخرج الإمام وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني عن
أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة
يقعدون يوم الجمعة على أبواب المسجد معهم الصحف يكتبون الناس الأول والثاني
والثالث حتى إذا خرج الإمام طويت الصحف وأخرج أبو الشيخ في الثواب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان يوم الجمعة دفعت ألوية الجمعة إلى الملائكة إلى كل مسجد يجمع فيه
فيحضر جبريل المسجد الحرام مع كل ملك منهم كتاب وجوههم كالقمر ليلة
البدر معهم قراطيس فضة وأقلام ذهب يكتبون الناس على منازلهم فمن
جاء قبل خروج الإمام كتب من السابقين ومن جاء بعد خروج الإمام كتب
شهد الخطبة ومن جاء بعد ذلك كتب شهد الجمعة فإذا سلم الإمام تصفح الملائكة
وجوه القوم فإذا افتقدوا الرجل ممن كان يكتب فيما خلا من السابقين قالوا اللهم
عبدك فلان كنا نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندري ما خلفه اللهم إن كان مريضا
فاشفه وإن كان غائبا فأحسن صحابته وإن كان قد قبضته فارحمه ويؤمنون
الذين معهم من الملائكة وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده والباوردي والطبراني
عن أوس الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الفطر
وقفت الملائكة في أفواه الطرق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا إلى رب كريم
يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار
فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فإذا صلوا العيد نادى مناد من
السماء أن ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم في
السماء يوم الجوائز وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على
فقراء المسلمين فيه من الشدة واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة صلت على ادم فكبرت
عليه اربعا واخرج الدارقطني في سننه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد
الخيف زاد ابن عساكر عنه وغسله جبريل يومئذ عليه الملائكة واخرج الديلمي عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله
عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم
فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم تسبيحي وتحميدي
فيسمعون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي
يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت
علي صلاته حتى يفرغ منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء واخرج ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم وان غابوا افتقدوهم
وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
للمساجد اوتادا جلساؤهم الملائكة يفتقدونهم فان كانوا في حاجة اعانوهم
وان مرضوا عادوهم وان غابوا افتقدوهم وان حضروا قالوا اذكروا الله ه
ذكركم الله واخرج ابن عساكر عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه لم يدع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان
من دعائه اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسألك خشيتك في الغيب والشهادة
وكلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد
وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسألك النظر الى وجهك الكريم
والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة
الايمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة
عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهما انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير
كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره فاهل ان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم
اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا

ترضى

ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك
واخرج محمد بن نصر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما انا اصلي اذ
سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله فذكر الحديث بنحوه واخرج احمد والطبراني
في الاوسط عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل ان عبدي
فلانا يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ه
ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط
الى الارض واخرج ابن عساكر وابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن سعيد
بن سنان عن ابي الزاهرية قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد
فبينا انا على ذلك اذ سمعت خفيفا له جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان الدائم
القائم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان الله
وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل خفيف يتلوه يقول مثل ذلك
ثم اقبل خفيف بعد خفيف يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد فاذا بعضهم قريب مني
فقال ادمي قلت نعم قال لا روع عليك هذه الملائكة قلت سألتك بالذي قواكم
على ما ارى من الاول قال جبريل قلت ثم الذي يتلوه قال ميكائيل قلت ثم الذين
يلونهم من بعد قال الملائكة قلت سألتك بالذي قواكم لما ارى ما لقائلها من الثواب
قال من قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيى بن ابي مسرة قال طفت ليلة السابع
والعشرين من شهر رمضان فرأيت الملائكة تطوف في الهواء حول البيت واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله تعالى من كل امر سلام
قال تسليم الملائكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر واخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة تلك الليلة
من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن يقولون السلام
عليك يا مؤمن واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله تعالى سلام قال الملائكة
اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من
لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة
وعشرين ان الملائكة تلك الليلة اكثر من عدد الحصى واخرج الديلمي عن عبد الله
بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان يكتب على امتي سبحة
الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها
حتى ترتفع الشمس واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم بعظيم من نحاس قال فضرب ظهره بطرف كفه ثم قال خاب وخسر من
عبد إلها من دون الله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك فتنحى الملك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنه تنحى فقال إنه وجد منك ريح نحاس وإنا لا
نستطيع ريح النحاس وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال إن الملائكة يكتبون أعمال
بني آدم فيقولون فلان نقص من صلاته الربع ونقص فلان الشطر ويقولون زاد
فلان كذا وكذا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم
له ثلاثة أجنحة وبعضهم له أربعة أجنحة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى
أولي أجنحة قال الملائكة لها أجنحة من اثنين إلى ثلاثة إلى اثني عشر وفيهم ذلك وتر الثلاثة
الأجنحة والخمسة والذين على الموازين ثمانية وأصحاب الموازين أجنحتهم عشرة عشرة
وأجنحة الملائكة زغبة وجبريل ستة أجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول متشح بهما تتمة
وأخرج ابن أبي شيبة عن مصعب بن سعد قال إذا قال العبد سبحان الله قالت الملائكة
وبحمده فإذا قال سبحان الله وبحمده صلت عليه وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله
أن رجلا أتى ابن مسعود فقال إني أريد سفرا فأوصني فقال إذا توجهت فقل بسم الله
حسبي الله توكلت على الله فإنك إذا قلت بسم الله قال الملك هديت وإذا قلت حسبي الله
قال الملك حفظت وإذا قلت توكلت على الله قال الملك كفيت **خاتمة** في مسائل
منثورة **مسألة في التفضيل بين الملائكة والبشر** اعلم أن هنا ثلاث صور **الأولى**
التفضيل بين الأنبياء والملائكة وفي هذه ثلاثة أقوال أحدها أن الأنبياء أفضل
وعليه جمهور أهل السنة واختاره الإمام فخر الدين في الأربعين وفي المحصل والثاني
أن الملائكة أفضل وعليه المعتزلة واختاره من أئمة السنة الأستاذ أبو إسحق الإسفرايني
والقاضي أبو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والإمام فخر الدين في المعالم وأبو شامة
والثالث الوقف واختاره الكيا الهراسي ومحل الخلاف في غير نبينا صلى الله
عليه وسلم أما هو فأفضل الخلق بلا خلاف لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره كذا ذكره
الشيخ تاج الدين بن السبكي في منع الموانع والشيخ سراج الدين البلقيني في منهج الأصلين
والشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع وقال إنهم استثنوه وإن الإمام فخر الدين
نقل في تفسيره الإجماع على ذلك **الصورة الثانية** التفضيل بين خواص
الملائكة وأولياء البشر وهم من عدا الأنبياء وهذه الصورة لا نعلم فيها خلافا أن خواص
الملائكة أفضل وقد نقل الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد الإجماع على
ذلك لكن رأيت عن طائفة من الحنابلة أنهم فضلوا أولياء البشر على خواص الملائكة
ابن عقيل منهم وقال إن في ذلك شناعة عليهم **الصورة الثالثة** التفضيل

بين

بين أولياء البشر وغير الخواص من الملائكة وفي هذه قولان أحدهما
تفضيل جميع الملائكة على أولياء البشر وجزم به ابن السبكي في جمع الجوامع
وفي منظومته وذكر البلقيني في منهجه أنه قول أكثر العلماء والثاني تفضيل
أولياء البشر على أولياء الملائكة وجزم به الصفار من الحنفية في أسئلته
والنسفي منهم في عقائده وذكر البلقيني في منهجه أنه المختار عند الحنفية ومال
إليه بعضهم وهو أنه قد يوجد من أولياء البشر من هو أفضل من غير الخواص من
الملائكة وها أنا أسوق نصوص العلماء قال البيهقي في شعب الإيمان قد تكلم الناس
قديما وحديثا في المفاضلة بين الملائكة والبشر فذهب ذاهبون إلى أن الرسل من
البشر أفضل من الرسل من الملائكة والأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة
وذهب آخرون إلى أن الملأ الأعلى مفضلون على سكان الأرض ولكل من القولين وجه
قال ومن قال بالأول احتج بأنهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطبعه معجون
بالهوى والشهوة كانت عبادته أفضل لأنه من ابتلي من الملائكة بالشهوة كيف
وقع في المعصية وذكر قصة هاروت وماروت وساق من ثلاثة طرق ثم أخرج
عن عبد الله بن سلام أنه قال إن أكرم خليقة إلى الله أبو القاسم صلى الله عليه
وسلم قيل رحمك الله وأين الملائكة قال الملائكة خلق كخلق الأرض وخلق السماء وخلق
السحاب وخلق الجبال وخلق الريح وسائر الخلائق وإن أكرم الخلق على الله أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إن الله تعالى فضل
محمدا على أهل السماء وعلى الأنبياء قالوا فما فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء
ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأخرج عن
ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيء أكرم على
الله من ابن آدم قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس
والقمر قال البيهقي تفرد به عبيد الله بن تمام السلمي عن خالد الحذاء وعبيد الله
العاري عنده عجائب قال ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على ابن عمرو وهو
الصحيح قال ومن قال بالقول الآخر أشبه أن يقول إذا كان التوفيق للطاعة من الله تعالى
وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته إياه أكثر ووجدنا الطاعة التي
وجدناها بتوفيقه وعصمته من الملائكة أكثر فوجب أن يكونوا بذلك أفضل ثم
أخرج عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر
فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين
وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت فإذا جبريل كأنه

حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله علي واخرج عن محمد بن عمير
بن عطارد بن حاجب التميمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي كنت انا في شجرة وجبريل في شجرة فغشينا امر من امر الله فوقعت انا مغشيا
وخر جبريل مغشيا عليه وثبتت على امري فعرفت فضل ايمان جبريل على ايماني
واخرجه من وجه اخر بلفظ فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه حلس فعرفت فضل
خشيته على خشيتي قلت هذا الحديث وان لم نجد عليه ظاهره وجب علينا التعري
ثبوتا وبله لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل فانه يستدل به لتفضيل
جبريل على الصحابة من اوليا البشر ... قلت بهذا اجوب لقلت هذه
قصة كانت في مبدء البعثة وقد ترقي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الى مقامات
وغيره قال العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له يا خير البرية ذاك ابراهيم
او ان هذا قبل ان يوحى اليه انه خير خلق الله فيجاب بذلك هنا والله اعلم
ثم قال البيهقي وقد ذكر الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل الملائكة واكثر
اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والامر فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة
الشيء على ما هو به ثم اخرج حديث لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة
رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا واجعل لنا
الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي
كمن قلت له كن فكان ثم قال وفي ثبوته نظر ومع ذلك ليس للملائكة فيها ان
يقولوا ان هذا الا القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملا الاعلى واشبه
الاشراف والعظما والله اعلم هذا جميع ما ذكره البيهقي في هذه المسألة وقال
الامام فخر الدين الرازي في كتاب الاربعين المسألة الثالثة والثلاثون في ان
الملائكة افضل ام الانبيا عليهم الصلاة والسلام مذهب اصحابنا والشيعة ان
الانبيا افضل من الملائكة وقالت الفلاسفة والمعتزلة الملائكة السماوية افضل
من البشر وهو اختيار القاضي ابي بكر الباقلاني وابي عبد الله الحليمي من اصحابنا
واحتج القائلون بتفضيل الانبيا بوجوه الحجة الاولى ان آدم عليه الصلاة
والسلام كان مسجود الملائكة والمسجود افضل من الساجد فان قيل لم لا يجوز
ان يقال السجدة كانت لله تعالى وآدم كالقبلة سلمنا ان السجدة كانت لآدم
لكن لم لا يجوز ان يكون المراد منها السجدة التواضع والترحيب قال الشاعر ترى
الاكم فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الارض
لكن لا نسلم ان هذا غاية التواضع لان هذه اقضية عرفية والقضايا العرفية
يجوز ان تختلف باختلاف الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت ان من سلم على
غيره

غيره وضع جبهته على الارض وتسليم الكامل على غيره امر معتاد والجواب
عن الاسئلة الثلاثة انه ذلك السجود لو لم يكن دالا على زيادة منصب
المسجود على الساجد لما قال ابليس ارأيتك هذا الذي كرمت علي فانه لم
يوجد شي اخر يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود فدل ذلك على ان
ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له على الساجد

الحجة الثانية

ان آدم عليه الصلاة والسلام كان اعلم من الملائكة والاعلم افضل بيان الاول قوله تعالى
وعلم آدم الاسما كلها الى قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم بيان الثاني هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

الحجة الثالثة

ان طاعة البشر اشق والاشق افضل بيان الاول من وجوه الاول ان
الشهوة والحرص والغضب والهوى من اعظم الموانع عن الطاعات وهذه الصفات
موجودة في البشر ومفقودة في الملائكة والفعل مع المانع اشق منه مع عدم المانع
الثاني ان تكاليف الملائكة مبنية على النصوص قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول
وتكاليف البشر بعضها مبنية على النصوص وبعضها على الاستنباط قال تعالى
فاعتبروا يا اولي الابصار وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم والتمسك بالمنصوص
والاستنباط في معرفة الشي اشق من التمسك بالنص الثالث ان الانسان
مبتلى بوسوسة الشيطان وهذه الافة غير حاصلة في الملائكة الرابع ان شبهات
البشر اكثر وذلك لان من جملة الشبهات القوية ربط الحوادث الارضية بالاتصالات
الفلكية والمناسبات الكوكبية والملائكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة لانهم
سكان السموات ومشاهدون لاحوالها فيعلمون بالضرورة انها ليست احيا ولا
ناطقة بل هي مفتقرة الى التدبير كافتقار الارضيات فثبت بهذه الوجوه ان الطاعات
للبشر اشق وانما قلنا ان الاشق افضل للنص والقياس فقوله عليه الصلاة والسلام
افضل العبادات احمزها اي اشقها وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة اجرك
على قدر نصبك واما القياس فهو ان الطاعات السهلة والطاعات الشاقة لو
اشتركا في قدر الثواب لكان تحمل ذلك القدر من المشقة الزائدة خاليا عن
الفائدة وتحمل الضرر الخالي من الفائدة محظور قطعا فكان يجب ان تحرم تلك
الطاعة الشاقة ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق اكثر ثوابا

الحجة الرابعة

قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والعالم
عبارة عن كل ما سوى الله والآل يراد به الرجل نفسه فيبقى معمولا في حق الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فان قيل يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرائيل واني
فضلتكم على العالمين فانه لو كان الامر كذلك للزم تفضيل بني اسرائيل
على محمد صلى الله عليه وسلم الجواب تحمل التخصيص في اية لا يوجب تحمله في

سائر الآيات وايضا شرط العالم ان يكون موجودا ومحمد صلى الله عليه وسلم ما كان موجودا
حال وجود انبياء بني اسرائيل اما الملائكة فهو موجود وقد حال وجود محمد عليه الصلاة
والسلام فظهر الفرق **الحجة الخامسة** الملائكة لهم عقول بلا شهوة والبهائم
لها شهوة بلا عقل والادمي له عقل وشهوة ثم ان الادمي ان رجح شهوته على
عقله كان اخس من البهيمة قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فيجب على هذا
القياس لو رجح عقله على شهوته وجب ان يكون افضل من الملك هذا
ملخص دلائل من فضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الملائكة عليهم الصلاة والسلام
اما الذين قالوا بتفضيل الملائكة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقد تمسكوا
بوجوه **الحجة الاولى** قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون وهذا يقتضي كون الملائكة افضل من المسيح لانه يقال ان فلانا
لا يستنكف الوزير عن خدمته ولا السلطان ولا يقال انه لا يستنكف السلطان
عن خدمته ولا الوزير فلما ذكر المسيح اولا ثم الملائكة ثانيا علمنا ان الملائكة افضل
من المسيح والاعتراض عليه من وجوه الاول ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من المسيح
صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من كون الملائكة افضل من المسيح كونهم افضل من محمد صلى
الله عليه وسلم والثاني انه قوله ولا الملائكة المقربون صيغة الجمع فيتناول الكل
فهذا يقتضي كون مجموع الملائكة افضل من المسيح فلم قلتم انه يقتضي كون كل واحد
من الملائكة افضل من المسيح والثالث انه الواو في قوله ولا الملائكة حرف عطف
وهو يفيد الجمع المطلق ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي ذكروه فليس بحجة
لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي ثم انه معارض بسائر الامثلة كقوله
ما عانني على هذا الامر لا عمرو ولا زيد فهذا لا يفيد كون المتاخر في الذكر افضل
من المتقدم ومنه قوله تعالى ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت ولما اختلف
الامر امتنع التعويل عليه ثم التحقيق في المسألة انه اذا قيل هذا العالم
لا يستنكف من خدمة الوزير ولا السلطان فنحن نعلم بعقولنا ان السلطان اعظم
درجة من الوزير فعرفنا ان الغرض من ذكر الثاني هو المبالغة فهذه المبالغة
انما عرفت بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب في الذكر فههنا في هذه الاية
لا يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله ولا الملائكة المقربون بيان المبالغة الا اذا
عرفنا قبل ذلك ان الملائكة المقربين افضل من المسيح وحينئذ يتوقف صحة
الدليل على صحة المطلوب وذلك دور الرابع هب ان هذه الاية دالة على
ان منصب الملك اعلى وازيد من منصب المسيح لكنها لا تدل على ان تلك
الزيادة في جميع المناصب او في بعضها فانه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف
من خدمة الوزير ولا السلطان فهو لا يفيد الا ان السلطان اكمل من الوزير في
بعض

بعض الاشياء هو القدرة والسلطنة ولا يفيد كون السلطان ازيد من الوزير في العلم
والزهد اذا ثبت هذا فنحن نقول بموجبه وذلك لان الملك افضل من البشر في القدرة
والقوة والبطش فان جبريل عليه الصلاة والسلام قلع مدائن قوم لوط والبشر
لا يقدرون على شيء من ذلك فلم قلتم ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب
الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية وتمام التحقيق ان الفضل المختلف
فيه في هذه المسألة هو كثرة الثواب ثم ان كثرة الثواب لا تحصل الا بنهاية
التواضع والخضوع وكون العبد موصوفا بنهاية التواضع لله تعالى لا يلائم بجد
صيرورته مستنكفا عن عبودية الله تعالى بل ينافيهما فامتنع
ان يكون المراد من الاية هذا المعنى انما اللائق ان الشخص بالقدرة الشديدة
والقوة الكاملة فانه مظنة سبب للتمرد وترك العبودية فالنصارى لما شاهدوا
من المسيح احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص اخرجوه بسبب هذا القدر من
القدرة عن عبودية الله تعالى فقال تعالى ان عيسى لا يستنكف بسبب هذا
القدر عن عبوديتي ولا الملائكة المقربون الذين هم فوقه في القدرة والبطش
والاستيلاء على عالم السموات والارضين وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الاية على
ان الملك افضل من البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها لا تدل البتة على
ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب او نقول انهم انما ادعوا الهية
المسيح لانه حصل من غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا من ام فكانوا
اعجب من عيسى في هذا الباب مع انهم لا يستنكفون عن عبودية الله تعالى
الحجة الثانية لمن قال بتفضيل الملك على البشر التمسك بقوله تعالى
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون من وجهين الاول انه
تعالى احتج بعدم استكبار الملائكة عن عبادته على ان البشر يجب ان لا يستكبروا
عنها ولو كان البشر افضل من الملائكة لما تم هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد
ان يقرر على رعيته وجوب طاعتهم له فانه لا يقول الملوك لا يستكبرون عن
طاعتي فمن هؤلاء المساكين وبالجملة فظاهر ان هذا الاستدلال لا يتم الا بالاقوى
على الاضعف الثاني انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست عندية
الجهة بل عندية الفضيلة والقربة والاعتراض على هذا الوجه الاول لعل
المراد ان الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون عن طاعة الله فما بال البشر يتمردون
عن طاعة الله مع غاية ضعفهم وهذا يوجب كون الملك اقوى من البشر لكنه
لا يوجب كونه افضل من البشر بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه الثاني انه
معارض بقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال
عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وهذا افضل
لانه قال في الملائكة انهم عند ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم ان ربهم عندهم

الحجة الثامنة عبادات الملائكة اشق فتكون افضل انما قلنا انها اشق لوجوه الاول
انهم مبرؤون من الافات التي يكون البشر مبتلين بها مثل الغرق والحرق والقتل والمرض
والحاجة والشقاوة والكفر والمعصية وايضا فالسموات التي هي مساكنهم واماكنهم
كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة الى الارض وكل من كانت نعمته اكثر وخوفه
اقل كان تمرده اشد ولهذا قال تعالى حتى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ثم ان الملائكة مع كثرة اسباب التنعم
والتمرد منذ خلقوا بقوا مشتغلين بالعبادة خاشعين وجلين مشفقين
لا يلتفتون الى نعيم الجنات واللذات بل بقوا مقبلين على الطاعات الشاقة موصوفين
بالفزع الشديد وكانه لا يقدر احد من بني ادم ان يبقى كذلك يوما واحدا فضلا
عن تلك الاعصار المتطاولة ويؤكده قصة ادم عليه الصلاة والسلام فانه اطلق
له في جميع مواضع الجنة بقوله فكلا منها رغدا حيث شئتما ومنعه من شجرة
واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها وهذا يدل على ان طاعتهم اشق من طاعة
البشر الوجه الثاني في بيان ان طاعتهم اشق ان انتقال المكلف من نوع
عبادة الى نوع اخر كالانتقال من بستان الى بستان اما الاقامة على نوع واحد
فانها تورث الملالة ولهذا السبب جعلت التصانيف مقسومة بالابواب والفصول
وجعل كتاب الله تعالى مقسوما بالسور والاخماس والاعشار ثم ان الملائكة كل
واحد منهم مواظب على عمل واحد لا يعدل عنه الى غيره كما قال تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وقال حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
فثبت بما ذكرنا ان عبادتهم اشق فاذا ثبت هذا وجب ان تكون اكثر ثوابا لقوله عليه
الصلاة والسلام افضل العبادات احمزها والاعتراض عليه انه معارض بما   ح اي اشقها
ذكرنا ان عبادات البشر اشق فتكون افضل الحجة التاسعة عبادات
الملائكة ادوم فوجب ان تكون افضل وانما قلنا انها ادوم لقوله تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وعلى هذا التقدير لو كانت اعمارهم مساوية لاعمار البشر
لكانت طاعاتهم ادوم واكثر فكيف ولا نسبة لعمر كل البشر الى عمر الملائكة وانما
قلنا ان الادوم افضل لوجوه احدها ان الادوم اشق فكان افضل وقد مر
هذا الوجه والثاني قوله عليه الصلاة والسلام افضل العباد من طال عمره
وحسن عمله والملائكة اطول العباد عمرا واحسنهم عملا فوجب ان يكونوا افضل
العباد الثالث قوله عليه الصلاة والسلام الشيخ في قومه كالنبي في امته
وهذا يقتضي ان يكون الملك فيما بين البشر كالنبي في الامة وذلك يوجب
فضلهم على البشر الرابع ان طاعات الملائكة مساوية لطاعات بني ادم في
الخشية والخوف قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال لا يسبقونه بالقول وهم
بامره

بامره يعملون وقال وهم من خشيته مشفقون وقال حتى اذا فزع عن قلوبهم الايات
دالة على ان خشوع الملائكة وخضوعهم ان لم يكن ازيد من خشوع البشر وخضوعهم
فلا اقل منه اذا ثبت هذا فنقول طاعات الملائكة تساوي طاعات البشر في الكيفية
الموجبة للثواب وهي الخضوع والخشوع وازيد منها في المدة والدوام فوجب
القطع بان ثوابهم اكثر وازيد الحجة الخامسة الملائكة اسبق في العبادة من
البشر والاسبق افضل اما انهم اسبق فلا شك فيه ومن المعلوم انه لا خصلة
من خصال الدين الا وهم ائمة متقدمون فيها بل هم المنشئون العامرون لطرق الدين
واما ان الاسبق افضل فلوجهين الاول قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون والثاني قوله عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة وهذا يقتضي ان يكون قد حصل للملائكة من الثواب
كل ما حصل للانبياء مع زيادة الثواب التي استحقوها بافعالهم التي اتوا بها قبل خلق
البشر الحجة السادسة الملائكة رسل الله الى الانبياء والرسل افضل من الامة
بيان المقدمة الاولى قوله تعالى علمه شديد القوى نزل به الروح الامين على
قلبك ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده واما ان الرسول افضل
من الامة فلوجهين الاول ان الرسول البشري افضل من امته فكذا ههنا فان
قيل العرف ان السلطان اذا ارسل واحدا الى جمع عظيم ليكون متوليا لامورهم
وحاكما فيهم فذلك الشخص افضل من ذلك الجمع اما اذا ارسل شخصا واحدا
الى شخص واحد لاجل الاعلام فالظاهر ان الرسول اقل حالا من المرسل اليه
كما اذا ارسل الملك عبده الى الوزير قلنا هذا ممنوع لان جبريل عليه الصلاة
والسلام مبعوث الى كافة الانبياء والرسل من البشر فجبريل عليه الصلاة والسلام
رسوله وامته كل الانبياء فعلى القانون الذي ذكره السائل يلزم ان يكون جبريل
افضل منهم الوجه الثاني ان الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
والملك اما ان يكون مرسلا الى ملك اخر واما ان يكون رسولا الى البشر وعلى التقديرين
فالملك رسول وامته ايضا رسل واما الرسول البشري فهو مرسل الى امة
ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي يكون كل امته رسلا افضل من الرسول
الذي لا يكون احد من امته رسولا فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة
ولان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان رسولا الى لوط فكان افضل منه وموسى
كان رسولا الى الانبياء الذين كانوا في عسكره وكان افضل منهم فكذا ههنا الحجة
السابعة الملائكة اتقى من البشر والاتقى افضل انما قلنا انهم اتقى لانهم مبرؤون
عن الزلات وعن الميل اليها لان خوفهم دائم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال

ويلم من خشيته مشفقون والخوف والاشفاق ينافيان العزم على المعصية اما الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فلم يخل احد منهم عن شي هو صغيرة او ترك مندوب قال
عليه الصلاة والسلام ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا
وانما قلنا ان الاتقى افضل لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاثبات الكرامة
مقرونا بذكر التقوى يدل على ان تلك الكرامة معللة بالتقوى بحيث كان التقوى
اكثر وجب ان تكون كرامة الفضيلة اكثر لا يقال فهذا يقتضي ان يكون يحيى عليه
الصلاة والسلام افضل من الانبيا من محمد لانه عليه الصلاة والسلام قال ما منا
احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا لانا نقول هذه الصورة خصت
بدلالة الاجماع فبقي الدليل حجة في سائر الصور **الحجة الثامنة** الانبيا عليهم
الصلاة والسلام ما استغفروا لاحد الا وبدوا بالاستغفار لانفسهم ثم بعد
ذلك لغيرهم من المومنين قال آدم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وقال ابراهيم رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وقال موسى
رب اغفر لي ولاخي واما الملائكة فانهم لم يستغفروا لانفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة
للمومنين من البشر قال تعالى حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم وقال ويستغفرون للذين آمنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار
لبدوا في ذلك بانفسهم لان دفع الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن
الغير وقال عليه الصلاة والسلام ابدأ بنفسك وهذا يدل على ان الملك افضل من
البشر **الحجة التاسعة** قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح
عظمة الله تعالى ولو كان في الخلق طائفة قيامهم بين يدي الله وتضرعهم في حضرة
الله تعالى اقوى في الانبا عن عظمة الله وكبريائه من الملائكة لكان ذكرهم في هذا
المقام اولى ثم انه سبحانه وتعالى كما بين عظمته في الدار الاخرة بذكر الملائكة
فكذا بين عظمته في دار الدنيا بذكر الملائكة فقال وترى الملائكة حافين من حول
العرش يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة لهم الى البشر البتة
الحجة العاشرة قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وهذا عام
في جميع المكلفين من بني آدم فيدخل فيه الانبيا وغيرهم وهذا يقتضي كون
الملائكة افضل من البشر لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة لبني آدم
والحافظ للمكلف عن المعصية لا بد وان يكون ابعد عن الخطا والمعصية من المحفوظ
فهذا يقتضي كونهم ابعد عن المعاصي واقرب الى الطاعات من البشر وذلك يقتضي
مزيد الفضل والثاني انه سبحانه جعل كتابتهم حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم

في

في المعاصي وذلك يقتضي ان يكون قولهم اولى بالقبول من قول البشر ولو كان البشر
اعظم حالا منهم لكان الامر بالعكس ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واجمعوا على ان هذا
الرصد هم الملائكة وهذا يدل على ان الانبيا لا يصيرون مامونين من التخليط
في الوحي الا باعانة الملائكة وقوتهم وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر **الحجة
الحادية عشر** قوله تعالى والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
فبين تعالى انه لا بد في صحة الايمان من الايمان بهذه الاشيا فبدا بنفسه
وثنى بملائكته وثلث بكتبه وربع برسله وكذا في قوله شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم وفي قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والتقديم في الذكر يدل على التقديم
في الشرف والدليل عليه انه تقديم الادون على الاشرف في الذكر قبيح عرفا
فوجب ان يكون قبيحا شرعا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر لما قال
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال عمر لو قدمت الاسلام لاعطيتك ولما
كتبوا كتاب الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع التنازع
في تقديم الاسم وهذا يدل على ان التقديم في الذكر يدل على مزيد الشرف واذا ثبت
انه كذلك بالعرف وجب ان يكون في الشرع كذلك لقوله عليه الصلاة والسلام
ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن **الحجة الثانية عشر**
الملك اعلم من البشر والاعلم افضل انما قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلما للانبيا
بدليل قوله علمه شديد القوى والمعلم لا بد وان يكون اعلم من المتعلم وايضا فالعلوم
قسمان العقلية والنقلية اما العقلية فمنها ما هو واجب كالعلم بذات الله تعالى وصفاته
ولا يجوز وقوع التقصير فيها لا للملائكة ولا للانبيا ومنها ما ليس بواجب وهو
كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما فيها من العجائب كالعلم باحوال العرش
والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار واطباق السموات واصناف الملائكة وانواع
الحيوانات في المفاوز والجبال والبحار ولا شك ان جبريل عليه الصلاة والسلام
اعرف بها لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر واكمل واما
العلوم النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لم تحصل لجميع الانبيا الا من جهة
جبريل فيستحيل ان تكون لهم فضيلة فيها على جبريل واما جبريل فانه كان هو
الواسطة بين الله تعالى وبين جميع الانبيا فهو عالم بكل الشرائع الماضية والحاضرة
وايضا عالم بشرائع الملائكة وتكاليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل

اقصى ما في الباب ان يقال ان ادم علم الاسماء كلها ولم يعلمها الملائكة ولكن من
الظاهر ان العلم بالحقائق والشي نعم افضل من العلم بالاسما فكان ان جبريل افضل
من ادم الحجة الثالثة عشر قوله تعالى انه لقول رسول كريم وصف
الله تعالى جبريل بستة من صفات الكمال احدها كونه رسولا من عند الله
وثانيها كونه كريما على الله وثالثها كونه ذا قوة عند الله ومعلوم ان قوته عند
الله لا يكون الا قوته على الطاعات وتخصيصه بالذكر في معرض المدح يدل على
ان تلك القوة غير حاصلة لغيره ورابعها كونه مكينا عند الله وخامسها كونه
مطاعا في عالم السموات وهذا يقتضي ان يكون لكل الملائكة لان الاطلاق وعدم
التقييد في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها كونه امينا في كل الطاعات
وفي تبليغ وحي الله تعالى الى الانبيا الحجة الرابعة عشرة قوله تعالى ما هذا
بشرا ان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه اما تشبيه يوسف بالملك في
صورته او في سيرته والثاني اولى لانه شبهه بالملك الكريم والملك انما يكون
كريما بالسيرة لا بالصورة فثبت ان المراد تشبيهه بالملك في نفي دواعي الشهوة
ونفي الحرص على طلب اللذات الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملائكة وهي
غض البصر ومنع النفس عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية على اطباق العقلا
من الرجال والنساء لو منهن الكل على اختصاص الملائكة بالدرجات الفائقة على درجات
البشر فان قيل قول المراة فذلكن الذي لمتنني فيه يقتضي ان يكون تشبيه يوسف
بالملك انما وقع في الصورة لا في السيرة لانه ظهر عذرها في شدة عشقها انما يحصل
بسبب فرط يوسف في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد قلنا ان شدة عشقها انما يحصل
ان يكون بسبب غاية زهده لان الانسان حريص على ما منع وكلما كان اعراض المعشوق
اكثر كان شدة عشق العاشق اكثر الحجة الخامسة عشرة قوله تعالى
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومخلوقات الله تعالى اما المكلفون او ما عداهم
ولا شك ان المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة انواع الملائكة
والجن والانس والشياطين ولا شك ان الانس افضل من الجن والشياطين فلو
كان ايضا افضل من الملائكة لزم ان يكون افضل من جميع المخلوقات فكان ينبغي
ان يقول وفضلناهم على من خلقنا وعلى هذا التقدير يكون ذكر لفظ كثير هنا لغوا
وذلك غير جائز فعلمنا انه ليس افضل من الملك فان قيل هذا التمسك بدليل
الخطاب فيجوز ان تخصيصه كثير بالذكر يدل على ان حال الباقي بخلافه وايضا
فهب ان جنس الملائكة افضل من جنس البشر لكن لا يلزم ان يكون كل فرد من افراد
هذا الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا يجوز ان يكون المراد

وفضلناهم

وفضلناهم فيه الكرامة المذكورة في اول هذه الاية وهي الكرامة في حسن الصورة
ومزيد الذكا والقدرة على الاعمال العجيبة واذا ثبت هذا فنحن نسلم ان البشر
ليس افضل من الملك في هذه الامور لكن لم قلتم انه ليس افضل منه في كثرة
الثواب قلت اما السؤال الاول فجوابه من وجهين الاول هب ان هذا التمسك
بدليل الخطاب الا انه حجة بدليل ان من قال لليهودي اذا مات لا ابصر شيئا فانه
يشمئز منه هذا الكلام وعلته انه لما كان المسلم كذلك لم يبق الا كون اليهودي فانه
وهذا يدل على ان تخصيص الشي بالذكر يوجب نفي الحكم عما عداه والثاني ان
هذا ليس تمسكا بدليل الخطاب بل هو تمسك بان البشر لو كان مفضلا على الكل
لكان لفظ كثير هنا لغوا ومعلوم انه غير جائز واما السؤال الثاني فجوابه ان
التمسك بهذه الاية في بيان ان جنس الملك افضل من جنس البشر لا في بيان احوال
الافراد واذا ثبت هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر فضل الفرد على الفرد
الا عند قيام المعارض واما السؤال الثالث فجوابه ان قوله ولقد كرمنا بني ادم
تناول لكل … بالهداية والتوفيق والطاعة فقوله وفضلناهم على كثير يجب
ان يكون عائدا الى كل واحد من هذه الاحوال الحجة السادسة عشرة
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على
ان احوال الملك اشرف الحجة السابعة عشرة قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين وهذا يدل على ان منصب الملك اشرف وفي هذين
الدليلين ابحاث دقيقة الحجة الثامنة عشرة قوله عليه الصلاة والسلام حكاية
عن الله تعالى واذا ذكرني عبدي في ملا ذكرته في ملا خير منه ملائهم وهذا
يدل على ان الملا الاعلى اشرف الحجة التاسعة عشرة لا شك ان كمال حال الاجساد
لا يحصل الا عند اتصال الارواح بها والملائكة ارواح محضة والجسم جسم كثيف
استنارته بنور الارواح ثم ان كمال هذه الارواح هو ان تتصل بعالم الملائكة كما قال
تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
فجعل كمال حال الارواح المنفصلة من هذا العالم ان تدخل في عباده واولئك العباد
ليس الا الملائكة فان قوله يا ايتها النفس المطمئنة خطاب مع جميع الارواح البشرية
والعباد الذين يتصل بهم جميع الارواح البشرية ليسوا الا الملائكة وايضا قال في
شرح عظيم ثواب المطيعين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم فجعل
تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة لهم ولولا ان عالم الملائكة اشرف
والا لم يكن اتصال الارواح البشرية سببا لسعادة هذه الارواح البشرية الحجة
العشرون ان الملائكة مبرؤون عن الشهوة والغضب والخيال والوهم

وهذه الصفات هي الحجب القوية عن تجلي نور الله ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي ولا
نقصان الا بحصول ذلك الحجاب فلما كان هذا التجلي حاصلا لهم ابدا وفي اكثر الاوقات
تكون الارواح البشرية محجوبة عن ذلك التجلي علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال
البشر والقوي بقايا الخدمة مع كثرة العوائق ادل على الاخلاص من الخدمة
بدون العوائق كلام خيالي لان المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول
ذلك التجلي فاي موضع كان حصول ذلك التجلي فيه اكثر وعن المعاوق ابعد
كان الكمال والسعادة اتم وهذا اقاله في صفة الملائكة يسبحون الليل والنهار
لا يفترون **الحجة الحادية والعشرون** الروحانيات فضلت الجسمانيات
من وجوه الاول انها نورانية علوية والجسمانيات ظلمانية سفلية وثانيها ان
علومها اتم وذلك لان الحكما اتفقوا على ان الروحانيات السماوية مطلعون
على اسرار المغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا ناظرون عالمون بكل ما
سيوجد في المستقبل وبكل ما وجد في الماضي وثالثها ان علومهم فعلية
كلية دائمة وعلوم البشر ناقصة انفعالية متنقضية ورابعها ان اعمالهم
اتم لانهم دائما مواظبون على الخدمة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا
يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا غفلة الابدان فطعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس والتمجيد وانسهم بذكر الله وفرحهم بخدمة الله متجردون عن
العلائق البدنية منزهون عن الحجب الشهوانية والغضبية فاين احدهما
الى الاخر وخامسها ان الروحانيات لهم قدرة على تغيير الاجسام
وتقليب الاجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية حتى يعرض لها كلال
ولغوب ثم انك ترى السفلية الضعيفة من النبات في بدو نموها تفتق الاحجار
وتشق الصخور وما ذاك الا لقوة فاضت عليها من جواهر القوى السماوية فما
ظنك بتلك القوى السماوية فالروحانيات هي التي تتصرف في الاجسام
السفلية تقليبا وتصريفا لا يستثقلون حمل الاثقال ولا يستصعبون نقل
الجبال فالرياح تهب بتحريكها والسحاب تعرض وتزول بتصريفاتها والزلازل
تظهر بقوتها والاثار العلوية تحدث بمعونتها والكتاب الكريم ناطق بذلك
كما قال فالمقسمات امرا وقال فالمدبرات امرا ومعلوم ان شيا من هذه الاحوال
لا يصدر عن الارواح البشرية فاين احدهما من الاخر **الحجة الثانية
والعشرون** الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة وهي السيارات
السبعة وسائر الثوابت فالافلاك لها كالابدان والكواكب كالقلوب والملائكة
كالارواح فنسبة الارواح الى الارواح كنسبة الابدان الى الابدان ثم

انا

انا نعلم ان اختلاف احوال الكواكب والافلاك مبادي لحصول الاختلافات في احوال
هذا العالم فانه يحصل من حركة الكواكب اتصالات مختلفة من التسديس والتربيع
والمقابلة والمقارنة وكذا مناطق الافلاك تارة ينطبق بعضها على بعض وهو الرتق
وعنده تبطل عمارة العالم واخرى ينفصل بعضها عن البعض وهو الفتق وعنده
تنتقل العمارات في هذا العالم من جانب الى جانب فلما رأينا ان هياكل العالم العلوي
مستولية على هياكل العالم السفلي فكذا ارواح العالم العلوي يجب ان تكون
مستولية على ارواح العالم السفلي لا سيما وقد دلت المباحث على ان ارواح هذا
العالم معلولات لكمالات ذلك العالم ونسبة ارواح هذا العالم وكمالات هذه
الارواح الى ارواح ذلك العالم كلا نسبة لانه كالشعلة الصغيرة بالنسبة الى قرص
الشمس وكالقطرة الصغيرة الى البحر الاعظم فهذه الارواح البشرية كالقطرات
واما البحار والعيون والجبال والمعادن فهي الارواح العلوية فكيف يمكن ان
يعدل احدهما بالاخر فهذه اجمالية ادلة الفريقين في هذه المسئلة على الاختصار
والله اعلم هذا ما اورده الامام فخر الدين في الاربعين واقول هذه الحجج التي
احتج بها من فضل الملائكة لا نقول يقتضيها هاهنا تفضيلهم على الانبيا لا دليل قطعي
قام منه على تفضيل الانبيا عليهم لكنها تنفع في تفضيل الملائكة على غير الانبيا من
البشر وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فصل في معرفة تفضيل بعض
الموجودات الحادثات على بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية من جهة
ذواتها وانما يفضل بعضها على بعض بصفاتها واعراضها وانتسابها الى الاوصاف
الشريفة في التفاضل النفيسة والفضائل ضربان احدهما فضائل الجمادات كفضل
الجوهر على الذهب وفضل الذهب على الفضة وفضل الفضة على الحديد وفضل
الانوار على الظلمات وفضل الشفاف على غير الشفاف وفضل اللطيف على الكثيف
والنير على المظلم والحسن على القبيح والعذب **الثاني** فضائل الحيوان وهي اقسام
احدها حسن الصور والثاني قوة الاجسام كالقوى الجاذبة والممسكة
والدافعة والغاذية والقوة على الجهاد والقتال وحمل الاعباء والاثقال والثالث
الصفات الداعية الى الخير والوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا والشجاعة
والسخا والحلم الرابع العقول الخامس الحواس السادس العلوم المكتسبة
وهي اقسام احدها معرفة وجود الاله وصفاته الذاتية والسلبية والفعلية
الثاني معرفة ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبئة الانبياء الثالث معرفة
ما شرعه الله من الاحكام الخمسة واسبابها وشروطها وموانعها السابع
الاحوال الناشئة مما ذكرناه من المعارف كالخوف والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم

والاجلال الثامن القيام بما امر الله به او نهي عنه التاسع ما رتبه الله تعالى
على هذه المعارف والاحوال والطاعات من لذات الاخرة وافراحها بالنعيم الجثماني
والروحاني كلذة الامن من عذاب الله تعالى والانس بقربه وجواره وسماع
سلامه وكلامه وتبشيرها بالرضى الدائم وكلذة النظر الى وجهه الكريم مع
الخلاص من العذاب الاليم فهذه فضائل بعضها افضل من بعض ومن اتصف
بافضلها كان افضل البرية ولا شك ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته
ولذات رضاه والنظر الى وجهه افضل مما عداهن وافضل الملائكة من قام
به افضل هذه الصفات فان تساوى اثنان من الملائكة فيها لكن لم يفضل
احدهما على الاخر وكذلك ان تساوى الملك والبشر في ذلك لم يفضل احدهما
على الاخر فان فضل الملك على البشر بشي من ذلك كان افضل منه وان
فضل البشر على الملك بشي من ذلك كان افضل منه والفضل منحصر في
اوصاف الكمال والكمال اما بالمعارف والطاعات والاحوال واما بالافراح واللذات
فاذا احسن الى اجساد الانبيا بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واحسن الى ارواحهم بالمعارف الكاملة والاحوال المتوالية والذ افراحهم
لذة النظر اليه وسروره برضاه عنهم وكرامة تسليمه عليهم فاين للملك مثل
هذا واعلم ان الاجساد مساكن الارواح وللساكن والمسكن احوال
احدها ان يكون الساكن اشرف من المسكن الثاني ان يكون المسكن اشرف
من الساكن الثالث ان يستويا في الشرف فلا يفضل احدهما على الاخر فاذا
كان الشرف للساكن فلا مبالاة بخساسة المسكن واذا كان الشرف للمسكن
فلا يتشرف به الساكن والاجساد مساكن الارواح وقد اختلف الناس في
التفضيل الواقع بين البشر والملك فان فاضل بينهما مفضل من جهة تفاوت
الاجساد التي هي مساكن الارواح فلا شك ان اجساد الملائكة افضل واشرف
من اجساد البشر المركبة من الاخلاط وان فاضل بين ارواح البشر وارواح الملائكة
مع قطع النظر عن الاجساد التي هي مساكن الارواح فارواح الانبيا افضل من
ارواح الملائكة لانهم فضلوا عليهم من وجوه احدها الارسال ورسل
الملائكة قليل ولان رسول الملائكة ياتي الى نبي واحد ورسول البشر ياتي الى
الامم والى امة واحدة فيهدي بهم الله على يديه فيكون له اجر تبليغه
ومثل اجر من اهتدى على يديه وليس مثل هذا للملائكة الوجه الثاني
القيام بالجهاد في سبيل الله الوجه الثالث الصبر على مصائب الدنيا ومحنها
والله يحب الصابرين الوجه الرابع الرضى بمر القضا وحلوه الوجه الخامس

نفع

نفع العباد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكاره وجلب المنافع وليس
للملائكة شي من هذا الوجه الوجه السادس ما اعده الله لعباده في الاخرة
مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم يثبت للملائكة شي من
هذا الوجه السابع ما اعده الله لهم في الاخرة من النعيم الروحاني كالانس
والرضى والنظر الى وجهه الكريم فان قيل الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون
والانبيا ينامون ويفترون قلنا اذا فتر الانبيا عن التسبيح يأتون في حال فتورهم
بالثنا على الرب عز وجل من الطاعات والعبادات مما هو افضل من التسبيح والنوم
مختص باجسادهم وقلوبهم متيقظة غير نائمة وشبيتنا وسالم في الاخرة ثم
يلهمهم التسبيح كما يلهمون النفس الوجه الثامن مختص بادم عليه الصلاة والسلام
ان الله عز وجل علمه اسما كل شي ومنها فيه ما لا يعرفون الوجه التاسع
ايضا مختص بادم ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود له ولا شك ان المسجود له افضل
من الساجدين وعلى الجملة فلا يفضل الملائكة على الانبيا الا هجام في التفضيل
عليهم الا بتوهم واوهام فاسدة اعتقادها يحتقر الخبايا لانه والتوهمات في
امور يعلم الله خلافها بل قد يرى الانسان اثنين يظن احدهما افضل من الاخر
كما يراه منطا عنه الظاهرة والاخر افضل منه بدرجات كثيرة لما اشتمل عليه من
المعارف والاحوال والقليل من اعمال الاعرف خير من الكثير من اعمال العارف
فان الثنا من المستحضر لاوصاف الجلال ونعوت الكمال افضل من ثنا المسبحين
بالسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين كالكحل ليس استجلاب
الاحوال بما يشبه العارف بحضور العارف بغير شي ولا اكتساب فان قيل
سلمنا ان الانبيا فضلوا الملائكة بما ذكرتم فان اجساد الملائكة فضلت اجساد الانبيا
بما ذكرتموه ومعظم الفضائل انما هو بشرف المعارف والاحوال فلم قلتم بان
الانبيا افضل من الملائكة قلنا انتم مطالبون بمثل هذا انه لا يخلو ما ذكرتموه
من احوال احدها ان يستوي الملك والنبي في المعارف والاحوال فيفضل
الانبيا على الملائكة بما ذكرناه من نعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن
الثاني ان يكون الانبيا افضل من الملائكة في المعارف والاحوال مع ما انضم اليه
من الاعمال ونعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن ولا عبرة بتفضيل اجسادهم
عليها اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن ولا تشرف بالمساكن وانما الشرف بالاوصاف
القائمة بالساكن والاعتبار انما هو بالساكنين دون المساكن فان الانبيا قد
سكنوا في بطون امهاتهم مع القطع بانهم افضل من امهاتهم وروح المسيح
افضل من جسمه وكذلك روح ابراهيم افضل من جسده وروح الرسول

افضل من حسنه امه واذا استوى اثنان في الاحوال فهما في التفضيل سيان فان
تفاوتا في ذلك بطول الزمان وقصره كان من طال انسه افضل ممن قصر زمانه عطله
اتحاد الحال وان تفاوتا في الاحوال فان كانت احدى الحالين اشرف واطول زمانا
فلا شك ان صاحبها اشرف وافضل مثاله الخائف مع الهائب فان الهيبة افضل
من الخوف فاذا طال زمان الهيبة وقصر زمان الخوف فقد فضلته من وجهين
وان استوى الزمان كان الهائب افضل وكذلك لو قصر زمان الهيبة وطال
زمان الخوف كانت الهيبة افضل لعلو رتبتها وشرفها الا ترى ان وزن دينار من
الجوهر افضل من الدينار والدينار افضل من الدرهم والعشرة لشرف
وصفه على شرف وصف المفضول والدرهم افضل من مائة درهم من الفلوس
لشرف وصفه وبهذا الميزان تعرف تفاوت الرجال فيعرف الخائف بظهور
آثار الخوف عليه كما يعرف الهائب بظهور آثار الهيبة عليه وكذلك القول في
المحبة والرضى والتوكل والرجاء وسائر الاحوال فاذا ظهرت آثار الهيبة على
انسان وآثار الخوف على آخر علمنا ان من ظهرت عليه آثار الهيبة افضل من صاحبه اوالدوام
وكذلك اذا ظهرت على احد رجلين آثار محبة الانعام والافضال وظهرت
على آخر آثار محبة الجلال والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال
افضل من صاحب محبة الانعام والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات
الله تعالى وصفاته وتعلق محبة الانعام والافضال بغير الله تعالى وبمثل
هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال وكذلك تعرف مراتب الطائعين بملابسة
بعضهم لافضل الطاعات وملابسة الآخرين لادنى الطاعات فان استووا في
الطاعة لم يجز التفضيل في باب الطاعات وان كثرت طاعات احدهم وقلت
معارف الآخرين واحوالهم فيقدم شرف العلم والاحوال على شرف الاعمال والاقوال
ولهذا جاء في الحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بامر
وقر في صدره وقال عليه السلام لما استقصر بعضهم طاعاته اني لارجو
ان اكون اعلمكم بالله واشدكم له خشية ففضل المعرفة وشدة الخشية على
كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل احدا على احد الا انه بهما ولا احدا باحد
حتى يقف على اوصاف التفضيل والتساوي فمن لا يعرف ما اشتملت عليه
ارواح الانبياء وارواح الملائكة من المعارف والاحوال لا يجوز له ان يتعرض
لشيء من التفضيل والتساوي الا بعد ركن شرعي ولا يقدم عليه الا الاحمق
لا يتقي الله ولا يخشى التفضيح بعار الكذب وقد جاء في التنزيل ما يدل على
تفضيل البشر على الملائكة فانه تعالى ذكر جماعة من الانبياء في سورة الانعام

فقال

فقال فيهم وكلا فضلنا على العالمين والملائكة من جملة العالمين لانك ان اشتققت
العالم من العلم فالملائكة من العلماء وان اخذته من العلامة اندرج فيه الملائكة
وكل موجود سوى الله تعالى لان في كل منهم علامة تدل على قدرة الصانع
وارادته وعلمه وحياته وحكمته انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال الحليمي في المنهاج
المختار ان الملا الاعلى افضل من سكان الارض لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان
يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون لان هذا السياق في مثله يدل على ان المذكور
ثانيا افضل مما قبله والا فنفي الاستنكاف عن الاول دال له على انه من دونه اولى
بذلك وكذلك في نحو قول العرب ما يستنكف من هذا فلان ولا فلان وايضا فان الشيطان
غش آدم وحواء بقوله لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فلولا
علمهما ان الملائكة افضل لما دلاهما بغرور وايضا فقد جعل الله تعالى من جملة نعيم
اهل الجنة دخول الملائكة عليهم وتسليمهم على اهلها ولو كانوا دون من بني آدم لم
تكن زيارتهم لهم نعمة في حقهم وايضا فان الرسول افضل من المرسل اليه بدليل
رسل الله من البشر وايضا فقد سماهم الله الملا الاعلى وكل من الملا والاعلى
يدل على افضليتهم اذ الملا في اللغة هم العظماء والاشراف والاعلى باعتبار المكانة
او المكان اذ لا يسكن ادون الخليقتين افضل المكانين وايضا فان التقي النقي
من البشر افضل من الذي يخلط العمل الصالح بالسيء وليس في الملائكة من تخلط
طاعته بشيء من المعصية او يفتر عن العبادة والانبياء من البشر ان عصموا من
الكبائر لا يعصمون من الصغائر ولا يسلمون من الضجر ولا من الفترة في العبادة
لا يقال فيكون يحيى عليه الصلاة والسلام افضل الانبياء لان نبينا صلى الله عليه وسلم
اخبر عنه انه ما هم بخطيئة قط لانا نقول نبينا يفضله غيره بامور اخر كالجهاد والذب
بالسيف عن دين الله تعالى وولايته والحج والعمرة وغير ذلك مما كان لغيره ولم
يكن له فان قيل فكذلك البشر قد يفضلون الملائكة بهذه الاشياء اجيب
بان نزول الملائكة الى الارض وكثرة نتهم الاعمال وغير ذلك من الامور الالهية لا تقاس
لاشتغالهم عن الحج والعمرة وقد جاء عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فهم
الحافون حول العرش ويحتمل ان يكون الثاني عنه ما مر والمعمور وقتا ما وذلك
كالطواف والحج واحتج من فضل البشر بان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم
واجيب بانهم انما امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين آدم بدليل قوله صلى الله
عليه وسلم اذا سجد ابن آدم قال الشيطان امر ابن آدم بالسجود فاطاع فله الجنة
وامرت بالسجود فعصيت فلي النار ومعلوم ان ابن آدم لم يؤمر الا بالسجود لله تعالى
فكذلك الشيطان لا يقال لو امر به لما امتنع لانه كان يعتقد الله قبل ذلك لانا
نقول انما امتنع منه لا لانه سجود لله تعالى بل لما امره به في وجه آدم من تكريم آدم

المشار اليه بقوله ارايتك هذا الذي كرمت علي وقال في نفسه انا خير منه فكيف لم يؤمر
احد بالسجود لله في وجهي عند تمام خلقي تجسده ادم عليه لكنا نقول اذا كان
السجود لله تعالى في وجه ادم تكريما له علي الساجد فقد حصل المطلوب من تفضيله
علي الملائكة اجيب بانه لا يلزم من توهم ابليس ذلك تحققه اذ لا يلزم من سجود
المصلين الى الكعبة تكريمها عليهم بل علي سائر البقاع والجهات كذلك اللازم فيما نحن
فيه تكريم ادم علي غيره من الجن والحيوانات وممن لم يؤمر بالسجود في وجهه
من سكان الارض واحتج ايضا بقوله تعالى وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا تفضيلا
لدخول الملائكة في قوله ممن خلقنا واجيب بانهم فضلوا علي الجن الداخلين فيه
ايضا فوجب ان لا يفضلوا علي الملائكة عملا بمقتضى التبعيض اذ العقلا ثلاثة
اصناف انتهى واورده الشيخ علاء الدين القونوي في مختصره المسمى بالابتهاج
بهذا اللفظ الا انه لم يصرح بموافقة الحليمي علي اختيار تفضيل الملائكة علي الانبيا
وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم المختار عندي ان الملك افضل من
البشر ويدل عليه وجوه احدها انه تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق عظمته
استدل بكونه الها للسموات والارض وما بينهما فقال في سورة عم يتسائلون رب
السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم لما اراد الزيادة في تقرير
هذا المعنى قال بعده يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا ولولا ان الملائكة اعظم المخلوقات درجة والا لم يصح هذا الترتيب
الثاني انه تعالى قال كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وهذا هو الترتيب الصحيح
لانه لا اله هو الموجود الاشرف ويتلوه درجة الملائكة ثم ان الملك يأخذ الكتاب
من الله تعالى ويوصله الى الرسول وهذا يقتضي ان يكون الترتيب هكذا الاله
ثم الملك والكتاب والرسول وهذا هو الترتيب المذكور في القران وهو يدل على شرف
الملك علي البشر الثالث ان الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات
وكدورات الغضب قطعا وطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله
تعالى وفرحهم بعبودية الله تعالى فكيف يجوز ان نسويهم مع الموصوف بالغضب
والشهوة الرابع ان الافلاك تجري مجرى الابدان للملائكة والكواكب تجري
مجرى القلوب ونسبة البدن الى البدن والقلب الى القلب كنسبة الروح الى الروح
في الاشراف والصفا انتهى وقال الامام سيف الدين الامدي في كتاب مناهج
القرائح ذهب الشيعة واكثر اصحابنا واكثر الناس الى تفضيل الانبيا علي
الملائكة خلافا للفلاسفة والمعتزلة والقاضي حجة اصحابنا ان الملائكة امروا
بالسجود لادم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود له وهو دليل علي كونهم
مفضولين بالنسبة الى ادم عند الله فان كان ذلك حال ثبوته فهو المطلوب

وان

وان كان قبل ذلك فالفضيلة بعدها اولى فان قيل السجود الذي يتحقق به المفاضلة
انما هو السجود الحقيقي وهو وضع الجبهة علي الارض وهو غير مسلم التصور
في حق الملائكة الا ان يكونوا اجساما وهو ممنوع وان تصور لكن في حقهم لكن يحتمل
ان يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود تعبيرا باسم الملزوم عن اللازم
وتواضع الشخص لغيره لا يدل علي كونه مفضولا ودليل ارجحية هذا الاحتمال ما ياتي
وان كان الامر بنفس السجود لكن لله وادم قبلة له وان كان السجود لادم لكن
انما يدل ذلك علي كون المسجود له افضل من الساجد ان لو كان غرض الملائكة كغرضنا
وهو غير مسلم سلمنا دلالة ما ذكرتموه علي تفضيل الانبيا لكنه معارض بما يدل علي
تفضيل الملائكة من جهة العقل والنقل اما العقل فهو ان الملائكة جواهر روحانية
علوية غير كائنة ولا فاسدة وهي مبادي الكائنات الفاسدات ولا يلحقها غفلة
ولا غضب ولا شهوة ولا غيره من صفات النقائص بخلاف الانبيا فكانوا افضل منهم واما
النقل فمن وجوه منها ان الله تعالى وصفهم بانهم عنده بقوله ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته وليست العندية بمعنى الجهة ولا الحيز لعدم ذلك في حقه فكانت بمعنى
الفضيلة ومنها ان عبادة الملائكة دائمة من غير فتور لقوله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون فكانت اشق من عبادات الانبيا فكان ثوابها اكثر لحديث عائشة ولئلا
تخلو زيادة المشقة عن حكمة لكونه قبيحا ولا معنى لكونهم افضل غير زيادة ثوابهم
ومنها ان عبادتهم اسبق فكانوا افضل لقوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
ومنها قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش تنبيها علي علو عظمتهم ولو كان
ثم من هو افضل منهم لكان اولى بذكره هنا ومنها انهم الحفظة للبشر عن المعاصي
لقوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين والحافظ لغيره عن المعصية لا بد وان يكون
ابعد عنها فكان افضل ومنها ان الله تعالى ابتدا بذكر الملائكة ثم الانبيا بقوله
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والعرف شاهد بفضيلة المتقدم في
الذكر والاصل تنزيل العرف الشرعي عليه ويدل عليه قول عمر للقائل كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام لاعطيتك ومنها انهم اعلم من الانبيا بالامور
العلوية لكثرة مشاهدتهم لها وافضلها الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة الانبيا
بها على ما قال تعالى علمه شديد القوى واراد تعليم جبريل فكانوا افضل لقوله
تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها ان الله تعالى فضل
البشر علي كثير من المخلوقات بقوله وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا تفضيلا
ومفهومه انهم ليسوا افضل من الكل ولا شك انهم افضل من كل مخلوق سوى
الملائكة فلو كانوا افضل من الملائكة كان على خلاف المفهوم من الاية ومنها
ان الملائكة رسل الى الانبيا والانبيا رسل الى غير الرسل فكانت الملائكة لذلك افضل

ومنها تشبيه يوسف بالملك في قوله ان هذا الا ملك كريم والمشبه بالشي دونه
ومنها قول الرسول ولا اقول اني ملك في معرض سلب التعظيم ولولا ان الملك افضل منه
لما صح ذلك ومنها قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ثم ترقى
بالملائكة وهو دليل فضيلة الملائكة والا فلو كانوا مفضولين لما حسن تاخرهم
في الذكر كما لا يحسن ان يقال الملك لا يستنكف عن كذا ابلى ولا الوزير ومنها
قوله تعالى في وصف جبريل انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والجواب
عن الاول ان الاصل تنزيل لفظ السجود على حقيقته وكل ما يذكرونه من بيان
امتناعه فهو غير مسلم عندنا وبه انه قاع الثاني وما يذكرونه من دليل التاويل
فسياتي جوابه وعن الثالث لو كان ادم قبلة لكان الامر بالسجود اليه لا له
وفرق بين الامرين وعن الرابع ان غرض الملائكة في ذلك انما كان التفضيل
ولذلك قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي اي فضلت وهو عين غرضنا فيه
وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلها بما ذكروه من الصفات اما من جهة انها
جواهر فلتوقف ذلك على الخلاف تصور اختلاف الجواهر وهو غير مسلم عند المتكلمين
واما من جهة انها روحانية انه كان بمعنى انها ارواح مجردة فهو غير مسلم بل اجسام
ذات ارواح والتفاوت في هذا المفهوم غير مسلم وان كان بمعنى انها ذات روح
وراحة فمسلم لكنه لا يلزم من ذلك تفضلها على الانبيا والا لكان كل من كان في روح وراحة
افضل ممن لم يكن كذلك حتى العاصي بالنسبة الى النبي وهو محال وانه كان بغير ذلك
فلا بد من تصويره واما من جهة انها علوية فلا يستحق التفضيل والا لكانت اجرام
السموات افضل من الانبيا وهو خلاف اجماع الخصمين واما باقي الصفات فغير مسلمة
على ما عرف من اصولنا وعن الاول من جهة المنقول انه وان دل على الفضيلة
لا يدل على الافضلية مع المعارضة بقوله تعالى في حق البشر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وعن الثاني بمنع زيادة المشقة في عبادة الملائكة وما ذكروه في
ذلك فهو مقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الانبيا وذلك انهم مكلفون
بها مع استيلا الموانع عنها عليهم كالشهوة والحرص والغضب والهوى ووسوسة
الشيطان وضعف الالة الى غير ذلك مما لا تحقق له في حق الملائكة وذلك
انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث بمنع دلالة سبقهم على
الفضيلة والاية فقد قال بعض المفسرين فيها المراد بذلك السابقون في الدنيا
الى الخيرات وقد قيل الى التراوح الى المسجد والخروج في سبيل الله وقيل الى
التصديق بالانبيا من اممهم ولا مدخل للملائكة في شي من ذلك وعن الرابع
انه وان دل على عظمة الله بخدمة الجبابرة والعظام له وان الملائكة اشد واقوى
فليس في ذلك ما يدل على فضيلتهم لكثرة ثوابهم وعن الخامس بمنع
ان

نسبة حفظ البشر عن المعاصي الى غير الله تعالى بل غايته انهم حفظة وشهدا على
افعال البشر ولا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود عليه وعن السادس
ان تقديم الملائكة على الانبيا في الرسالة ذكرا انما كان لانه على وفق الترتيب لا
للدلالة على الفضيلة ويدل عليه ذلك انه تعالى قد قدم ذكر الملائكة على كتبه والكتب
على الرسل في قوله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والكتب ان
كانت هي الكلام القديم النفساني فهي افضل من الملائكة وقد قدم الملائكة في الذكر
عليها وان كانت العبارات والكتابات الدالة فالرسل افضل منها بالاتفاق وقد
اخر الرسل في الذكر عنها وعن السابع بمنع كون الملائكة اعلم فان ادم كان
اعلم منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الايات والمراد بالاسما اصحاب
الاسما وهي المسميات بدليل قوله ثم عرضهم ولو اراد الاسما لقال ثم عرضها
كما قاله ثعلب وان كانت الملائكة اعلم فذلك يدل على اختصاصهم بالاعلمية وليس
يلزم منه ذلك ان يكونوا افضل عند الله بمعنى اكثر ثوابا وارفع درجة وعن
الثامن ان المراد بالتفضيل في الاية ليس في رفع الدرجة في الدار الاخرة
وزيادة الثواب كما قاله المفسرون بل المراد به تفضيلهم في الدنيا باكلهم بايديهم
وحملهم في البر والبحر على السفن والظهر من الحيوانات وكلهم الطيبات على ما نطقت به
الاية من قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية ومفهوم هذا المنطوق سلب
فضيلة البشر على الملائكة في هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى رفع الدرجة
عند الله تعالى وعن التاسع بمنع كون الانبيا ليسوا رسلا الى الانبيا
فان ابراهيم كان رسولا الى لوط وموسى الى انبيا بني اسرائيل وان سلم ذلك
لكنه لا يلزم منه التفضيل والا لكانت فضيلة الرسول مستفادة من المرسل
اليه لا منه نفسه وذاته ويلزم من ذلك ان تكون فضيلة النبي مستفادة
له من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه يوسف
بالملك في الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك لان سبب تشبيه النسا له
بالملك انما كان لانه هيتهن بحسنه عند خروجه عليهن حتى انهن قطعن
ايديهن بالسكاكين على ما نطقت به الاية من قوله تعالى واتت كل واحدة
منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن حتى
قالت امراة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه وعن الحادي عشر
ان ذلك انما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عند سوال الكفار قريش له بتعجيل
العذاب استهزا به فانزل الله بقوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله اي
مفاتيح نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم ولا اقول لكم اني ملك

اي ممن يقدر على احاطة العذاب بكم كما فعل بالامم السالفة وهو دليل كون الملك
اقدر لا افضل وعن الثاني عشر انه ذلك انما ورد ردا على النصارى في
اعتقادهم الهية المسيح لما راوه يقدر على احياء الموتى وانه لا اب له فقال تعالى
لن يستنكف المسيح مع هذه الصفات بل ولا من هو اقوى منه واقدر منه ولا يفتقر
في وجوده الى اب وام وهم الملائكة ان يكونوا عبيدا لله وهو دليل التفاوت في هذه
الصفات لا في الفضيلة عند الله تعالى بمعنى رفع الدرجة وكثرة الثواب وعن
الثالث عشر انه ذلك انما ورد ردا على الكفار في قولهم محمد صلى الله عليه وسلم
مجنون وان القران من القاء الشيطان اليه فاقسم تعالى بالخنس وما بعدها انه لقول
رسول كريم ووصفه بما وصفه مبالغة في انه ليس بقول شيطان وما صاحبكم بمجنون
كما زعمتم وانما وقعت المبالغة في صفات جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم
بصفاته لكونه عندهم دون صفات جبريل انتهى وقال الامام ابو بكر الكلاباذي
في كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف قولهم في الملائكة والرسل سكت الجمهور منهم
عن تفضيل الرسل على الملائكة وتفضيل الملائكة على الرسل وقالوا الفضل لمن
فضله الله تعالى ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل فلم يروا احد الامرين اوجب من
الاخر بخبر ولا عقل وفضل بعضهم الرسل وبعضهم الملائكة وقال محمد بن الفضل
جملة الملائكة افضل من جملة المؤمنين وفي المؤمنين من هو افضل من الملائكة كانه
فضل الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقال العلامة علاء الدين القونوي في شرحه اختلف
الناس في التفاضل بين الملائكة والبشر واسلم الاقوال ما نقله المصنف عن جمهور
الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما والسلامة لا يعدلها شي كيف
وادلة الجانبين متجاذبة وليست المسالة مما كلفنا الله تعالى بمعرفة الحكم
فيها فالصواب تفويض علمها الى الله تعالى واعتقاد ان الفضل لمن فضله الله
تعالى ليس الفضل بشرف الجوهر ليقال الملائكة افضل لان جوهرهم اشرف فانهم
خلقوا من نور وخلق البشر من طين وذلك كان اصل ابليس وجوهره وهو النار
اشرف واصفى من جوهر البشر وما افاده ذلك فضلا ولا بالعمل ليقال عمل الملائكة
اكثر فيثبت لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا وليس بافضل ومعنى قولهم لم
يروا احد الامرين اوجب من الاخر انهم لم يروا ان تفضيل احد القبيلين اوجب
من تفضيل الاخر كما ذكرناه من تجاذب الادلة من الجانبين وانتفاء ما يرجح احدهما
من جهة النقل والعقل وقال في قول اخر كانه فضل الانبيا اي مع القول بان
جنس الملائكة افضل من جنس البشر اذ لا يلزم من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد
كما في قولهم الرجل خير من المراة وقال القاضي تاج الدين بن السبكي في منع الموانع

الانبيا

الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقال جمهور ائمتنا انهم افضل من الملائكة عليهم الصلاة والسلام
وقالت المعتزلة ومنا القاضي ابو بكر والامام فخر الدين ان الملائكة افضل ومنهم من
استثنى المصطفى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وقال انه افضل من الملك والبشر وهو
خير الخلق اجمعين وذهب الشيخ الامام الوالد الى موافقة الجماهير على تفضيل الانبيا
على الملائكة وقطع القول بان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اشرف مخلوق وازكاه
واكرمه على الله غير انه الشيخ الامام قال هذه المسالة وهي تفضيل البشر على الملك
ليست مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسالة بالكلية
لم يكن عليه اثم فما هي مما كلف الناس بمعرفته قال القاضي تاج الدين فالناس ثلاثة
رجل عرف ان الانبيا افضل من الملائكة واعتقده بالدليل واخر جهل هذه المسالة
ولم يشتغل بها بالكلية وهذا انه لا ضرر عليهما وثالث يقضي بان الملك افضل وهذا على
خطر وهل نقول انه من قضى بتفضيل الانبيا على خطر فيكون الساذج اسلم منه
او انه لاصابته الحق ان شاء الله ناج من الخطر هذا موضع نظر والذي كنت افهمه عن
الوالد ان السلامة في السكوت عن هذه المسالة وان الدخول في التفضيل بين هذين
الصنفين الكريمين على الله تعالى من غير دليل قاطع دخول في خطر عظيم
وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه وقد جاءت احاديث تحسم بارشادنا مادة الدخول
في ذلك فانه قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ونحوه ونحن
على قطع بانه افضل من يونس ولم يختلف في ذلك احد لعله ارشادنا الى انكم
لا تدخلون فيما امر لا يعنيكم وما للسوقة والدخول بين الملوك واعني بالسوقة
في هذه امثالنا وبالملوك الانبيا والملائكة عليهم السلام والذي ينشرح الصدر
له ويتبجح له الخاطر اطلاق القول بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خير الخلائق
اجمعين من ملك وبشر وهذا ينبغي ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا
ثم قال بعد ذلك وخير الناس بعد الانبيا والملائكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي وهذا مقرر في كتب الكلام وكتبنا الحديث بما لا احتياج معه الى اعادة
وقال في منظومته النونية * ونبينا خير الخلائق اجمع * ذو الجاه عند الله
لا خلق افضل منه لا بشر ولا * ملك ولا اكوان من الاكوان * والرسل بعد محمد درجاتهم
ثم الملائكة عابدة والحسن * ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا * فالافضل الصديق والعرفان
وقال في جمع الجوامع ارسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا صلى
الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق اجمعين المفضل على جميع العالمين
وبعده الانبيا ثم الملائكة قال الشيخ جلال الدين المحلي في شرحه فهم افضل من البشر
غير الانبيا وقال الزركشي في شرحه نقل الامام فخر في تفسيره الاجماع على

تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين واستثنوه من الخلاف في التفضيل
بين الملك والبشر وقال الامام صفي الدين الارموي في رسالة التوحيد ذهب اكثر
اصحابنا والشيعة الى ان الانبيا افضل من الملائكة وقال القاضي ابو بكر والحليمي
وغيرهما من اصحابنا كالامام الملائكة السماوية افضل ومنهم من نقل ذلك مطلقا
وعلى الاول منهم من بالغ وقال ان عامة المومنين افضل من الملائكة ومنهم من فصل
وقال خواص المومنين افضل من الملائكة دون عوام المومنين لنا وجوه منها
قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم
كل موجود سوى الله تعالى ترك العمل به فيمن لم يكن نبيا منهم فيبقى العمل به
في الانبيا وقال ابن عقيل من الحنابلة في كتاب الارشاد مومن ولد احمد من الاوليا
والزهاد والانبيا من طريق الاولى اشرف من الملائكة عليه قول اصحابنا وعندي ان
فيه تفصيلا وذلك ان في الملائكة من لا يجوز ان يفضل عليه الاوليا مثل جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت والمقربين ولكني افضل عليهم الانبيا ومنهم من
يفضل عليهم اوليا بني ادم وهو من عدا المقربين من الملائكة السائحين وغير
ذلك قال والدليل على ان خواص الملائكة المرسلين والمقربين خير من الاوليا خلافا
لاصحابنا ان هولا ساووهم في العبادة وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع الكلام
من الله سبحانه الذي شرف بسماعه موسى على غيره وهذه الرتبة عظيمة لمن عقلها
وفارقوا الانبيا لانهم فضلوهم بالرسالة والنبوة ومعاناة الامور والتعليم وجعل
الملائكة خدما لهم ولان قولنا ان صالحا من بني ادم خير من جبريل شناعة عظيمة
علينا من حيث سوينا بينه وبين رتبة الانبيا مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه
عند الله فان جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه الى الانبيا ثم قال واستدل من
قال بالعموم بما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ان قال اوسعوا لمن خلفكم فقلنا ولمن نوسع يا رسول الله فقال الملائكة انهم
اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونون عن ايمانكم وشمائلكم
قالوا امن فضلنا عليهم او من فضلهم علينا قال انتم افضل منهم واحتجوا بحديث النبي
صلى الله عليه وسلم المومن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده واحتجوا باللفظ
المشهور ان الله يباهي ملائكته باهل عرفات ولا يباهي الا بالافضل واحتجوا بان
جبريل افتخر بان تسمى من اهل البيت وسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل تحت
الكسا وكان تحته فاطمة والحسن والحسين انتهى قلت اما حديث ابي هريرة
الاول فانه موضوع لا تحل روايته فضلا عن الاحتجاج به وممن حكم بوضعه الحافظ
ابن حجر في المطالب العالية واورده ابن الجوزي في الموضوعات باختصار فلم يذكر

قوله

قوله قالوا امن فضلنا عليهم الى اخره وحكم بوضعه واما حديث المومن اكرم على الله
من الملائكة الذين عنده فالمعروف في لفظه المومن اكرم على الله من بعض ملائكته
كذا رواه ابن ماجه وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل الاوليا على جميع الملائكة بل على
بعضهم وحديث المباهاة لا يدل على الافضلية والحديث الرابع لم اقف له على
اصل في شي من كتب الحديث وكيف يجسر احد على تفضيل غير الانبيا من البشر
على جبريل وميكائيل مع نقل الاجماع على خلاف ذلك وفي صحيح البخاري عن ابي مليكة
قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه
ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل واخرج الطبراني في الاوسط
من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجع به
انه اخذه على ايمان جبريل وميكائيل والله اعلم وفي اسئلة الصفار من ائمة الحنفية
سئل عن تفضيل الملائكة والبشر ايهما افضل فقال خواص بني ادم وهم الانبيا
افضل من خواص الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام بني ادم وعوام بني ادم
افضل من عوام الملائكة كذا في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وقال النسفي في
العقائد ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر
وعامة البشر افضل من عامة الملائكة قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه
اما تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما تفضيل رسل
البشر على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه الاول ان الله تعالى
امر الملائكة بالسجود لادم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية ارايتك
هذا الذي كرمت علي وانا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومقتضى الحكمة
الامر للادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثاني ان كل واحد من اهل اللسان
يفهم من قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الاية ان القصد منه الى تفضيل ادم على
الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم الثالث قوله تعالى ان
الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والملائكة من جملة العالمين
وقد خص من ذلك بالاجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فيبقى معمولا به
فيما عداه ولا خفا ان هذه المسالة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية الرابع
ان الانسان يحصل الفضائل والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوائق
والموانع من الشهوة والغضب وسنوح الحاجات الضرورية الشاغلة عن
اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال مع الشواغل والصوارف
اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل وذهبت المعتزلة والفلاسفة
وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه الاول ان الملائكة ارواح
مجردة كاملة بالفعل مبراة عن مبادي الشرور والافات كالشهوة والغضب

وعن ظلمات الهيولى والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها وآتيها
من غير غلط والجواب انه ذلك مبني على اصول الفلسفية دون الاسلامية الثاني
ان الانبيا مع كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون منهم بدليل قوله تعالى علمه
شديد القوى وقوله تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم
والجواب ان التعليم من الله عز وجل والملائكة انما هم المبلغون الثالث انه قد
اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الانبيا لتقدمهم في الشرف والرتبة
والجواب انه ذلك لتقدمهم في الوجود او لان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى
وبالتقديم اولى وقال الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر الهزدكي في ارجوزته المسماة
بالجواهر المضية ٥ الفوز بالملائك الكرام ٥ في بهجة لصحة الاسلام ٥ وهم
عباد الخالق القهار ٥ قد خلقوا من خالص الانوار ٥ حياتهم بالذكر والتسبيح ٥ وما لهم في
الفكر من تسبيح ٥ قاموا صفوفا للعزيز الماجد ٥ يدعونه على مقام واحد ٥ قد طهروا
عن شهوة العصيان ٥ وعن شرور النفس والشيطان ٥ وما لهم من نعمة الجنان ٥ حظ ولا
من زوجة الحسان ٥ وما لهم نسل ولا اولاد ٥ ولا لهم شغل سوى العباده ٥ فمنهم
كاتب اعمال الورى ٥ ومنهم حافظ سكان الثرى ٥ ومنهم موكل بالرزق ٥ يوصل
او يزوي بامر الحق ٥ فوصف حالة القوم بالتفضيل ٥ فيحكي الاثار والتنزيل ٥ ونفيهم
بالجحد والانكار ٥ كفر صريح موجب للنار ٥ ومن جرى لسانه بالطعن ٥ والنقص
بينهم فهو اهل اللعن ٥ ثم قال لكن جنس الانس فضلا زاد ٥ بالعلم
والفطنة والجهاد ٥ على كبار الملأ العباد ٥ فسائر السبع العلا الشداد ٥ فالرسل
الكرام من نسل البشر ٥ افضل من رسل اولئك الغرر ٥ فموعد القلاد والنعيم ٥ للانس
دون الملك الكريم ٥ وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج الاصلين
الاكثر من الاشاعرة على تفضيل الانبيا على الملائكة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني
والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله
عليه وسلم فاما النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين واما الصالحون من البشر
غير الانبيا فالاكثر العلما على تفضيل الملائكة عليهم وعندنا ان من كان منهم تقيا نقيا مواظبا
للموت على ذلك فقد يفضل على الملك باعتبار المشقات في عبادته مع ما فيه من الدواعي
الى الشهوة وغيرها لا سيما من كان خليفة سيد الاولين والاخرين عليه افضل الصلاة والتسليم
فان قيل كيف يستقيم ان تعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم تقول هذا في غير المعصوم
فالجواب انه ليس الكلام في العصمة وانما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة من جهة
للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون ولي افضل من نبي قط لاستوائهما في البشرية وزيادة
بالعصمة والمختار عند الحنفية ان خواص البشر وهم المرسلون افضل من جملة الملائكة
والملائكة الخواص افضل من الانبيا غير المرسلين والانبيا غير المرسلين افضل من غير

الخواص

الخواص من الملائكة ومنهم من وقف في التفضيل بين صالح البشر والملائكة والحجة للمتقدم
تكريم ادم عليه بامرهم بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم ولان طاعة
البشر اشق والاتي بالاشق افضل وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع
اما تفضيل الانبيا على الملائكة فهو عقيدة الاشعري وجمهور اصحابه وهو اخر
اقوال ابي حنيفة فيما ذكره شمس الائمة لاجتماع العصمة مع التركيب المقتضي
للشهوات التي يجب الصبر عليها ومن احسن الادلة قوله تعالى بعد ذكره جماعة من
الانبيا وكلا فضلنا على العالمين والملائكة من العالمين فدل على انهم افضل منهم وقوله
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
واراد بني ادم لان الملائكة لا يجازون بل هم خدام اهل الجنة ولان ادم فاقهم في الحجة
على خلقه بخلاف الملائكة حتى قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان ادم سجد
له الملائكة والمسجود له افضل من الساجد ثم في الانبيا من هو افضل من ادم ولان
الناس في الموقف انما يستشفعون بالانبيا لا بالملائكة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت انهم
يرون ربهم ويبشرهم بحلال رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهبت
المعتزلة الى تفضيل الملائكة واختاره القاضي ابو بكر والاستاذ ابو اسحق والحافظ ابو عبد الله
الحاكم والحليمي والامام الرازي في المعالم وابو شامة وفي المسئلة قول ثالث بالوقف وقال
الكيا الهراسي في تعليقه ونقل بعضهم قولا اخر ان خواص البشر افضل من خواص الملائكة
وعوام الملائكة افضل من عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر انه تنقيح مناط الخلاف
واليه يشير كلام المصنف فانه جعل المسئلة بين الانبيا والملائكة لا بين البشر والملائكة
وقال ابو المظفر الاسفرايني في كتاب التوجيه اتفقوا على ان العصاة من المؤمنين
دون الانبيا والملائكة فاما المطيعون فاختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملائكة على
قولين وقال ابن يونس في مختصره في الاصول بعد ذكر القولين وقال الاكثرون
المؤمن الطائع افضل من الملائكة وتوقف الامام في الاربعين الملائكة السماوية
وقال ابن المنير مذهب اهل السنة ان الرسل افضل من الملك باعتبار الرسالة
لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية ولو كانت البشرية بمجردها افضل من الملائكة
لكان كل بشر افضل من الملك معاذ الله وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف في التفضيل
بمعنى ايهما اكثر ثوابا على الطاعات ورد ذلك باحتجاج الفلاسفة على افضلية
الملائكة بانها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وقال هذه الا لا في محل
النزاع وبهذا يزول الاشكال في المسئلة مسئلة قال الحليمي في المنهاج

نقل البيهقي في شعب الايمان ثم القونوي في الابتهاج من الناس من ذهب الى ان العقلا الناطقين
فريقان انس وجان وكل منهما فريقان اخيار واشرار فاخيار الانس هم الابرار فمنهم
رسل وغير رسل واشرارهم هم الشياطين الفجار فمنهم كفار وغير كفار واخيار الجن
هم الملائكة ومنهم رسل وغير رسل واشرارهم هم الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم
ان يقال الجن منهم سكان السما ويدعون الملا الاعلى ويسموا ملائكة لصلاحيتهم
للرسالة ومنهم سكان الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسمون الى اخيار وفجار
مومنين وكفار قيل وابليس كان من الملائكة بدليل استثنائه منهم لكنه لما عصى
لعن واهبط الى الارض فصار من الجن فهو كالعدل من الانس يفسق او يرتد
فيدعى فاسقا او كافرا بعد ان كان يسمى عدلا او مومنا ويستدل من قال ان الملائكة
هم اخيار الجن بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والمراد بذلك قول
الكفار ان الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا فدل ذلك على ان الملائكة
من الجن وايضا فان الانس هم الظاهرون والجن هم المجتنون والملائكة مجتنون
فصدق عليهم اسم الجن فان الله تعالى لما صنف الخلائق قال خلق الانسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا لما كان
يدع اشرف الخلائق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه ويذكر ما دونه ومن خالف هذا
القول قال ان سكان الارض ينقسمون الى انس وجن فاما ما خرج عن هذا الحد
فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن والذي يدل على ان الملائكة غير الجن قوله تعالى
الا ابليس كان من الجن فهذا يدل على ان الملائكة حيز والجن حيز وانهما فريقان
شتى واما لم يذكر الملائكة في قوله خلق الانسان الاية لانه لبيان ما ركبه من خلق
متقدم ولم يدخله الملائكة في ذلك لانهم مخترعون قال الله تعالى لهم كونوا فكانوا
كما قال للاصل الذي منه خلق الجن والاصل الذي منه خلق الانس وهو التراب
والنار كن فكان فكانت الملائكة في الاختراع كاصول الجن والانس لا كاعيانهم
فلذلك لم يذكروا معهم قال البيهقي ويغني من هذا كله في ان الملائكة صنف
غير الجن حديث مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق
ادم مما وصف لكم قال ففي فصله بينهما في الذكر دليل على انه اراد نورا اخر
غير نور النار قال الحليمي والبيهقي والقونوي ومما يدل على تباين الجن والملائكة
قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك
انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن فثبت بهذه ان الملائكة غير الجن
مسئلة قال الحليمي والبيهقي والقونوي ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين
بضم الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس معها ماء ولا نار ولا تراب ومن قال هذا
قال

قال الروح جوهر وقد يجوز ان يولف الله ارواحا فيجمعها ويخلق منها خلقا ناطقا
عاقلا فيكون الروح مختارا عن التجسيم ومنه النطق والعقل اليه حادثا منه بعده
ويجوز ان تكون اجسام الملائكة على مثال ما عليه اليوم مخترعة كما اخترع عصى
وناقة صالح واما الفتح فبمعنى انهم ليسوا محصورين في الابنية والظلل
ولكنهم في فسحة وبساط وحكى قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء
من الروح وملائكة العذاب هم الكروبيون من الكرب انتهى وفي القاموس الكروبيون
سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وهم المقربون من كرب اذا
قرب وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم سئل ابو الخطاب بن دحية عن
الكروبيين هل تعرف في اللغة لفظا فقال الكروبيون بتخفيف الراء سادة
الملائكة وهم المقربون من كرب اذا قرب انشد ابو علي البغدادي كروبية
منهم ركوع وسجد وقال الطيبي في هذه اللفظة ثلاث من لغات احدها
ان كرب ابلغ من قرب حيث وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب
كما تقول كادت والثانية انه على وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة
اليا فيه وهي تزاد للمبالغة كاحمري وفي القاموس الكروبيون مخففة الرا
سادة الملائكة مسئلة سئل ابو اسحق اسماعيل الصفار البخاري من
كبار ايمة الحنفية عن الملائكة اهم مختارون في التوحيد ام مجبورون وهل يتصور
منهم الكفر فاجاب في فتوى الحسن السعدي انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور
منهم الكفر اما عند عامة اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلقهم مختارين
عاقلين بين بهم والدليل عليه قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم وقال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون فلو كانوا مجبورين
ولا يتصور منهم الكفر لم يقل فذلك نجزيه جهنم لان الجزاء في مقابلة الفعل ولو لم
يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة لما قال تعالى مدحا لهم لا يعصون الله
الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون قلت الحسن استند الى الحديث السابق
في المسئلة الاولية وقال الامام كمال الدين بن الزملكاني في كتابه المسمى بتحقيق
الاولية من اهل الرفيق الاعلى اختلف العقلا في ان الملائكة هل يقدرون على التمرد
والمعاصي فذهب جمهور الفلاسفة وكثير من الجبرية الى ان الملائكة خير محض
لا قدرة لهم على الشر والفساد بوجه وقال جمهور المعتزلة وكثير من الفقهاء انهم
قادرون على الامرين واحتجوا على ذلك بان الله تعالى مدحهم على ترك المعاصي
والمخالفة ودوام الطاعة ولولا تصور ذلك منهم لما استحقوا عليه المدح اما مدحهم
ففي مواضع منها قوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته الاية

وقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وغير ذلك من الايات المدح
واما الثاني فلان ترك النبي لا بد وان يقدر عليه فلان منه لا يتصور منه الفعل لا يحسن
مدحه على تركه في العرف ولو فعل ذلك لكان فاعل عند فعله مستقبحا عرفا ومما احتج به هؤلاء
ان الله تعالى توعدهم على تقدير صدور الذنب ومن لا يتصور منه صدور الذنب لا يتوعد
عليه اما الاول فلقوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم واما
الثاني فظاهر مسئلة قال القاضي عياض اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون
فضلا واتفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سوا في العصمة
مما ذكرنا عصمتهم منه وانهم في حقوق حكم النبيين معا لتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم
واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا
بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله وما منا الا له
مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون الاية وقوله تعالى كرام بررة لا يمسه الا المطهرون
ونحوه من السمعيات وذهبت طائفة الى ان هذا خصوص للمرسلين منهم
والمقربين واحتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة ابليس والصواب عصمة
جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم ومنزلتهم عن جليل
مقدارهم قال والجواب عن قصة هاروت وماروت انها لم يرو فيها شيء لا سقيم
ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قصة ابليس ان الاكثر ينفون انه من
الملائكة ويقولون انه ابو الجن كما ان آدم ابو الانس انتهى وقال الصفي الارموي
في رسالته الملائكة معصومون والدليل عليه من وجوه احدها قوله تعالى يخافون ربهم
ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى وهم بامره يعملون وهاتان تتناولان فعل المامورات
وترك المنهيات لان النهي امر بالترك ولانه سيق في معرض التمدح وهو انما يحصل
بمجموعهما وثانيها قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو يفيد المبالغة التامة
في الاشتغال بالعبادة وهو يفيد المطلوب وثالثها الملائكة رسل الله لقوله تعالى
جاعل الملائكة رسلا والرسل معصومون لانه تعالى قال في تعظيمهم الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة التامة في التعظيم فيكونون اتقى
الناس احتج المخالف بقصة هاروت وماروت وبقصة ابليس وبقوله تعالى حكاية عنهم
ومما اعترضوا على الله في خلق آدم بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها والجواب
على سبيل الاجمال ان جميع ما ذكرتم محتمل احتمالا لا بعيدا الى وقت ... وعلى التقدير يقينا
لا يعارض ما دل على عصمتهم من الصرائح والظواهر وهذا الجواب في قصة
هاروت وماروت اقطع من الجواب الذي قبله لما تقدم عنه ذكرها من

الاحاديث

الاحاديث الصحيحة وقال القرافي وممن اعتقد في هاروت وماروت انهما ارسلا في
الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته
يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يخل بتعظيم قدرهم ومن لم يفعل
ذلك وجبت اراقة دمه وقال البلقيني في منهج الاصلين العصمة واجبة
لصفوة النبوة والملائكة وجائزة لغيرهما ومن وجبت له العصمة فلا يقع
منه كبيرة ولا صغيرة ولذلك نعتقد عصمة الملائكة المرسلين منهم وغير
المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
والايات في هذا المعنى كثيرة وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن ففسق
عن امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى وفي كتاب الجامع من
المحلى لابن حزم ان هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قلت فانه صح هذا
لم يحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس لم يكن من الملائكة وانما كان بينهم وهو من
الجن تجري رسيت في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وهو امام الحنفية في
الاعتقاديات كما ان الشيخ ابا الحسن الاشعري امام الشافعية في ذلك ما نصه
ثم ان الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة الا هاروت وماروت هذه القطعة
وهذه العقيدة شرحها القاضي تاج الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه
السيف المشهور في شرح عقيدة الامام ابي منصور مسئلة قال القاضي
عياض في الشفا اتفق المسلمون ان من سب ملكا من الملائكة فعليه القتل قال ابو الحسن
القابسي في الذي قال لآخر كأنه وجه مالك الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك
قتل قال القاضي عياض وهذا فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة او على
معين ممن حققنا كونه من الملائكة ممن نص الله عليه في كتابه او حققنا علمه بالخبر
المتواتر والمشهور المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة
الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرائيل واسرافيل ورضوان والحفظة
ومنكر ونكير فاما من لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملائكة
كهاروت وماروت فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم
تلك الحرمة واما انكار كونهما من الملائكة فان كان المتكلم في ذلك من اهل العلم
فلا حرج لاختلاف العلماء في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل
هذا فان عاد ادب اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا وقال القرافي اعلم انه يجب
على كل مكلف تعظيم الانبياء باسرهم وكذلك الملائكة ومن نال من اعراضهم شيئا فقد
كفر سواء كان بالتعريض او بالتصريح فمن قال في رجل بيده شدة بيد البطش هذا
اقسى قلبا من مالك خازن النار او قال في رجل بيده مشوه الخلق هذا اوحش

من منكر ونكير فهو كما تراه اقال لك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة قلت
وما ذكره في هذه المسئلة والتي قبلها من الادلة القاطعة على تفضيل رسل
الملائكة على الصحابة واوليا البشر مسئلة قال امام الحرمين والغزالي لا
يستحب في الخلاء شيا عليه اسم معظم قال الاسنوي فيدخل فيه اسما جميع الانبيا
والملائكة زاد الزركشي في الخادم واذا صحت رسالتهم قال بخلاف اسم ولي قلت
وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه مسئلة قال النووي في الاذكار اجمع
من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على سائر الانبيا والملائكة استقلالا
واما غيرهم فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم
واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال الصحيح الذي عليه الاكثرون
انه مكروه كراهة تنزيه قلت وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه
مسئلة قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرح بدء الامالي المكلفون على
ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة قطعا وهم الملائكة وادم وحوا وقسم لم
يكلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد ادم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم مكلفون
من اول الفطرة وهم الجان انتهى وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة وهو كتاب
جليل كثير الفوائد ما نصه قال ابن حامد في كتابه الجن كالانس في التكليف والعبادات
قال ومن مذاهب العلما اخراج الملائكة عن التكليف والوعد والوعيد وقال بعد ورقة
كشف العورة خاليا هي مسئلة سترها عن الملائكة والجن وظاهر كلامهم يجب عن
الجن لانهم مكلفون اجانب وكذا عن الملائكة مع عدم تكليفهم لان الادمي مكلف انتهى
والظاهر ان مراده اخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا والا فهم مكلفون
قطعا كما تقدم في كلام ابن جماعة مسئلة اختلف العلما في بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم الى الملائكة على قولين احدهما انه لم يكن مبعوثا اليهم وبهذا
جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني من الحنفية في كتاب
العجائب والغرائب ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في تفسيرهما الاجماع
عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح
والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم
ورجحه القاضي شرف الدين البارزي والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار
ولي فيه مؤلف يسمى تزيين الارائك في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الى الملائك
وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة وهل تدخل الملائكة في حد الصحابة محل نظر وقد قال
بعضهم ان ذلك ينبني على انه هل كان مبعوثا اليهم او لا وقد نقل الامام فخر الدين
في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن مرسلا الى الملائكة ونوزع في هذا

كانا مبعوثا

النقل

النقل بل رجح الشيخ تقي الدين السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشيا يطول شرحها وفي صحة
بنا هذه المسئلة على هذا الاصل نظر لا يخفى انتهى وفي كتاب كشف الاسرار لابن العماد
حكاية ان ادم عليه الصلاة والسلام ارسل الى الملائكة لينبيهم بما علم من الاسما
مسئلة قال السبكي في فتاويه الجن مكلفون بشرع نبينا صلى الله عليه وسلم في اصل
الايمان وفي كل شي بخلاف الملائكة لا نلتزم ان هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم
اذا قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شي خاص مسئلة
ذكر السبكي في الحلبيات ان الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل ببني ادم قال وبعد ان
قلت هذا اختيارا رايته منقولا فقد افتى الحناطي من اصحابنا بان من صلى في فضا من
الارض باذان واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل يحنث اولا فاجاب
بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة عليه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن واقام
في فضا من الارض وصلى وحده صلت الملائكة خلفه صفوفا فاذا حلف على هذا المعنى
لا يحنث قال السبكي وينبني على ذلك ان من ترك الجماعة لعذر وقلنا بالافراد فيه
عنه هل نقول تحصل القضا لمن صلى فاقد الطهورين فانه كان كذلك فصلاة الملائكة
ان قلنا بالا كصلاة الادميين والا تصير جماعة فقد يقال انها تكفي لسقوط القضا
انتهى وفي الفروع من كتب الحنابلة قال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة
بالملائكة وبمسلمي الجن وهو موجود زمن النبوة وذكر ايضا عن ابي البقا من اصحابنا
كذا قالا والمراد في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور لان المذهب
لا تنعقد الجمعة بادمي لا يلزمه كمسافر وصبي فهنا اولى ثم ذكر حديث سلمان الفارسي
مرفوعا واثر سعيد بن المسيب السابقين انتهى مسئلة قال الرافعي المصلي
ان كان اماما يستحب ان ينوي بالتسليمة الاولى السلام على من عن يمينه من
الملائكة ومسلمي الجن والانس وبالثانية السلام على من عن يساره منهم والماموم
ينوي مثل ذلك واما المنفرد فينوي بها السلام على من عن جانبيه من الملائكة وعن
علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر وبعدها
اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين
والنبيين ومن تبعهم من المومنين قلت اخرجه احمد والترمذي وحسنه بنحوه
مسئلة قال ابن الصلاح في فتاويه قد ورد ان الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة
القران وهي حريصة لذلك على استماعه من الانس مسئلة قال الزركشي في احكام
المساجد روي في حديث وعد هذا البيت انه يحجه كل سنة ستمائة الف فان
نقصوا اكملهم الله بالملائكة قال وذكر ابن الصلاح ان الكعبة منذ خلقت ما خلت منهم

قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى قراءة القران كرامة اكرم الله بها البشر [illegible] الملائكة [illegible] حريصة على استماعه [illegible] الانس [illegible]

طائف يطوف به من جن او انس او ملك مسألة قال الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب
الاستطابة ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان لحديث ولان في
الصحراء خلقا من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه وليس ذلك في البنيان
وقال الرافعي وسبب المنع في الصحراء فيما ذكره الاصحاب ان الصحراء لا تخلو من مصل
من ملك او جني او انسي فربما وقع نظره على عورته واما في الابنية فالحشوش
لا يحضرها الا الشياطين ومن يصلي فيكون خارجا عنها فيحول البنا بينه وبين
المصلي وليس السبب مجرد احترام الكعبة وفيه نقل ما ذكره عن ابن عمر وعن الشعبي
انتهى قلت روى البيهقي عن عيسى الحناط قال قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف
ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة مني فرايت
كنيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم
الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدقا جميعا اما قول ابي هريرة
فهو في الصحراء ان لله عبادا ملائكة وجنا يصلون فلا يستقبلهم احد ببول ولا غائط
ولا يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما هي بيوت تبنى لا قبلة فيها مسألة
قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري نقل القرطبي في المفهم عن بعض اهل العلم ان
الله تعالى وكل ملكا يعرض المرئيات على المحل المدرك من النائم فيمثل له صورا
محسوسة فتارة تكون امثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان
معقولة وتكون في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي ويحتاج فيما نقله عن
الملك الى توقيف من الشرع انتهى وقال الامام ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى
بالنظامي في مسألة ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد ان
استدل على ذلك بعدة ادلة اني رايت بخط شيخنا حيث كتبت هذه
الاحرف وتوكلت الجزء منه بكتب ونمت ليلة الثلثا لخمس مضين من شهر
ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة انه قال لنا لم لا نستدل في هذه
المسألة بقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ووجه الاستدلال منه ذلك
ان الله تعالى بين ان الرزق من عنده والرزق كل شيء ينتفع به واكل شيء
يصل الى العبد مما هو لا يستغني عنه ويحصل له مما لا بد منه وجميع اكساب
العبد داخل تحت هذا وان جميع ذلك ارزاق وهو من عند الله وحكم بانه وبين
انه ليس لاحد ان يفعل من ذلك شيئا وليس يخلقه وانه لا خالق لذلك الا الله فعلم
ان خالق الاكساب هو الله تعالى وفيه وجه اخر من الاستدلال لا جهة قال الله

الذي

الذي خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه ايانا بصفاتنا اذ لو لم يكن خلقنا باوصافنا لقال
الله الذي خلق اجسامكم فلما وقع خلقه علينا كما نحن علمنا انه خلق اجسامنا واوصافنا
ومن اوصافنا اكسابنا فعلمت ان اكسابنا مخلوقة لله تعالى قال ابن فورك وهذا
مما يحسن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعته القائل بقوله وما رايت الاستدلال
بهذه الاية في كتاب احد من اصحابنا ولا سمعته وانما استفدته من هذا الشيخ
وذكرته على سبيل التبرك به فانه من القاء الملك مسألة قال المهلب في حديث الملائكة
تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه
معناه ان الحدث في المسجد خطيئة يحرم فيها المحدث استغفار الملائكة ودعاءهم المرجو
بركته وقال ابن بطال من كان كثير الذنوب واراد ان يحطها عنه بغير تعب فليغتنم
ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له
فهو مرجو اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى مسألة قال
صاحب الفروع من الحنابلة ظاهر كلامهم لا اثر ان غسل الميت لا يكفي من الملائكة
وفي الانتصار يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم
لادم عليه الصلاة والسلام ثم قالوا لولده هذه سنة موتاكم وبان سعدا
لما مات اسرع عليه الصلاة والسلام في المشي اليه فقيل له فقال خشيت ان
تسبقنا الملائكة الى غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة قال وجوابه انهم لو تعقل
حنظلة لغسله ولذلك غسلها ثم قام بغسله وانما لو سبقته الى غسله سقط فرض
الغسل ولا لم يبادر اليه لانه كان يمكنه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكر معناه
صاحب المحرر وغيره مسألة قال القاضي ابو يعلى الحنبلي لا قدرة للجن على
تغيير خلقهم ولا الانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله تعالى كلمات وضربا من
ضروب الافعال اذا فعلوه وتكلموا به نقلهم الله من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون
على التصور والتخييل على معنى انهم قادرون على قول اذا قالوه وفعل نقلهم عن صورة
الى صورة اخرى بجري العادة واما ان يصور نفسه فذلك محال لان انتقالها
عن صورة الى صورة انما يكون بنقض البنية وتفريق الاجزاء واذا انتقضت بطلت
الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها قال والقول في تشكيل
الملائكة مثل ذلك والذي روي ان ابليس تصور في صورة سراقة وان جبريل
تمثل في صورة دحية محمول على انه اقدرهما الله على قول قاله
فنقله الله عن صورته الى صورة اخرى انتهى وقال امام الحرمين نزول
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل معناه ان الله تعالى افنى
الزائد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام

فان قيل اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية فاين يكون روحه في الجسد
الذي يشبه بجسد دحية ام في الجسد الذي خلق عليه له ستمائة جناح فان كان
في الجسد الاعظم فالذي اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا من جهة روحه
ولا من جهة جسده وان كان في الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي
له ستمائة جناح كما تموت الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا خاليا من
الروح المنتقلة الى الجسد المشبه بجسد دحية قلت لا يبعد ان يكون انتقالها
من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب
عقلا وانما هو بعادة مطردة اجراها الله تعالى في ارواح بني آدم فيبقى ذلك
الجسد حيا لا ينقص من معارفه وطاعته شيء ويكون انتقال روحه الى الجسد
الثاني كانتقال ارواح الشهداء الى اجواف الطيور الخضر انتهى وقال الشيخ
سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض الجاري على صحيح البخاري يجوز انه يكون
الاتي هو جبريل بشكله الاصلي الا انه انضم فصار على قدر هيئة الرجل
واذا ترك ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان منتفشا
فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب
وقال العلامة علاء الدين القونوي شارح الحاوي في كتاب الاعلام بالمام الارواح
بعد الموت على الاجسام قد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يتمثل في صورة دحية
ويتمثل لمريم بشرا سويا ومن الممكن ان يخص الله بعض عباده في حال الحياة
بخاصية لنفسه الملكية القدسية وقوة لها يقدر بها على التصرف في بدن اخر
غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها في الاول وقد قيل في الابدال انهم
انما سموا ابدالا لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا اخر
شبيها بشبحهم الاصلي بدلا عنهم وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا
بين عالمي الاجساد والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو الطف من عالم
الاجساد واكثف من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها
في صور مختلفة من عالم المثال وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى فتمثل
لها بشرا سويا فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد
مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا الشبح المثالي وينحل بهذا ما قد اشتهر نقله
عن بعض الائمة انه سأل بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال اين كان
يذهب جسمه الاول الذي يسد الافق باجنحته لما تراءى الى النبي صلى الله
عليه وسلم في صورته الاصلية عند اتيانه اليه في صورة دحية وقد
تكلف بعضهم الجواب عنه بانه يجوز ان يقال كان يندمج بعضه في بعض

الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود وينبسط الى ان يصير كهيئته الاولى
وما ذكره الصوفية احسن ويجوز ان يكون جسمه الاول بحاله لم يتغير وقد اقام الله
شيئا اخر وروحه متصرفة فيهما جميعا في وقت واحد انتهى وقال العلامة شمس الدين
ابن القيم في كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان فتكون في الرفيق الاعلى وهي
متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم عليه رد عليه السلام وهي في
مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها جناحان
سدا الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع ركبتيه على ركبتيه
ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه كان يدنو
هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت راسي
فاذا جبريل صاف قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا
جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وانما ياتي الغلط هنا
من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام
التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض انتهى مسئلة
قال الشيخ محيي الدين بن عربي الصوفي في كتاب الامر المحكم الملك اذا تطور يتمثل بمثاليه
في اي صورة شاء وتحكم عليه الصورة الاخرى وتجري عليه احكامها واذا انكم فلا يتكلم هو
الا بما يليق بتلك الصورة وهو باق على نزاهته وما زال عن حضرة روحانيته والانسان
اذا تطور ظهر باي صورة شاء لا تحكم عليه الصورة واذا تكلم من تلك الصورة تكلم
باي لغة شاء وهو باق على حقيقته لانسانيته لانه مفطور على الصورة والجني
اذا تمثل يتمثل بحقيقته وتحكم عليه الصورة وتجري عليه احكامها لكن اذا قتلت
تلك الصورة مات معها بكليته انتهى مسئلة قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
روي ان الله ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثي الكون وملكا يملأ الكون كله قال
فاذا كان هذا الملك يملأ الكون فاين يكون الملكان الاخران قال والجواب ان اللطائف
لا تتزاحم ونظيره اذا ادخلت في البيت سراجا فان ضوءه يملأ البيت فاذا ادخلت فيه
سراجا ثانيا او الفا فان الانوار لا تتزاحم مسئلة قال الامام فخر الدين الرازي
في تفسيره اتفقوا على ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون واما الجن فانهم
ياكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون مسئلة سئلت قديما عن الملائكة هل
ينامون فاجبت بانه لم ار فيه نقلا وظاهر قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
انهم لا ينامون ثم رايته منقولا في كلام الامام فخر الدين مسئلة سئل الصفار
من ائمة الحنفية هل يحشر ملك الموت كما تحشر سائر الملائكة قال نعم قيل له الا
يخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى قال ادخلوها بسلام امنين من الموت

والزوال ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مسئلة سئل الصفار ايضا اتكون
الملائكة في الجنة قال نعم انهم موحدون وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وبعضهم يبلغون السلام من الله تعالى على المؤمنين كما قال تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
مسئلة سئل الصفار ايضا الملائكة هل يرون ربهم فقال الاعتقاد الذي
الشهيد انهم لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة ولا يراه بعده
ابدا وسئل اذا كانوا موحدين لم لا يرون ربهم قال ان الرؤية فضل الله
والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى قلت هذا ذكره ايضا
ابو الحسين الهروي من الحنفية في ارجوزته كما تقدم وقد ذكره ايضا من ائمتنا
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص عليه امام اهل
السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري فقال في كتابه الابانة في اصول الديانة
ما نصه افضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم
فلذلك لم يحرم الله انبياءه المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين
والصديقين النظر الى وجهه عز وجل انتهى وقد تابعه على ذلك البيهقي
فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم عز وجل ثم اخرج الحديث — الملائكة م
السابق اول الكتاب به مرفوعا والاثر السابق اوله جامع اخبار الملائكة عن
ابن عمرو موقوفا وله حكم المرفوع ممن قال برؤية الملائكة ربهم من المتاخرين العلامة
شمس الدين ابن القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك
مسئلة اخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال
قال هم الملائكة قيل يا ابا مجلز الله تعالى يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم
ذكور ليسوا باناث وقال الحليمي في المنهاج ثم القونوي في مختصره
وقد قيل ان اصحاب الاعراف ملائكة يحبون اهل الجنة ويبغضون اهل النار
وهو بعيد لوجهين احدهما قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال
للذكور العقلاء والملائكة لا ينقسمون الى ذكور واناث والثاني اخباره تعالى
عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا الجنة والملائكة غير محجوبين عنها لبعد
والحيلولة بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا عذاب يومئذ على الملائكة
انتهى مسئلة قال الحليمي ثم القونوي والجن كالانس في السؤال
والحساب ودخول الجنة والنار ويحتمل ان لا تكون بينهما في الجنة مخالطة
تقتضي تجاورهما بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وهو اللائق بنعيمها

بلا

بلا في تجاور الاضداد ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة وبما يقتضي
التضاد بينهما كون الجن مخلوقين من النار والانس من الماء والتراب واما
الملائكة فالاشبه ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج
كل ملك الى اخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيئات لهم وليسوا ادنى رتبة ممن
لا يحاسب من البشر واما الاثابة فقد قيل انهم يثابون برفع التكليف
عنهم اذ ليسوا من اهل المطاعم والمشارب والمناكح ليثوبوا وامور بني ادم
من الجنة ويحتمل ان يكون لهم وراء رفع التكليف عنهم نعمة اخرى اعدها
الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر انتهى مسئلة
قال الحليمي ثم القونوي واما طي السموات فيحتمل ان تطويها الملائكة اذا
وهت وانشقت طيا شديدا كما يطوى السجل المكتوب فيه الحكم المبرم
مبالغة في صيانته عن ان ينشر ولذلك قال تعالى بيمينه لاشعار اليمين
بالقوة فضرب مثلا لشدة الطي وكلما طويت سماء نزلت ملائكتها الى الارض
قال تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا والناس يرون
الملائكة يومئذ لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين
انتهى قلت اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير عن ابن عباس
قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا
وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قيضت
هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر
من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا
منهم ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل
السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تقاض السموات
سماء سماء كلما قيضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي
تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف حتى تقاض السماء السابعة فلاهل
السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف
مسئلة قال الحليمي ثم القونوي اعترض بعض الزنادقة على كتابة
الملائكة للاعمال وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
كلب او صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب او جرس وانتم تقولون كل بيت وكل
مكلف ملك الموت الذي وكل بكم فيجب ان لا يموت من عنده كلب او صورة او جرس
ولا تكتب عمله واذا دخل احد الخلاء فهل يدخل الكاتبون معه

امرلا او أين يجلسون وعلى ما ذا او بماذا يكتبون والجواب انه الحديث يجوز على
انهم لا يدخلون بيتا فيه شئ من ذلك دخولا يكرم به صاحبه ويدعا له ويبرك
عليه ولا يمنع ذلك من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا
غير مستنكر فيما بيننا فان اهل صاحب المنزل يمنع من دخوله على الناس
منزله مواخين له ومتودد به اليه ولا يمنعهم من ان يلجوا ومنكر بن عليه
ومعقب بن علبه او يطلب الحاجة له نحو ان يدعو الكلب فيه شبهان مبانيان لاختيار
الاخبار احدهما انه سبع عاد والاخر انه نجس لا يؤمن ان ينجس اثاثا او بساطا
او طعاما من حيث لا يشعر به صاحبه او يشعر والصور يضاهي بتصويرها خلق
الله تعالى وهذا اعظم ولذلك كان المصورون اشد الناس عذابا يوم القيامة
على ما ورد في الخبر والملائكة احوط لله تعالى من ان يحضروا على مثله فلذلك
ينصرفون عنه بيت فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن تميل اليه
وتجتمع عليه وفيه الابل امثاله للجن وفي الحديث انها خلقت من الجن ومن
ذلك نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فاذا جعل ذلك عليها الشياطين
تعرض لها فتستنفرها فكانه تعليق الاجراس عليها كالسند على الشياطين
وتاكيد بسبب حضورهم فمن اثر لنفسه حضور اعداء الله تعالى او عقلة
حراسته في سفره بالجرس او الكلب كان حقيقا بان لا يصحبه الله تعالى
بحراسة ملائكته واوليائه لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابة عمله بل هو
في حال المعصية اولى بالتضييق عليه من حال الطاعة واما السوال عن
دخول الكاتبين الخلا فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا بذلك في
ديننا وجملة القول فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول دخلا وان اكرمهما
الله عن ذلك واطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما ان يكتباه فهما على
ما يومران به والله اعلم واما مكان جلوسهما فقد قال الله تعالى عن اليمين
وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل ان يكون
المراد حقيقة القعود او ما يستعير له اسم القعود والله اعلم بحالهما في
ذلك واما انهما بماذا او على ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما يكتبان على
شئ يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا
يلقاه منشورا والذي خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق لهم سوى
الاوراق والجلود وسائر ما يكتب الناس عليه شيئا يكتبون عليه او ما يقلم
يخلقه لهم سوى هذه الاقلام وشيئا غير مداد او غير مداد والله اعلم

بحقيقة

بحقيقة ذلك انتهى قلت اما حديث لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال
الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون
واما دخول الكاتبين الخلا فقد تقدم حديث يشير به عند ثابت مرفوعا ان معكم من
لا يفارقكم في نوم ولا يقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي خلاه وحديث
ابن عباس مرفوعا استحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين
الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل
واشر بها هذه يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غائطه وعند جماعه
واشر عطا لا تشتهي الملائكة وانت على خلائك وهذه الاثر حكم الرفع
وهذه اصرح في انهما لا يدخلان الخلا وفي مقدمة ابي الليث عن ...
ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداه
وقال ايها الملكان الحافظان علي اجلسا هاهنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم
في الخلا ولا يحضرني الان من خرجه واما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان
فقد تقدم حديث ان الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على
الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذ انه اقصى الاضراس
وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين
وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفيان ملكان بين نابي الانسان
ويقعد مع على لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده فهذا الموقوف
حكم الرفع فانه اجتهد فيه ولو قيل لكون اللسان قلمهما على ان المراد انه سبب
الكتابة فكانه انتهى الا انهما يكتبان ما يلفظ به فالجواب من وجهين احدهما
انه الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما يكتبان الافعال والاعتقادات والنيات
والثاني انه هذا التاويل وان تاتي في اللسان على بعده فانه لا يتاتى في كون
الريق مدادهما كما هو ظاهر واما على ماذا يكتبان فلم يرد فيه حديث ولا اثر
ولكن في الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة المنسوبة للغزالي ان صحيفة
المومن وان صحيفة الكافر رقه سود والله اعلم بياضا
مسئلة قال القرطبي في التذكرة ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع
الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب ان عظم جثتهما
يقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه اذ
يمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى انتهى وقال الحليمي في المنهاج والذي يشبه
ان يكون ملائكة السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث
الى كل ميت اثنان منهم كما كان الملك الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى

مسئلة رؤية الملائكة الآن ممكنة كرامة يكرم الله بها من يشاء من اوليائه
نص على ذلك الامام الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي
ابو بكر بن العربي احد ايمة المالكية في كتاب قانون التاويل والقرطبي في
التذكرة وغيرهم ووقع ذلك لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام
على ذلك في كتاب تنوير الحلك في امكان روية النبي والملك مسئلة
اخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك
في اخر عمرك وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين راوه
كابن عباس وعايشة وزيد بن ارقم وقد راه خلق منهم لما جا يسال عن
الايمان والاسلام والاحسان ولم يحصل لهم ذلك فالظاهر ان المراد من
راه متفردا به على وجه الكرامة واما رويتهم حال مجيه للسوال فكانت
على العموم لم يختص بها احد دون احد مسئلة هل تموت
الملائكة بنفخة الصعق ويحيون بنفخة البعث والجواب نعم قال تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله وحديث
ان المستثنى حملة العرش وجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وانهم
يموتون على اثر ذلك وتقدم عن وهب انه هولاء الاملاك الاربعة اول من
خلقهم الله من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم وفي حديث الصور
الذي اخرجه ابو يعلى في مسنده وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يامر الله
اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا من شا الله
فيقول ملك الموت قد مات اهل السما والارض الا من شيت فيقول الله وهو اعلم
من بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة العرش
وبقي جبريل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله فليمت حملة العرش فيموتون
ويامر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار
فيقول رب قد مات حملة عرشك فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت
انت الحي الذي لا يموت القيوم وبقيت انا فيقول الله انت خلق من خلقي خلقتك
لما رايت فمت فيموت الى ان قال ثم يامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين
يوما ثم يامر الله الاجساد ان تنبت حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت
كما كانت قال الله تعالى ليحيى حملة العرش فيحيون ويامر الله اسرافيل
فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيي جبريل وميكائيل فيحييان
ثم يدعو الله بالارواح فيلقيها في الصور ثم يامر الله اسرافيل ان ينفخ
نفخة

نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل فيقول الله وعزتي وجلالي لترجعن
كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الاجساد الحديث وسئلت هل ورد
ان ارواحهم بعد الموت تكون في مقر مخصوص كما ورد في بني ادم ولم اقف
على شي في ذلك وسئلت هل يدخلون في الشفاعة العظمى والظاهر نعم
لقوله صلى الله عليه وسلم واخر الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم
وسئلت هل يكونون مع بني ادم عند القيام لرب العالمين والجواب نعم
وقد تقدم في سياق حديث الحارث بن ابي اسامة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس والجن وجميع الخلائق اخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسباع
والطير وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض
من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل
اهل السما الثانية وهم اكثر من اهل سما الدنيا واهل الارض الحديث
وسئلت هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم وقد تقدم فيه كلام الحليمي ان الاشبه
انهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك يقتضي انه لا توزن اعمالهم لان الوزن
فرع عن الحساب وعن كتابة الاعمال فان الصحف هي التي توضع في الميزان
وسئلت هل يشفعون في العصاة من بني ادم كما يشفع العلما والجواب
نعم قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشا ويرضى وسئلت
هل يخولون قال ان لهم ربضا في الجنة تسمى دار الخلد والجلال له اصل في الحديث
ام لا والجواب لم اقف له على اصل في الحديث وسئلت هل يراهم المومنون
في الجنة عند سلامهم عليهم ام لا يرونهم والجواب نعم يرونهم وسئلت
ايهما افضل جبريل او اسرافيل والجواب لم اقف على نقل في ذلك لاحد
من العلما والاثار المتقدمة متعارضة فحديث الطبراني عن ابن عباس
مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل واثر وهب ان ادنى الملائكة
من الله جبريل ثم ميكائيل يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن مسعود
مرفوعا انه اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث ابي هريرة مرفوعا
ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت
وحديث ابي سعيد مرفوعا اسرافيل صاحب الصور جبريل عن يمينه

وميكائيل بعنه بساره وحديث عائشة مرفوعا اسرافيل ملك الله ليس دونه شي
واستدل بعضهم ان اقرب الملائكة الى الله اسرافيل الى اخره واخرج ابو نعيم في الحلية
ليس شي من الخلق اقرب الى الله منه اسرافيل الى اخره وحديث ابن
ابي جبلة يسنده اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل الى اخره واخرج
ابن سابط يدبر امر الدنيا اربعة املاك جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل الى ان قال واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وحديث عكرمة
بن خالد مرفوعا واما اسرافيل فامينه الله بينه وبينهم اي وبين جبريل
وميكائيل وملك الموت واخرج ابو الشيخ عن ابي محمد انه اسرافيل بمنزلة الحاجب
وما شاكل ذلك يدل على تفضيل اسرافيل مسئلة ذكر الامام ابو منصور
في عقيدته ان الرسل الذين اوحي اليهم بجبريل والانبيا اوحي اليهم بملك اخر
فائدة رايته في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال ريح الملائكة ريح الورد
وريح الانبيا ريح السفرجل ولم اقف له على سند لطيفة رايته في مجموع
لابي الحسين احمد بن ابي الحسين علي بن الزبير قال شهد رجل عند الحرث
ابن مسكين فقال له الحرث ما اسمك فقال جبريل قال لقد ضاقت عليك
اسما بني ادم حتى تسميت باسما الملائكة فقال له الرجل كما ضاقت عليك الاسما
حتى تسميت باسم الشيطان لان اسمه الحرث مسئلة قال الشيخ كمال الدين
ابن الزملكاني في كتابه المسمى تحقيق الاولى من اهل الرفيق الاعلى قد اطلق
الامام فخر الدين الرازي القول بان الملائكة رسل الله واحتج عليه بقوله تعالى
جاعل الملائكة رسلا واعترض عليه بقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس واجاب عنه بان من للتبيين لا للتبعيض وفي كلام غيره من العلما
منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على انه منهم الرسل ومنهم من ليس برسول قال
وكلام الامام فخر الدين الرازي في المطالب العالية يقتضي ترتيبهم على
درجات قال واعلم ان الله تعالى ذكر في القران اصنافهم واوصافهم
اما الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش المرتبة الثانية الحافون
حول العرش المرتبة الثالثة اكابر الملائكة منهم جبريل واسرافيل
وعزرائيل القسم الرابع ملائكة الجنة والنار القسم الخامس الملائكة
الموكلون ببني ادم القسم السادس الملائكة الموكلون باطراف هذا العالم
قال ابن الزملكاني وهذا الترتيب الذي ذكره لم اقف عليه بهذا الوجه وقد ذكر في
التفسير الكبير ان جبريل وميكائيل اشرف الملائكة لتخصيصهما بالذكر في
قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وان جبريل افضل من

ميكائيل

ميكائيل لان الله قدمه في الذكر على ميكائيل ولانه صاحب الوحي
والانبيا والعلم وميكائيل صاحب الارزاق والخيرات النفسانية افضل
من الخيرات الجسمانية ولانه سماه روح القدس ولانه ينصر اوليا الله ويقهر
اعدا الله وقال الراغب كل نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية
عنهم وما منا الا له مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة اضرب
ضرب اليهم تدبير الاجرام السماوية وضرب اليهم تدبير الاركان الهوائية
وضرب اليهم تدبير الامور الارضية وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله
فالمدبرات امرا فالذين اليهم تدبير الاجرام السماوية هم المقربون المعنيون
بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال
بعضهم المقربون سبعة اسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان
ومالك وروح القدس واما الضرب الذين اليهم تدبير الاركان الهوائية
فكالذي ياتي بصوت الرعد والذي يزجي السحاب والضرب الذين اليهم
تدبير الارض كالملك الذي ياتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفظة والرقيب
والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
انتهى ○

علقه لنفسه ثم لمن شا الله من بعده احقر العباد
الفقير ابو بكر بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ
فخر الدين ابن الشيخ عثمان الشنواني
الازهري الشافعي عفا الله عنهم
ولطف بهم ورحم الله والديه
في مجالس اخرها ضحوة
يوم الاربعا ثاني عشري
رمضان سنة اثنين
وثمانين وتسعمائة
وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد افضل
الخلق اجمعين
وعلى سائر النبيين
وعلى الصحابة
اجمعين
وسلم